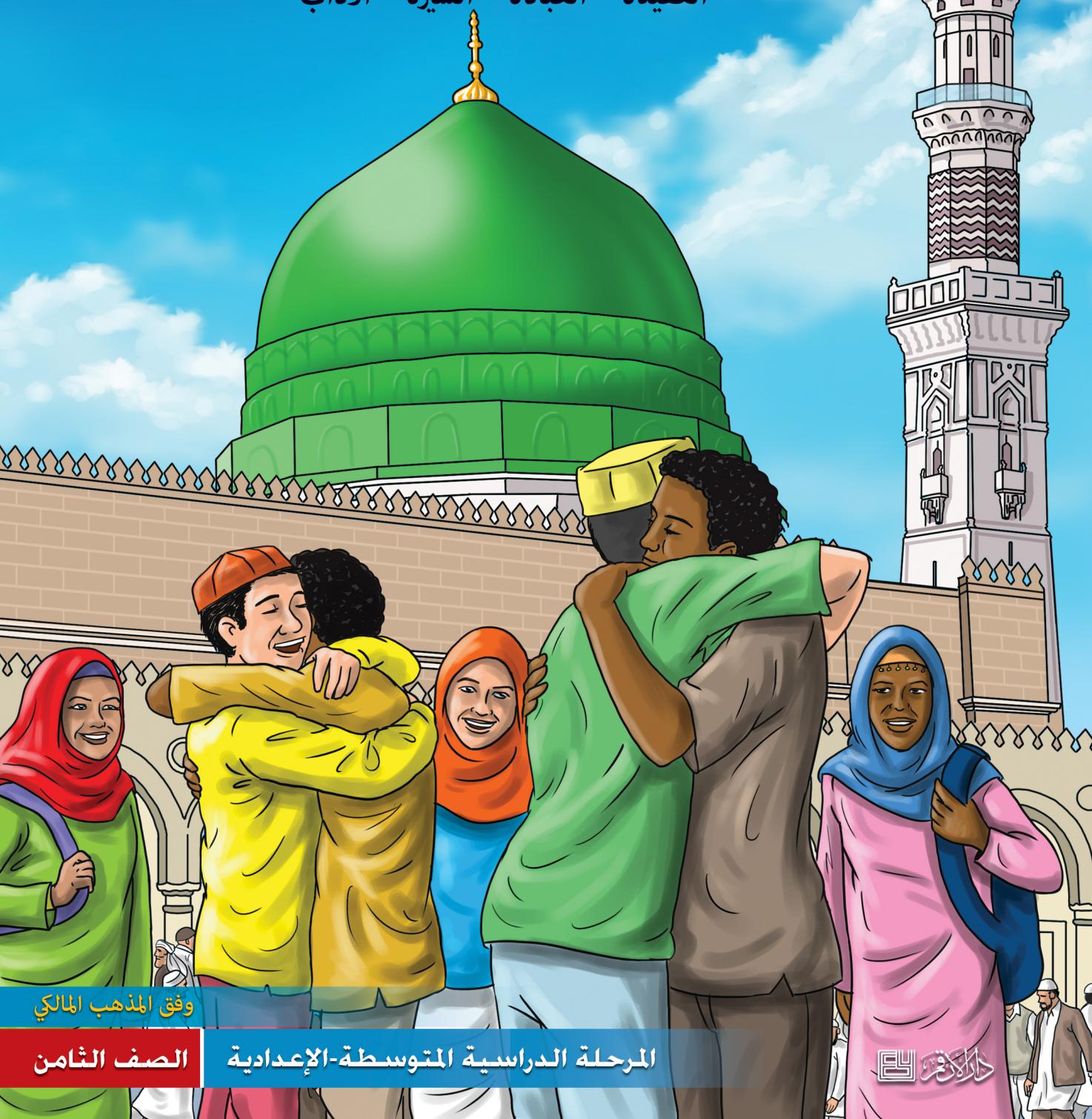


# رنا أتعلم ديني أولاً سلام

العقيدة • العبادة • السيرة • الآداب



وفق المذهب المالكي

الصف الثامن

المراحل الدراسية المتوسطة-الإعدادية

دار الكتب



# أَنَا أَتَعْلَمُ دِينِي الإِسْلَام

وفق المذهب المالكي

تأليف

فاروق سلمان

نظيف يلماز

رجب أوزديرك

د. فاروق قانكر

ترجمة:

د. عبد الله المصري

د. محمد ثلجي

د. وليد القط



**تأليف:**

فاروق سليمان

نظيف يلماز

د. رجب أوزديرك

د. فاروق قانكر

**تنسيق:**

لهمان حلوجي

**تحرير:**

د. فاروق قانكر

**التصميم الغرافيكي  
الأرقام للتصميم**

**الأشكال والرسومات**

محمد صاندامي

شعبان آيدن

ياسر بوعرا أرييلماز

سعاد كاراداغ

ابراهيم أسعد جوفين

**تنضيد وتصميم:**

حسام يوسف

**تصحيح وتنقية:**

صعب كعل

سميح مرشد

**مستشار المذهب المالكي:**

سمعان خالد

عبد الله شينيت

**الطباعة والتجليد:**

مطبعة دار الأرقام

إسطنبول: ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م

ISBN: ٩٧٨٩٩٤٤٨٣٤٤٧٦

اسم الكتاب باللغة التركية:

Dinimi Öğreniyorum İslam (8. Sınıf Ders Kitabı) – Maliki

Language : Arabic



العنوان:

- Address : Ikitelli Organize Sanayi Bölgesi Mahallesi  
Atatürk Bulvarı Haseyad 1. Kısım No: 60/3-C  
Başakşehir - İstanbul / TURKEY  
Phone : +90 212 671 07 00 (Pbx)  
Fax : +90 212 671 07 48  
E-mail : info@islamicpublishing.org  
Web site : www.islamicpublishing.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي من علينا بسعادة وشرف أن نكون مسلمين!

ونصلی ونسلم آلاف المرات على نبينا معلم الإنسانية وخير من نقتدي به في دیننا، وعلى آله وصحبه أجمعين! لقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم خير من علم دین الإسلام للإنسانية جماعة. وكان القرآن الكريم الذي أنزل إلينا، كتاباً مُعجزًا لا نظير له ولا شبيه. قرأ نبينا القرآن، وشرح معانيه، وبما جاء فيه. امتثل العقائد والعبادات والأخلاق التي ذكرها القرآن الكريم على أفضل ما يكون، وبدل كل مَنْ جاء من بعده من الصحابة والتابعين وأجدادنا الصالحين، بذلوا جميعاً جهوداً كبيرةً حتى يكتب لهذا الدين البقاء وتتناقله الأجيال بعد ذلك.

وبذلك أخذت علوم الإسلام تنتقل من يد إلى يد ومن لسان إلى لسان ومن قلب إلى قلب، حتى وصلت إلينا. أما الآن فقد حان الوقت لنتعلم نحن أيضاً هذه العلوم.

تم إعداد هذا الكتاب من أجل طلاب الصف الثامن من التعليم الأساسي (الصف الثاني الإعدادي). يتتألف هذا الكتاب من أربعة أقسام. يعلمنا القسم الأول عقائيدنا.

يتحدث القسم الثاني كيفية آداء العبادات.

يقدم القسم الثالث جانباً من حياة نبينا الحبيب قدوة الذي هو لنا.

أما القسم الرابع، فيقدم معلومات عن الآداب الحميدة التي يجب أن يتحلى بها كل مسلم. ونحن إذ نأمل أن نتعلم ديننا الجميل أفضل ما يكون التعلم، نرجوا أن نكون من المؤمنين الذين سيفرخ بهم رسول الله ﷺ في الآخرة.

أسأل الله أن يملأ قلوبكم بالإيمان، وحياتكم بالإسلام، وفؤادكم بالإحسان. وأن يجعل الملائكة رفقاء دريكم، والصالحين أصدقاءً نهجكم.

أسأل الله أن يوفقكم في رحلة حياتكم إلى الجنة...

هيا بنا نبدأ باسم الله...

((رب يسر، ولا تعسر. رب تم بالخير))

لجنة اعداد الكتب المدرسية

أيلول 2012 / إسطنبول

## المحتويات

### الإيمان بالله تعالى رب العالمين

٨	((قصة)): الطفل الذي آمن بالله تعالى
١٠	أثر الصنعة يدل على الصانع
١٢	((شعر)): الله
١٣	جواب أبي حنيفة
١٥	النظام الأكمل في عالم الذرة وال مجرة
١٧	((قصة)): جواب واحد على ثلاثة أسئلة
١٩	نعرف الله تعالى بصفاته
٢٠	صفات الله عزوجل
٢٢	((قصة)): بنت بائعة اللبن
٢٧	ربى نعرفك ونؤمن بك من صميم الفؤاد
٢٩	((قصة)): إيمان شاب
٣٢	وله الأسماء الحسنى
٣٥	ماذا ينح لنا الإيمان بالله تعالى
٣٨	حب الله تعالى
٤٠	الدعاء شريان عبادتنا
٤٢	((قصة)): الكنس مني والإشقاء منك
٤٤	ماذا يجب علينا كمسلمين؟
٤٥	((قصة)): من يمنعك مني؟
٤٦	كان رسولنا الكريم ﷺ يحب الله عزوجل كثيرا
٤٩	الأسئلة

### الإيمان بالملائكة رمز الخير والجمال

٥٢	((قصة)): صوت الملائكة
٥٤	الخلوقات التي ترى والتي لا ترى
٥٥	الإيمان بالملائكة
٥٩	ما الذي يمنحه لنا الإيمان بالملائكة؟
٦٣	الملائكة يدعون للمؤمنين

٦٥	((قصة)): الملائكة والشيطان والإنسان
٦٨	الشيطان
٧١	رسولنا الأكرم ﷺ والملائكة
٧٣	المدد الذي جاء مع الملائكة
٧٥	الأسئلة

## مَرْاجِعُ الْمُؤْمِنِ وَعُمُودُ الدِّينِ (الصَّلَاةُ)

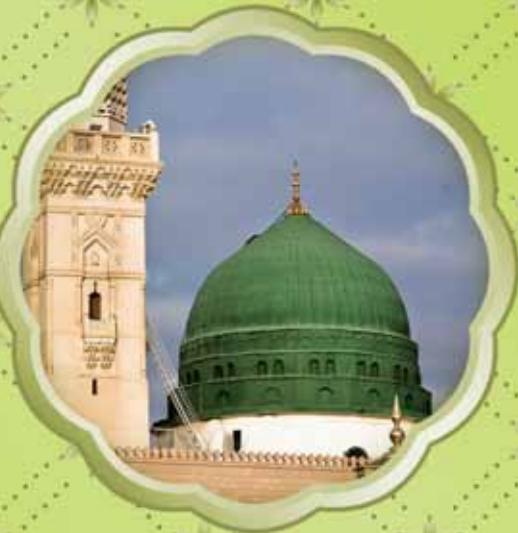
٧٨	الصلوة الأولى
٨٠	ما معنى الصلاة .
٨١	لماذا نصلي .
٨٢	ما هي الأمور التي نكتسبها من خلال الصلاة .
٨٤	من هم الأشخاص الذين يجب عليهم الصلاة .
٨٤	أنواع الصلاة
٨٨	شروط الصلاة وأركانها
٩٠	سنن الصلاة .
٩١	فضائل الصلاة .
٩٢	مكروهات الصلاة
٩٣	آداب الصلاة
٩٧	الأذان
١٠١	كيفية الصلاة .
١٠٧	الصلوات الخمسة المفروضة .
١١٠	الأدعية والتسبيح بعد الصلاة
١١٣	أهمية صلاة الجمعة .
١١٧	الصلوات التي تؤدي جماعة صلاة المريض .
١٢٠	صلاة المسافر .
١٢١	قضاء الصلاة .
١٢٢	سجدة السهو
١٢٣	سجدة التلاوة .
١٢٤	الأوقات التي لا جنوز فيها الصلاة .
١٢٥	حب النبي ﷺ للصلوة .
١٢٩	جامع والمسجد
١٣٠	الأسئلة
١٣٣	

## السيرة (أنا أعرفنبي)

١٤٠	دموع أصبحت ينابيع
١٤١	عام ملؤه الحزن.
١٤٣	رسول الله يدعو الناس للإسلام.
١٤٤	بيعة العقبة
١٤٨	معجزة الإسراء والمعراج.
١٥٠	الملاذ الأخير: الهجرة.
١٥٧	الحياة في المدينة حيث الوطن الجديد.
١٦٣	غزوة بدر
١٧٠	الأسئلة

## الآداب (قواعد الأدب التي تحسن من المسلم)

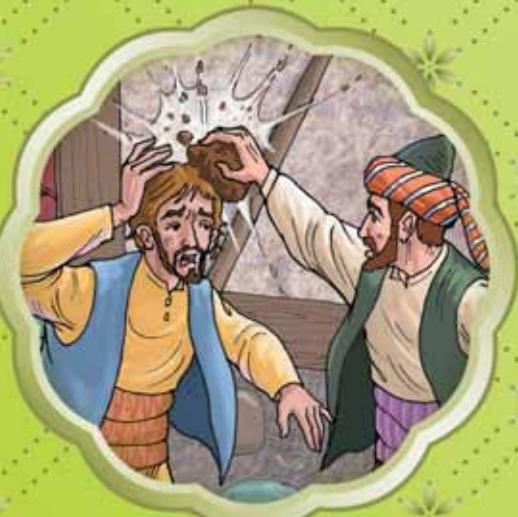
١٧١	الرؤيا
١٧٧	آداب التحية
١٧٨	ما الأشياء التي يجب الانتباه إليها ونحن نلقي السلام
١٨٠	لذة السلام
١٨٢	آداب النوم والراحة.
١٨٤	آداب الطعام والشراب
١٨٨	آداب التشاو布 والعطس والسعال والتجشّه.
١٩١	مفتاح الخل.



## الإيمان بالله تعالى رب العالمين



- وجود الله تعالى ووحدانيته.
- أسماء الله تعالى وصفاته.
- ما الذي يمنحه لنا الإيمان بالله تعالى؟.
- حب الرسول ﷺ لله عَزَّلَهُ.



## الطفل الذي آمن بالله تعالى

إليها، ويدعونها، ويطلبون منها أن تتحقق رغباتهم، ويحميهم من السوء والشرور. وكان إبراهيم يحيل النظر بدهشة وحيرة فيما حوله متعجبًا من عقائد هؤلاء البشر الغريبة. ولم يستطع أن يفهم كيف يستحسن هؤلاء البشر ومن بينهم آزار والده مثل هذه العقائد الغربية. وكان آزار نحاتاً يصنع التماثيل، فكان ينحت الحجارة والأخشاب، ويصنع منها أصناماً يعبدوها هؤلاء البشر.

وكان إبراهيم عندما يرى هؤلاء الناس يحيثون على ركبهم أمام الأصنام ويتولّون إليها يحزن بشدة لحالم تلك. وكان يتعجب لهذه الأجسام التي كانت خشبًا وأحجارًا قبل مدة وجيزة كيف تتحول إلى آلة في يد أحد الصناع؟! وكيف يمكن لهؤلاء الأخشاب والأحجار أن تتحقق ما يطلبه هؤلاء البشر أو تفعهم أو تضرهم؟! .

ولم يعبد إبراهيم الأصنام رغم صغر سنّه. وسعى أيضًا ليصرف الناس عن عبادة الأصنام وعن تلك العقائد الضالة. وذات يوم ذهب إلى من يعبدون الأجرام التي في السموات مثل النجوم والشمس والقمر.

وكان هؤلاء يتظرون أن تظلم الدنيا وتظهر الأجرام التي يعبدونها في السماء حتى يقوموا بأداء العبادات لها والتلوّل إليها. فكان إبراهيم يدخل بينهم. وبعد أن أظلمت الدنيا بقليل سرعان ما ظهر كوكب الزهرة الذي كان ينتظره الجميع وعلى الفور بدأ هذا الكوكب لامعاً مضيئاً في ظلام الليل.

في قديم الزمان كان يعيش في بابل فتى يُسمى إبراهيم. وكان يلفت الأنظار بخلقه الحسن وذكائه الحاد. وكان الناس في هذه البلاد قد تركوا عبادة الله عَزَّلَ وأخذوا يعبدون الأصنام والقمر والشمس والنجوم والنار وبعض الموجودات الأخرى. وقد امتثلت معابدهم بصور ومنحوتات هذه الآلهة المزيفة.

وكان هؤلاء البشر يحيثون على ركبهم أمام هذه الأصنام الخاصة بهذه الآلهة المزيفة - التي اتخذوها أرباباً من دون الله عَزَّلَ - ويتولّون



وعندما انبلاج النهار وأشرقت الشمس قال  
إبراهيم عليه السلام: «هذا ربى هذا أكبر».

فنظر من كانوا حوله إلى الشمس وقالوا:  
«لقد صدق أنه يقول الحقيقة، لابد أن تكون  
الشمس هي الإله الذي يجب أن نعبد»  
وعندما حل المساء وغربت الشمس واختفت  
عن الأنظار خاطب هؤلاء البشر الذين يعبدون  
هذه الأجرام السماوية فقال:

«... قَالَ يَا قَوْمَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨)  
إِنِّي وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ  
حَيْنَفَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (الأنعام، ٧٩-٧٨)

قال من حوله:  
«ماذا أنت فاعل يا إبراهيم؟! لو قلت هذا مرة  
أخرى لتكون من المرجومين وسوف تكون من  
النادمين».

فرد عليهم إبراهيم عليه السلام رد الواثق من ربه قائلاً:

«...أَتَحَاجُجُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا  
تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئاً وَسَعَ رَبِّي كُلَّ  
شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨٠) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا  
أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ  
عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ (٨١) الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ  
أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ» (الأنعام، ٨٢-٨٠)

وعندما ظهر هذا الكوكب في ظلام الليل  
سارع إبراهيم فقال: «ما أجمل هذا الكوكب وما  
أعظم ضياءه لابد أن يكون هوربي».

قال من يعبدون الزهرة: لقد أمسى إبراهيم  
يؤمن بما نؤمن به قد عاد إلى طريق الصواب. وبعد  
مدة وجيزة اختفى هذا الكوكب عن الأنظار.  
وعند ذلك قال إبراهيم:

«لا لا يمكن أن يكون هوربي فإن الرب لا  
ينبغى أن يختفي هكذا وأنا لا أحب الآفلين»

وأمام هذا المنطق الحكيم العميق لم يجد بعض  
من كان حوله إلا أن يسلّموا له بالحق. وكان هذا  
المنطق الواضح الجلي سبباً في إثارة الشبهات لدىهم  
حول ما يؤمنون به. أما بعضهم الآخر فقد غضبوا  
وأصبحوا لا يشعرون بالراحة من ذلك الفتى  
الذي يسب آهاتهم في معابدهم نفسها ويصفه  
 أحلامهم. وبعد قليل رأى إبراهيم القمر بازغاً  
وكان أكثر جمالاً وضياءً من كوكب الزهرة فقال  
إبراهيم بصوت يسمعه من يعبد القمر حوله:

«هذا أكبر.. هذا أكثر ضياء، لابد أن يكون  
هوربي»

وبعد مدة أقل القمر واختفى عن الأنظار.  
قال إبراهيم عليه السلام عند ذلك لقد أقل هذا أيضاً  
مثل كوكب الزهرة. ولئن لم يهدني ربى لا تكون من  
القوم الضالين».

وأمام هذا الحق الغالب الواضح الجلي بدأ  
بعض من كان حوله يفكر فيها يعبد. ولكن  
 أصحاب هذه العقائد الضالة لم يغيروا عقائدهم  
الضاللة، ولم يقبلوا هذا الحق الجلي الذي نطق به  
إبراهيم عليه السلام.

## أثر الصنعة يدل على الصانع



فأي الاحتمالين بالنسبة لكم أقرب للمنطق وأحق بالتصديق؟!

إن القلعة كما في الصورة هي نتاج عمل ساعات عدة، صُنعت على يد خبير في موضوع بناء القلاع من الرمال. ومهمًا انتظرنا مئات وألاف السنين فلن تُصنع قلعة كتلك القلعة من أمواج البحر المتلاطمـة التي تتـوالي على ساحل البحر ومن اعتـقاد ذلك الأمر فليـس في عقلـه مسـحة من تـفكـير وليس في ذـهنه سـعة من نـظر. فـهـذه القـلـعة البـسيـطة من الرـمال - التي يـمـكـن أن تـنهـمـ بـريحـ قـويـة أو مـوجـة بـحرـ خـفـيفـة - تـحـتـاجـ لـعـرـفـةـ وـخـبـرـةـ وـعـمـلـ منـ أـجـلـ أنـ تـقاـمـ وـتـبـنىـ.



إن المقعد الذي نجلس عليه له صانع صنعـهـ، وـمـنـزـلـنـاـ لـهـ بـنـاءـ صـمـمـهـ، وـالـكـتـابـ الـذـيـ نـقـرـأـ لـهـ كـاتـبـ كـتـبـهـ، وـكـلـ عـمـلـ يـشـيرـ فـيـنـاـ أـحـاسـيـسـ الـجـمـالـ وـالـإـعـجـابـ وـالـرـقـيـ لـهـ صـانـعـ صـنـعـهـ. وـخـلـفـ كلـ الأـحـدـاتـ الـتـيـ نـراـهـاـ فـيـ الـكـوـنـ يـوـجـدـ خـالـقـ عـظـيمـ قـدـيرـ لـاـ حدـ لـقـدـرـتـهـ، عـلـيـمـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـعـلـمـهـ. وـمـنـ الـمـسـتـحـيلـ الـاعـتـقـادـ بـظـهـورـ هـذـاـ النـظـامـ الـبـدـيـعـ فـسـنـضـرـبـ لـكـمـ مـثـلـاـ هـذـاـ الـأـمـرـ وـنـوـضـحـهـ فـنـقـولـ:

ذهبـناـ إـلـىـ سـاحـلـ الـبـحـرـ فـيـ يـوـمـ حـارـ قـائـظـ شـدـيدـ الـحـارـةـ. وـكـانـ الـبـحـرـ أـمـاـنـاـ شـدـيدـ الـزـرـقةـ، وـكـانـ الـرـمـالـ نـاعـمـةـ. وـكـانـ الـبـحـرـ سـاـكـنـاـ، وـالـمـاءـ صـافـ رـائـقـاـ. وـبـيـنـاـ كـنـاـ نـسـيرـ عـلـىـ الشـاطـئـ صـادـفـناـ قـلـعةـ جـمـيـلةـ صـنـعـتـ مـنـ الرـمـالـ. فـنـظـرـنـاـ حـولـنـاـ فـلـمـ نـسـطـعـ أـنـ نـرـىـ أـحـدـاـ حـولـنـاـ. فـبـدـأـنـاـ نـتـسـائـلـ وـنـعـملـ العـقـلـ فـيـ كـيـفـيـةـ ظـهـورـ هـذـهـ الـقـلـعةـ.

ولـمـ يـكـنـ لـدـيـنـاـ تـفـسـيـرـ لـظـهـورـ هـذـهـ الـقـلـعةـ إـلـاـ بـأـحـدـ اـحـتمـالـيـنـ:

الـاحـتمـالـ الـأـوـلـ: أـنـ هـذـهـ الـقـلـعةـ نـتـاجـ عـمـلـ كـبـيرـ وـمـهـارـةـ دـقـيقـةـ بـنـاهـاـ خـبـيرـ حـكـيمـ وـصـنـعـهـاـ مـنـ الرـمـالـ عـلـىـ هـذـاـ الشـكـلـ الـبـدـيـعـ.

الـاحـتمـالـ الثـانـيـ: أـنـ أـمـواـجـ الـبـحـرـ الـتـيـ كـانـتـ تـأـتـيـ إـلـىـ الشـاطـئـ هـيـ الـتـيـ صـنـعـتـهـاـ. وـأـنـ الرـمـالـ تـجـمـعـتـ فـوـقـ بـعـضـهـاـ مـصـادـفـةـ نـتـيـجـةـ اـصـطـدامـ أـمـواـجـ الـبـحـرـ بـالـشـاطـئـ مـرـارـاـ وـتـكـرـارـاـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ تـكـوـنـتـ هـذـهـ الـقـلـعةـ الـجـمـيـلةـ.



لا نعلمها ولا نراها والتي تملأ هذا العالم، والكون الضخم هل من المتصور أو من المعقول أنها جاءت مصادفة؟! ومن الذي صنع كل هذه المخلوقات بهذه الخطة الرائعة، وهذه الصنعة البدعة، وهذا

العلم الواسع وهذه القوة المدببة؟

إن الإجابة الوحيدة على هذا السؤال الذي طرحتناه هي أنه يوجد خالق لهذا الكون نعرف ذلك من هذا التصميم الرائع، وهذا الحساب الدقيق الذي نراه من أصغر ذرة في الكون إلى أكبر مجرة فيه. وهذا الخالق صاحب الحكم الواسعة القادر على كل شيء العليم بكل أمر هو الله عز وجل.



والآن لننظر بدقة إلى المسجد الذي تحتل صورته جانب الصفحة إن هذا المسجد يُسمى مسجد السليمانية، وقد بناه المعمار سنان على إحدى تلال مدينة استانبول التي تطل على البحر. وقد اعتبر هذا المسجد أحد أهم آثار الدنيا سواء من ناحية تصميمه أو عمارته الداخلية والخارجية. وعندما ننظر إليه يصاب المرء بالحيرة والدهشة لمنظره الرائع الخلاب وقبته الكبيرة، وما زنه الرفيعة العالية الرائعة الجمال. وتسحر أنظار المشاهدين متانة المواد المستخدمة، وجودة العمال ومهاراتهم، وروعه ودقة التناسب بين أقسامه. فهل يكون من المحتمل أو المتوقع أن يدعي أحد أن هذا الأثر البالغ الروعة قد ظهر بلا مصمم أو معماري أو مهندس أنشئه.

حسناً فالقبة السماوية التي تشبه قبة ترتفع فوقنا، والدنيا التي نعيش فيها، والبشر الذي يعيشون حولنا، والحيوانات والنباتات والجبال، والبحار الواسعة والمحيطات العميق، والأحياء البحرية التي تعيش فيها، والشمس والكواكب، والجراث التي تزين الفراغ الكوني الممتد بلا بداية ولا نهاية ولا حد، وكثير من المخلوقات وال موجودات التي



# الله

الله

لو قرأتم كتاباً

تتسألون من كتبه

ولو رأيت عملاً طيباً

تبحثون عن الشخص الذي صنعه

فهل الأرض والسموات بلا صاحب

عندما يفكر الإنسان يفهم

وكل شيء يثبت لنا

أن هناك قادر عليم هو الله تعالى

ما جئنا إلى الدنيا إلا لنسأل

عمن خلقنا ونعرف من خلقنا

وظيفتنا في الحياة هي تلك

. وهكذا نتعلم ديننا .

## جواب أبي حنيفة

كان الإمام الأعظم أبو حنيفة من أكابر علماء المسلمين، وكان يعيش في بغداد، وله طلاب كثيرون يعلمهم ويربيهم، وكان يكتسب احترام كل شخص وثقته. ذات يوم جاءه عالم ملحد يدعى أن الله لا وجود له. وأخذ حيثما ذهب يجادل العلماء في أمر وجود الله تعالى.



ضحك العالم الملحد بشدة وقال متسائلاً:  
 «أيها الناس! هل هذا هو أعظم العلماء؟! هل يقام جسر من العدم بلا مهندس أو عمال؟! ما أعظم حماقة من يؤمن بهذا الأمر؟!  
 فرد عليه أبوحنيفة قائلاً:

«أنت الذي بلا عقل! أنت لا تصدق أن جسراً أقيم من تلقاء نفسه؛ فكيف تصدق أن هذا الكون العظيم قد ظهر من تلقاء نفسه؟  
 فلم يجد العالم الملحد ما يقوله إلا أن يقول: «هذا الموضوع اتفقنا عليه. أرنا الله الآن حتى نؤمن به».  
 فأخذ أبوحنيفة كوبًا من اللبن.  
 وقال له: انظر وقل لي من أي شيء يصنع الزبد؟

فرد عليه العالم الملحد قائلاً: من أي شيء طبعاً من اللبن. فقال له أبوحنفة حسناً. هل يمكن أن تظهر الدسم الذي في داخل هذا اللبن؟  
 فقال العالم الملحد: يوجد بالقطع دسم داخل اللبن، ولكن لا يمكننا أن نراه؛ لأن الدسم يتشر في كل نواحي اللبن، ولا يوجد في مكان محدد معروف. فقال له أبوحنiffe: أنت تؤمن بوجود الدسم في اللبن رغم أنك لا تراه، فلماذا لا تؤمن بوجود الله تعالى الخالق العلي الذي لا تراه؟!  
 وأمام هذه الكلمات فهم العالم الملحد ضلاله. وأدرك وجود خالق لهذه الدنيا وإن لم نستطع أن نراه. واعتذر لهذا العالم وأقلع عن ادعائه الباطل. وآمن بوجود الله تعالى ووحدانيته.



وكان هذا العالم الملحد يستشعر أهمية وقيمة أبي حنيفة. فذهب إلى بغداد لكي يناظره ويجاله. والتقي بأبي حنيفة وبدأ يناظره معه. ولكن أبا حنيفة لم يجب على ادعائه على الفور. واقتصر عليه أبو حنيفة أن يتقابل في نفس المكان وسوف يعطيه الرد في اليوم التالي.

وفي اليوم التالي لم يأت أبو حنيفة إلى مكان اللقاء في الوقت الذي حددده. غضب العالم الملحد وعندما كان على وشك الذهاب جاء أبوحنifice فقال العالم الملحد لأبي حنيفة: لماذا تأخرت؟ هل تخشى من مناظري ومناقشي؟!  
 فقال أبوحنifice:

لام أحش شيئاً. لكن أنت تعلم أن نهر دجلة يمر من وسط بغداد ويقسم المدينة إلى قسمين، وأنا أسكن خلف ضفة النهر، وفي الليل هبت عاصفة على الجسر الذي يقع فوق النهر، وعلى الفور أقيم جسر من تلقاء نفسه بلا مهندس أو عمال كما كنت أحب وأتمنى. فقد أمرت الأشجار والأحجار التي هناك وقلت لها: أيتها الأشجار! أيتها الأحجار! لتصيروا جسراً على الفور من أجلي. وأصبح الجسر كما أردت وتمنيت. وقد استغرق هذا وقتاً طويلاً نسبياً وعند ذلك عبرت الجسر وهذا ما جعلني أتأخر عليك.وها أنا ذا معك الآن.

## النظام الأكمل في عالم الذرة والمجرة

٦٥٦٥٦٥٦٥

يقول الله عز

«قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ  
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئَدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ»

سورة الملك . ٢٣

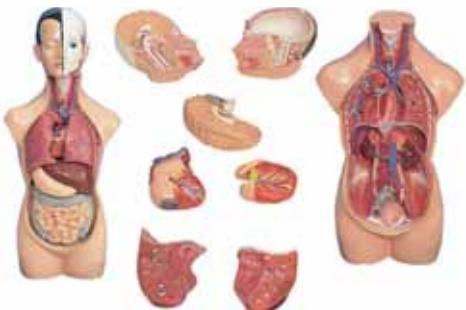
أما أعمال جسمنا التي لا تعد ولا تحصى مثل نبض القلب فهي تتم وتتحقق دون أي تدخل منا. ورغم هذا يوجد نظام عمل لا قصور فيه في كل النظم التي نملكها. وكل حركة نعملها، وكل شيء نفكر فيه ونتكلمه ونشعر به يتكون في عقولنا. أما الاتصال الذي يقوي هذا ويدعمه في عقولنا فيتمن عن طريق خلايا الأعصاب الخاصة بالمخ. ويحتوي مخ الإنسان الواحد على مائة مليار خلية عصبية. ويجب تقوية الاتصال بين كل واحدة من هذه الخلايا وتدعمها من أجل تحقيق الإدراك والرؤى والإحساس. وخلايا الأعصاب التي تبلغ مائة مليار خلية التي توجد في مخ الإنسان تؤسس اتصالاً عن طريق روابط يبلغ مجموعها مائة تريليون. وبينما ننظر إلى هذا السطر الذي نقرأه في هذه اللحظة فإن هذه الرؤى وهذا العمل يتحقق عن طريق مليارات الأعصاب في العين. وذلك عندما تم إشعاعات الضوء التي تأتي للعين من القرنية وبؤبؤ العين ثم بعد ذلك من عدسة العين. وتقوم الخلايا الحساسة للضوء فيها بتحويل الضوء إلى إشارات كهربائية وترسلها بشكل متماثل إلى الأطراف العصبية. ويقوم المخ بتجميع هذه الأطيف التي تأتي من العين في طيف واحد فقط. كما يوضح حجم الشيء المرئي

إن وجود الله عز وجل ووحدانيته هي حقيقة لا شك فيها ولا جدال. ويكتفي أن نفتش بدقة في أنفسنا وفي العالم الخارجي لكي ندرك وجود الله ووحدانيته وعظمته. فالإنسان الذي ظهر في البدء من خلية



واحدة يوجد في جسده مائة تريليون خلية في المتوسط. وتوجد ذرة "данا" واحدة في كل نواة في كل واحدة من تلك الخلايا. وكل المعلومات الخاصة بكل خصائص الإنسان مسجلة في الجينات التي في هذه الذرة.

ويوجد حوالي ثلاثة مليارات جين تقريباً في كل خلية من خلايا الإنسان. أي أن الثلاثة مليارات جين المتعلقة بنا في "الданا" - التي في كل خلية من خلايا الجسم - تحتوي جميع المعلومات الخاصة بالإنسان من لون البشرة، ولون العين، وحتى الأمراض الوراثية. وهذه الأمور والخصائص تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق هذه الجينات.



## ٦٩

يقول الله عز وجل

”سَنرِيهِمْ أَيَّاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ  
أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْ لَمْ يَكُفْ بِرَبِّكَ أَنْهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ“

سورة فصلت . ٥٣



والواقع أنه لكي يستطيع كائن حي أن يعيش على ظهر الدنيا لابد من توافر كثير جدًا من الظروف الهامة والضرورية مثل: المسافة المحددة من الشمس، ودرجة الحرارة، وتدفق الكربون والأكسجين والماء، ودرجة ميل الأرض، وقوه الجاذبية، والقوى التي تمسك أجزاء الذرة، والخلايا الضوئية في النبات. وقد خلق سطح الأرض الذي نعيش عليه بشكل يسمح بتوافر كل هذه الظروف والشروط. وقد حفظت الأرض وحيث بالغلاف الجوي. ويعتقد أنه يوجد حوالي ٣٠٠ مليار مجرة في الكون. مجرة درب التبانة هي واحدة فقط من هذه المجرات. والشمس التي يبلغ حجمها  $10^3$  ضعف حجم الأرض هي واحدة من بين ٢٥٠ مليار نجم تشكل مجرة درب التبانة. وبعد الأرض عن الشمس يبلغ ١٥٠ مليون كم. وكل الجسيمات التي في الكون كما أنها تدور حول نفسها فإنها تدور حول ما ترتبط به في نظام بديع لا قصور فيه ولا خلل.

## ٦٩

يقول الله عز وجل

”ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا<sup>١</sup>  
الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعَظَامَ لَهُمَا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا  
آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ“

سورة المؤمنون . ١٤

ولونه. ويحدد المسافة والبعد الذي يقع عنده. وكل هذه الأعمال تتم في زمن قصير يبلغ عشر ثانية فقط. وإذا نظرنا إلى الماء نجد أنه يشكل ٧٥٪ من مساحة سطح الأرض و ٧٠٪ تقريباً من جسم الإنسان. ويدور الماء في كل خلية من خلايا الإنسان. ويدور الماء في كل شريان من شرائين الجسم. ويحمل الغذاء إلى المائة تريليون خلية التي في جسم الإنسان، ويعطي الأكسجين والطاقة. فعلى هذا فالماء هونعمه في الحياة لا نظير لها ولا مثيل.

وتتنوع الفواكه والخضروات التي تخرج من نفس الأرض الحافة وتروى بهاء واحد تنوعاً كبيراً لا حصر له. وتميز رائحة الفواكه والأطعمة وطعمها التي تنبت في الأرض نفسها، وتستقي من الماء نفسه، وتتغير على المواد المعدنية نفسها لمائتين السنين دون أن يختلط بعضها ببعض، أو يغلب أحدهما على الآخر. وكل الخصائص والمعلومات التي تخص نبات ما تحتويها بذرة صغيرة الحجم للغاية يخرج منها هذا النبات. وهذه البذور تحتوي المعلومات كلها الخاصة بهذا النبات من قبيل كيف ستكون أشكال الفروع والأوراق الخاصة بهذا النبات، وما هو لون غلاف النبات الخارجي، وما سيكون عليه حجم النبات، وطعم ثماره، ورائحته، وشكله، ولونه، باختصار كل ما يتعلق بالنبات.

## جواب واحد على ثلاثة أسئلة

في قديم الزمان كان رجل ملحد. ويدعو إلى الإلحاد ويقول لكل طفل يراه: "إن الله لا وجود له. ولو كان موجوداً لرأيناه!". وكان هناك جار لهذا الرجل الملحد طيب للغاية اسمه يونس. وكان يonus هذا الجار الطيب يؤمن بالله تعالى ويقيم الصلاة، ولا يتكلم بكلمة فاحشة أبداً، ويحسن معاملة كل الناس. وكان العُم يونس يجمع حوله أطفال الحي ويسأله: "من خلقكم؟" وإذا لم تكونوا تعلمون يا أبنائي فالجواب: إن من خلقكم هو الله تعالى.



في البداية قال لي أن الله ليس موجوداً لأنه لا يُرى. وطلب مني أن أظهر الله تعالى له لكي يؤمن به. وقد ضربت رأسه. وهو يقول أن رأسه تألم وما لم يظهر الألم الذي في رأسه فأنا لا أؤمن به. وما دام أنه ينكر الأشياء التي لا يراها فأنا لا أقبل أنني سبب الألم لرأسه.

وبالنسبة للسؤال الثاني: فقد سأله كيف ستحرق النار الشيطان المخلوق من النار. وأصل الإنسان من تراب ومن الأرض. وبحسب قوله إن النار لا تحرق النار فقد أخذت حجراً من الأرض وضربته بها حتى لا أسبب الألم لرأسه. وبالنسبة للسؤال الثالث: فقد ادعى أنه ملحد لأن هذا قضاء الله تعالى عليه وقدره. وقال أنه بسبب هذا لن يعاقب في الآخرة.

وعلى هذا فلماذا يشتكي هذا الرجل للمحكمة، وقد ضربته قضاء وقدراً وليس من عند نفسي؟!

وعندما انتهى الجار يونس من جوابه سأله القاضي الرجل الملحد الذي لا يؤمن بالله تعالى: ماذا تقول في كل ما ذكره هذا؟

فخجل الرجل الملحد مما قاله وفهم خطأه. وقال: كل ما ذكره السيد يونس صحيح يا حضرة القاضي. هو على حق، ولست أشتكي بعد. أنا أريد أيضاً أن أصبح مسلماً، فلتساعدوني من فضلكم. وخرج يونس مع جاره من المحكمة وأصبح صديقه الحبيب المقرب.

وذات يوم جاء الرجل الملحد إلى الجار الطيب يونس. وقال له وهو على ثقة كاملة من أنه لن يستطيع أن يرد عليه: إني سأسألك ثلاثة أسئلة تتعلق بالدين والإيمان. ولننظر هل تستطيع أن ترد؟. فرد عليه بشجاعة من أعماق قلبه رد الواضح من إيمانه قائلاً: "سلْ وخذ الجواب".

فقال الرجل الملحد:

**سؤال الأول:** تقولون أن الله موجود ولو كان الله موجوداً لرأيناوه. ولا نراه فإنه ليس موجوداً. ولو كان موجوداً فلينظر لي.

**والسؤال الثاني:** تقولون أن الشيطان سيحرق في جهنم، وأنتم تؤمنون أن الشيطان مخلوق من النار فكيف تحرق النار النار؟

**سؤال الثالث:** طالما أن الخير والشر من الله فلماذا سأعاقب على الخادي وعدم إيماني؟ وبينما كان الجار الطيب يونس يستمع إلى هذه الأسئلة صامتاً أخذ حجراً من الأرض وضرب به رأس الرجل الملحد قائلاً: "هذا هو جوابي على الأسئلة الثلاثة".

فاشتكى الرجل الملحد من جاره يونس. وذهب إلى المحكمة فسأل القاضي يونس: "هل ضربت رأس هذا الرجل بحجر من الأرض؟". فقال يونس: "نعم سيد القاضي. لقد ضربته على رأسه. ولكن هذا التصرف كان إجابة عن أسئلته الثلاثة. وبدأ يحكى ما حدث فقال:



## نعرف الله تعالى بصفاته

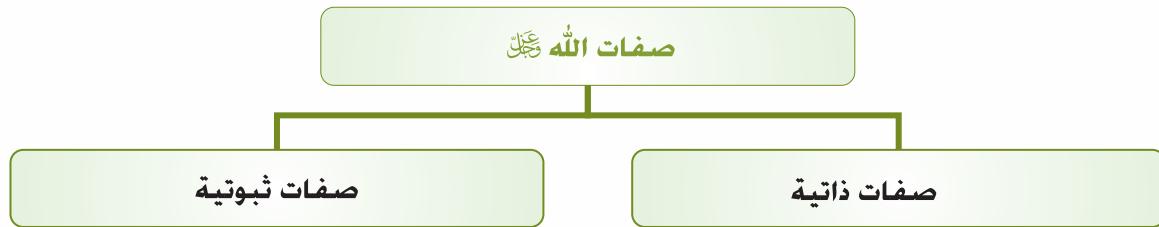


تعالى، فإننا نعرفه سبحانه بالخصائص التي أعلمنا إياها فقط. وصفات الله عَجَلَ تنقسم إلى قسمين: صفات تتعلق بذات الله عَجَلَ، وصفات تتعلق بخلق العالم وإدارته.

يوجد حد لحواسنا التي نستطيع بها أن ندرك المخلوقات. وهذا السبب فإننا لا نستطيع أن نرى كل شيء، ولا نستطيع أن نسمع الأصوات كلها. فمثلاً كما أننا لا نستطيع أن نرى الميكروبات والفيروسات في الأجواء التي تحيط بنا؛ فإننا لا يمكن أن نسمع الأصوات المنخفضة التي تصدر عن أقدام النملة، ولا نستطيع أن نسمع الأصوات العالية التي تصدر في أثناء دوران الأرض.

كما هو الحال في حواسنا فإن قدرة عقلنا على الفهم، والإحاطة، والإدراك تظل هي الأخرى محدودة. ولعل ذات الله تعالى وصفاته تظل واحدة من الأشياء التي يصعب على العقل إدراكتها وفهمها. ونحن يمكننا أن نصل باستعمال عقولنا، والتفكير في الأدلة التي في الكائنات إلى نتيجة مفادها وجود الله عَجَلَ ووحدانيته. ولكن التفكير في ذات الله تعالى لا يصح. لأننا نؤمن بأننا لو أردنا أن نعرف الله





### صفات الله ﷺ الذاتية

هي الصفات الخاصة بالله ﷺ فقط والخصائص التي لا يمكن أن توجد في مخلوق سواه ﷺ. والصفات الذاتية هي ست صفات:



## ٦٩ جناب

يقول الله عز

يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتْنِمُ الْفُقَرَاءِ إِلَى اللَّهِ  
وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

سورة فاطر، ١٥

## ٦٩ جناب

يقول الله عز

”قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ  
(٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ  
كُفُواً أَحَدٌ“

سورة الإخلاص، ٤-١

١- الوجود: أي وجود الله عز وجل واستحالة عدم وجوده.

٢- القدم: أي أن الله عز وجل أزله ليس لوجوده بداية واستحالة التفكير في زمن لم يكن فيه الله عز وجل.

٣- البقاء: أي أن الله عز وجل أبدى. ليس لوجوده نهاية واستحالة التفكير ولو لحظة واحدة في فناء الله عز وجل.

٤- الوحدانية: أي أن الله عز وجل واحد خالق لكل ما سواه وليس لخلق سواه نفس خصائصه وصفاته.

٥- مخالفته للحوادث: أي أن الله عز وجل لا يشبه أحد من خلقه وكل ما خطط على قلب الإنسان فالله خلاف ذلك.

٦- قائم بنفسه: أي أن وجود الله عز وجل قائم ومستمر بذاته لا يحتاج شيئاً من أحد سواه. وجوده منه سبحانه وليس من أحد غيره .



## بنت بائعة اللبن

أمر سيدنا عمر بن الخطاب رض في زمن خلافته بمنع خلط اللبن بالماء. وذات ليلة خرج يتتجول في طرقات المدينة يتفقد أحوال الرعية. واستند على جدار بيت وأخذ يستمع، كان هناك حديث هامس بين أم وابنته داخل هذا البيت. قالت الأم: هي يا بنتي قومي فاخلطي اللبن بالماء فرددت الإبنة: ألم تعلمي يا أماه أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قد نهى عن خلط اللبن بالماء؟! فقالت الأم: يا بنتي: كيف لعمر أن يرانا في هذه الساعة المتأخرة من الليل ونحن نخالط اللبن بالماء؟!

فقالت الإبنة: أماه الحبيبة إذا كان عمر لا يرانا فرب عمر مطلع علينا يرانا.

وبعد أن أنصرت عمر رض قليلاً انسحب في هدوء وبمجرد أن عاد إلى بيته أرسل يخطب تلك البنت لابنه. ومن هذا الزواج المبارك جاءت ابنة كريمة تزوجها عبد العزيز بن مروان ابن الخليفة الأموي. ومن هذا الزوج جاء عمر بن عبد العزيز الذي لقب بـ "عمر الثاني" وكان الناس على زمن خلافة عمر بن عبد العزيز - الذي اشتهر بعدلاته مثل جده الأكبر عمر بن الخطاب - يعيشون في سعادة وهدوء وراحة.



## صفات الله الثبوتية

هي الصفات التي توجد في الله تعالى كاملة أبدية. وهي تساعد فهمنا عن كيفية خلق الله تعالى للكون وإدارته وتسويقه.

### صفات الله تعالى الثبوتية

#### الحياة

أن الله تعالى حي وهو منبع الحياة كلها.

#### العلم

أنه تعالى صاحب علم واسع محيط لا حد له.

#### السمع

أن الله تعالى يسمع كل شيء.

#### البصر

يرى كل شيء.

#### الإرادة

أنه تعالى يفعل ما يريد.

#### القدرة

أن الله تعالى صاحب قدرة وقدرة لا حد لها

#### الكلام

أن الله تعالى يتكلم.

#### التكوين

أنه تعالى خلق كل شيء من عدم.



**١ - الحياة:** إن الله تعالى حي أبداً. وإنه لا بداية لحياته ولا نهاية. وإن حياته لا ترتبط بمكان، ولا زمان، ولا سبب مثل حياة الأشياء التي خلقها. وأنه سبحانه يعطي الحياة لكل حي، وكل شيء يحيا به.

**٢ - العلم:** أي أنه تعالى يعلم كل شيء في السموات والأرض. وأنه لا يغيب عنه شيء، وأنه خير بكل ما في السموات والأرض وما بينهما، وعليم بكل القوانين التي تعمل في الكون، وبكل الأحداث التي تقع. وأنه يعلم مليارات النجوم التي في الفضاء، ويعلم ما تحمله ذرات كل حي من تراكيب وأسرار، وما خفي داخل جسد كل إنسان؛ لأن الله تعالى هو الذي خلقها كلها. فضلاً عن ذلك فإن علم الله تعالى لا حد له، وكل النظام الذي يُرى في الكون كله هو دليل على علم الله تعالى الأبدى اللامحدود الذي خلق هذا الكمال وذلك التوافق

**٣ - السميع:** إنه تعالى يسمع كل شيء ولا يعجزه قرب أو بعد. فهو يسمع في كل لحظة ما تقوله المخلوقات كلها فيسائر الكون، ولا تختلط عليه اللغات والأصوات، وهو يسمع حتى الأماني والرغبات وما يختلج في أعماق قلوبنا. وهو سبحانه لا يحتاج إلى آلة أو وسيلة أو عضولكي يسمع، وسمع الله تعالى لا حد له، ولا يعوقه سمع عن سمع.

**٤ - البصر:** إن الله تعالى يرى كل شيء. ولا يعوق رؤيته تعالى بعد أو قرب خفاء أو ظهور، كبير أو صغر. وهو يرى أين نحن وماذا نعمل، وهو لا يحتاج لعين مثل عيوننا لكي يرى.

## ٥٢٦٩

يقول الله تعالى



سورة الأنعام . ٥٩

“وَعِنْهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ  
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ  
وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ  
وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ”

## ٥٢٦٩

يقول الله تعالى

”.. وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ  
اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ“

سورة غافر . ٢٠

## ٥٢٦٩

يقول الله تعالى

”إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ“

سورة يس . ٨٦

رؤيتها بالمicroسكوبات فقط وحتى النجوم والجراث التي يبلغ حجمهاآلاف و ملايين الأضعاف لحجم الأرض. وهو سبحانه الذي يخلق المخلوقات كلها ويرزقها، وليس هناك من خالق سواه. والله تعالى لا نظير له ولا شبيه في صفة الخلق.

٥- الإرادة: أي أن كل شيء يكون بإرادة الله تعالى، وكل شيء لا يمكن أن يتم دون رغبته وأمره. وتوجد حكمة في كل شيء يريده ويعمله. وهو سبحانه لم يخلق شيئاً عبثاً بلا حكمة. ولا توجد قوة في الكون تستطيع تغيير إرادته، أو توقف وتعطل حكمه الذي أمر به.



٦- القدرة: أي أن الله تعالى صاحب قوة وقدرة لا حد لها ولا نهاية. ولا يوجد شيء يكافئ قوته. ولا مانع لما يريد أن ي عمله. الواقع أن تفكير الإنسان في الأحداث التي تحدث وفي الكون الذي نعيش فيه يكفي لأن نفهم أبداً أن قدر الله تعالى لاحدود لها. ومن الأمثلة الدالة على قوة الله تعالى وقدرته خلقُ الإنسان من ذرة واحدة وحركة النجوم والكواكب التي تزن ملايين الأطنان في الفضاء في مدارتها دون أن تصطدم بعضها البعض.

٧- الكلام: إن الله تعالى يتكلم دون حاجة إلى فم ولسان وصوت وحروف. وأية كلمة من كلمات الله تعالى لا تقاس بكلمات البشر. والله تعالى يتكلم بكلام تستطيع المخلوقات كلها أن تفهمه. وهو يسمع كلماته إلى الأرض والسموات والمخلوقات جميعها صغيرها وكبيرها. والله تعالى يخاطب البشر جميعهم عن طريق الرسل الذين أرسلهم بالكتب المقدسة التي أنزلها. والقرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى التي أنزلت على الرسل هي كلماته.

٨- الإيجاد: أي أن الله تعالى هو خالق الكون وكل الكائنات التي فيه. وهو سبحانه قد خلق الأشياء كلها من أصغر المخلوقات التي يمكن

٦٩٦٢

يقول الله

”هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ  
يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ“

سورة الحشر، ٤٤

## الله تعالى يرى كل شيء

ذات يوم جمع أب أبناءه الثلاثة حوله وأعطى لكل واحد منهم خاتماً ثميناً للغاية. وطلب من كل واحد منهم أن يخفى خاتمه في مكان لا يراه فيه أحد، وأن يستعملوها فقط بعد أن يموت.

وبعد أن أخذ هؤلاء الأبناء هذه الخواتم أخذ كل منهم يبحث عن مكان يخفيه فيه. فقام اثنان من هؤلاء الأبناء بإخفاء ما عندهم بعناية بين أشيائهما الخاصة، وعاد كل منهما إلى والده، وجلسوا يتظارون أخاهم الثالث. ورغم مرور مدة طويلة إلا أن أخاهم لم يعود. وبعد أن كاد الإنتظار يقتلهم جاء أخوه قبيل المساء وهو يضع الخاتم في يده. وعندما شاهدوا أنه لم يستطع أن يخفى خاتمه صاحوا في وجهه قائلاً: تجولت حتى المساء وسررت من مكان إلى مكان ولم تستطع أن تجد مكاناً تخفي فيه الخاتم الخاص بك. وكان كل واحد منهم يتمنى مغروراً أنه استطاع أن يحقق ما طلبه منه والده في زمن قصير. وبعد أن أمعن والدهم النظر في أولاده عاد إلى ابنه الذي لم يستطع أن يخفى الخاتم الذي أعطاها له وسألته قائلاً: يابني! انظر لقد استطاع كل واحد من أخويك أن يخفى الخاتم الذي أعطيته له فلماذا عدت مرة أخرى بخاتمك؟ فرد عليه ابنه قائلاً: "يا أباها! ألم تطلب منا أن نخفي الخاتم في مكان لا يراه فيه أحد؟! قال الأب: نعم. فقال ابن: لكن يا أباها لقد تجولت وسررت كثيراً جداً ولكنني لم أستطع أن أجد مكاناً ينطبق عليه الوصف الذي طلبت؛ لأنني كلما سرت في مكان أحست وأدركت أن الله تعالى يراكي فيه، ومن أجل ذلك عدت بالخاتم مرة أخرى.

وبعد أن أتم ابن حديثه نهض والده مسروراً فرحاً وقال:  
أحسنت يا ولدي الحبيب! لقد أردت بهذه التجربة البسيطة أن

تدركوا دائماً أن الله تعالى يراكم في كل مكان  
وفي كل زمان.



## ربِّيْ ! نعْرَفُكَ ونَؤْمِنُ بِكَ مِنْ صَمْمِيمِ الْفَؤَادِ



بِسْمِ اللَّهِ

أول كلماتنا هي الله .

ملوءةً أفتئتنا بالإيمان بالله .

الأعمال تبدأ باسم الله وتنتهي بإذن الله  
عندما أنهض كل صباح أقول على الفور  
باسم الله

وعندما أشرب شيئاً أو آكل شيئاً أو أفتح  
كتاباً ابدأ باسم الله .

كلما توجهت إلى ربِّي استشعرت القوة  
في قلبي فلا تنس أبداً ذكر الله  
القليل يصير كثيراً مع الله وكل القوى

تصبح هباءً منثوراً بدون الله  
كل خاج يبدأ باسم الله فلا يفتر لسانني  
عن تردید كلمة باسم الله  
فلا يغُب عن بالك أبداً وتذكر دوماً أن  
الفعال لما يريد هو الله

إلهي ! أنت موجود ولست تحتاج شيئاً لتكون  
موجوداً. أنت أوجدتنا وأخبرتنا عن وجودك.  
والخلوقات كلها مدينة لك وليس لسواك. أنت  
أوجدت المخلوقات كلها وبيدك أمرها ومعاشرها  
ولو شئت أهلكتها جميعاً.

إلهي ! أنت الأول فلا بداية لك، وأنت الآخر فلا  
نهاية لك. أنت الموجود من الأزل والباقي إلى الأبد.  
أنت الذي خلقت الزمان وأنت الذي تفنيه. الخلود  
شيءٌ خاصٌ بك وحده. وكل ما عداك زائل. أنت  
وحده موجود والأبدى فكل مولود سيموت،  
وكل موجود سيفنى.

إلهي ! أنت وحده الفرد الصمد. أنت ليس لك  
شبيه ولا شريك. أنت بيدك القوة كلها. خلقت كل  
شيءٍ وبيدك أمره وتدبره. النظام المدهش والتوازن  
المكمل في هذا الكون الجميل هو من فعل يدك، وهو  
دليل على أنه لا إله غيرك.

إلهي ! نحن لا ندرك كنه ذاتك. وكل ما خطر  
على عقولنا فأنت غير ذلك. أنت بلا نظير ولا شبيه.  
وجودك منك وحده. أنت العلي الذي لا يشبه  
أحداً من خلقه. نعرفك أنك أنت الله تعالى وحده لا  
شريك له. ونؤمن بك لا نشرك بك شيئاً.

إلهي ! أنت منبع الحياة. أعطيت الحياة لكل حي.  
أنت تعلم وتسمع وترى كل ما في باطن الأرض  
وما في أعماق البحار وما في أجواء الفضاء وما تخفيه  
الصدور وكل شيءٍ من أصغر المخلوقات إلى أكبر  
المخلوقات هي من فعل يدك. وعلمتك محيط بها.

أنت ترى النملة السوداء في الليلة الظلماء وهي تدب على الصخرة الصماء وتعلم حاجتها وتسمع صوتها وترزقها من حيث لا تخسب.

إلهي ! أنت وحدك الذي أوجدتنا من العدم كما ترغب وتريد. وكل موجود كان لأنك أردت ورغبت أن يكون. حكمتك توجد في كل عمل وأمر. أنت صاحب القوة والقدرة. ولا قوة في الكون تعقب على حكمك أو تستطيع أن تقف أمام قدرك وأمرك.

إلهي ! ما تقوله هو أصدق الكلمات وأجملها. أنت الذي أنزلت كتابك رحمة للعالمين. ولو كانت مياه البحار مداداً وكانت الأشجار أقلااماً لنفتد قبل أن تنفذ كلماتك.

إلهي ! أنت الذي خلقتنا من العدم وأنت وحدك الذي تحوك كل موجود. خلقت كل شيء على غير مثال سبق. وكل شيء يدار ويسير بحكمتك وقدرتك.

ربنا طهر قلوبنا من الأفكار التي لا تليق بعظمتك وقدرتك ورفعتك  
ربنا اجعل أعمارنا تمضي في طاعتك وارزقنا الشهادة على الإسلام.  
ربنا لا تخجينا عنك يوم القيمة بسبب ذنبنا وتقصينا.  
ربنا اعف عن ذنبنا ما ظهر منها وما بطن.  
ربنا كن معنا في السراء والضراء.

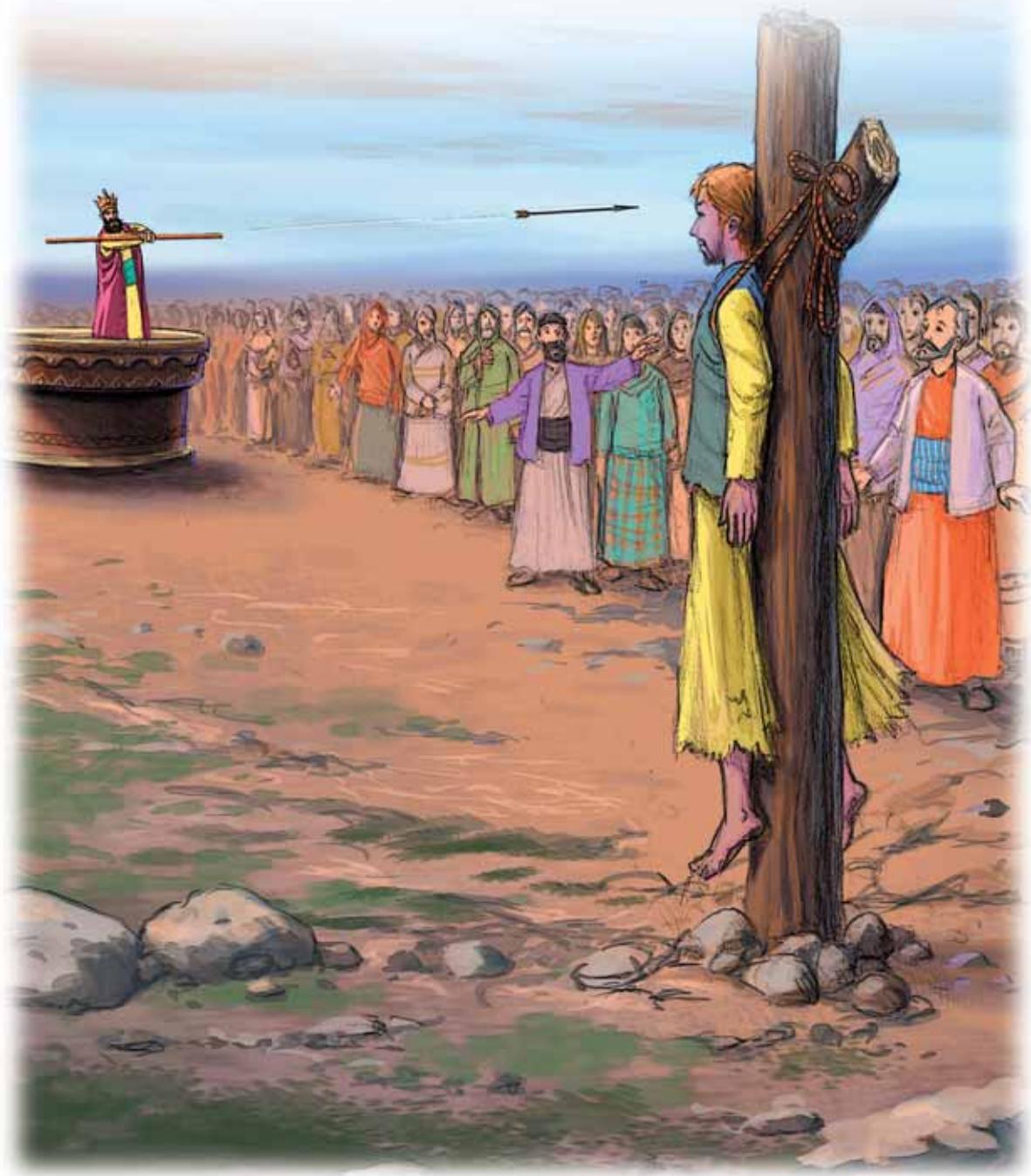
ربنا أنت تعلم كل ما ت يريد وتسمع رجائنا فاستجب دعاءنا.

آمين



## إيمان شاب

جلس رسول الله ﷺ بين أصحابه وقص عليهم تلك القصة كان ملك فيمن كان قبلكم. وكان له ساحر. فلما كبر قال للملك: إني قد كبرت. فابعث إلي غلاماً أعلمته السحر. فبعث إليه غلاماً يعلمه. وكان يمر في طريقه على راهب. فقعد إليه وسمع كلامه. فأعجبه. فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه. فإذا أتى الساحر ضربه لتأخره. فشكراً ذلك إلى الراهب.



قال له الملك: من رد عليك بصرك؟ قال: ربى.

قال: ولك رب غيري؟ قال: ربى وربك الله عَزَّلَهُ.

فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام. فجئ بالغلام.

قال له الملك: أيبني! قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل.

قال: إني لا أشفى أحداً. إنما الذي يشفى الله. فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب. فجئ بالراهب.

فقيل له: ارجع عن دينك. فأبي. فدعا بالمؤشر. فوضع المؤشر على مفرق رأسه. فشققه حتى وقع شقاوه.

ثم جيء بجليس الملك فقيل له: ارجع عن دينك.

فأبي. فوضع المؤشر في مفرق رأسه. فشققه به حتى وقع شقاوه.

ثم جيء بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك.

فأبي. فدفعه إلى نفر من أصحابه

قال: إذا خشيت الساحر فقل: حبسني أهلي.

وإذا خشيت أهلك فقل: حبسني الساحر.

فيينا هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس.

قال:

اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل؟

فأخذ حجراً فقال: اللهم! إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة. حتى يمضي الناس. فرمها فقتلها. ومضى الناس. فأتى الراهب فأخبره.

قال له الراهب:

أيبني! أنت، اليوم، أفضل مني. قد بلغ من أمرك ما أرى. وإنك ستبتلى. فإن ابتلت فلا تدل على. وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء. فسمع جليس للملك وكان قد عمي. فأتاها بهدايا كثيرة.

قال: ما ه هنا لك أجمع، إن أنت شفيفتي.

قال: إني لا أشفى أحداً. إنما يشفى الله عَزَّلَهُ.

فإن أنت آمنت بالله عَزَّلَهُ دعوت الله عَزَّلَهُ فشفاك.

فآمن بالله. فشفاه الله. فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس.

فإنك إذا فعلت ذلك قلتني.

فجمع الناس في صعيد واحد. وصلبه على جذع. ثم أخذ سهماً من كنانته. ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال:

باسم الله، رب الغلام.

ثم رماه فوقع السهم في صدغه. فوضع يده في صدغه في موضع السهم. فهات.

قال الناس:

آمنا برب الغلام. آمنا برب الغلام. آمنا برب الغلام.

فأتي الملك

فقيل له: أرأيت ما كنت تخذر؟ قد، والله! نزل بك حذرك.

قد آمن الناس فأمر بالأخذود في أفواه السكك فخذت. وأضرم النار.

وقال: من لم يرجع عن دينه فأقحموه فيها. أو قيل له: اقتحم. ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها.

قال لها الغلام:

يا أمي! اصبري. فإنك على الحق.

(انظر: مسلم، الزهد)

قال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا. فاصعدوا به الجبل. فإذا بلغتم ذروته، فإن رجع عن دينه، وإنما فاطر حوه. فذهبوا به فاصعدوا به الجبل.

قال:

اللهم! اكفينهم بما شئت.

فرجف بهم الجبل فسقطوا. وجاء يمشي إلى الملك.

قال له الملك: ما فعل أصحابك؟

قال: كفانيهم الله. فدفعه إلى نفر من أصحابه

قال: اذهبوا به فاحملوه في قرقور، فتوسطوا به البحر. فإن رجع عن دينه وإنما فاقذفوه. فذهبوا به.

قال: اللهم! اكفينهم بما شئت.

فانكفت بهم السفينة فغرقوا. وجاء يمشي إلى الملك.

قال له الملك: ما فعل أصحابك؟

قال: كفانيهم الله.

قال للملك:

إنك لست بقاتل حتى تفعل ما أمرك به.

قال: وما هو؟

قال: تجمع الناس في صعيد واحد. وتصلبني على جذع. ثم خذ سهما من كنانتي. ثم ضع السهم في كبد القوس.

ثم قل: باسم الله، رب الغلام. ثم ارمي.

## وله الأسماء الحسنى

الخاصة به سبحانه. وأن ننظر إلى الحياة والأحداث من منظور أسماء الله تعالى.

فمثلاً في شفقة الأم ورحمتها تذكر «الرحمن الرحيم»، وعندما نصيب الرزق الجميل نذكر اسمه «الرزاق»، وعندما نريد أن يُعفى عن ذنبنا نذكر اسمه «الغفور»، وعندما نصل إلى مواسم الربع نذكر اسمه «المحيي»، وعندما نقابل الموت نذكر اسمه «الميت».

ولو جئنا سلوكياتنا وتصراتنا بمعاني هذه الأسماء والصفات لكننا من العباد الذين يحبهم الله تعالى. والذين سعدوا ببشرارة وشفاعة رسول الله ﷺ، ونستحق أن ندخل الجنة.

هيا فلنرفع أيدينا ولندعوا ربنا عَزَّلَكَ بأسمائه وصفاته الحسنى.

لقد عرّفنا الحق سبحانه وتعالى بنفسه بأسمائه وصفاته. وهذه الأسماء التي أخبرنا بها الله عَزَّلَكَ في القرآن الكريم، والتي علمنا بها رسول الله ﷺ تُسمى: «الأسماء الحسنى».

وقد طلب الحق وأمرنا أن نذكره بأسمائه الحسنى عندما ندعوه ونتوسل إليه فقال:

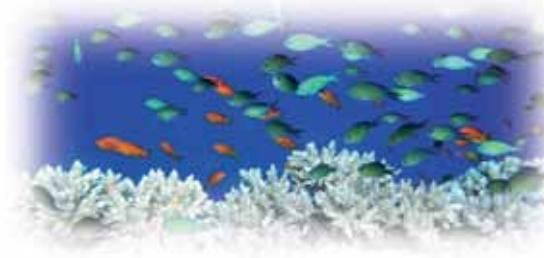
(وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) (الأعراف، ١٨٠)

وقال رسول الله ﷺ في حديثه الشريف يعرّفنا بأسماء الله تعالى:

"إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ" (البخاري، الدعوات؛ مسلم، الذكر)

والقصد من كلمة أحصاها التي مرت في الحديث الشريف هي أن نعرف الله تعالى بأسمائه الحسنى، ونذكر دائماً هذه الأسماء والصفات



<p>ندعوك باسمك الأعظم فاقبل يا رب دعائنا</p>	<p>هو الاسم الجامع الذي جمع فيه كل الأسماء والصفات الحسنة</p> 	<p><b>الله</b></p>
<p>إلهي عاملنا بالرحمة في الدنيا والآخرة</p>	<p>هو ربنا الذي يعامل المخلوقات جميعها بالشفقة والرحمة</p> 	<p><b>الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ</b></p>
<p>ارزقنا يا ربنا الرزق الواسع الحلال الطيب</p>	<p>هو إلهي الذي يرزق المخلوقات كلها</p> 	<p><b>الرَّزَّاقُ</b></p>
<p>اللهم احفظني وأهلي وسائر المسلمين من كل البلايا والسيئات والاثم.</p>	<p>هو إلهي الذي يحفظ كل شيء ويرعايه.</p> 	<p><b>الْحَفِظُ</b></p>

<p>اللهم كما جملت وحسنت خلقى فحسن وجمل أخلاقي</p>	<p>هو إلهي الذي خلق كل شيء، وصورة في أحسن تفاصيل</p> 	<p><b>المَصْرُوف</b></p>
<p>اجعلنا من عبادك الذين يدعونك من صميم قلوبهم فتقبل دعاءهم وستجيب لهم.</p>	<p>هو إلهي الذي يسمع دعواتنا التي نخطر على قلوبنا. وتنطق بها شفافتنا ويستجيب لها</p> 	<p><b>الْمَجِيب</b></p>
<p>ربنا لا تزغنا عن الإسلام الذي هو طريق الحق والصواب. ولا تزع قلوبنا عن الصدق والحق.</p>	<p>هو إلهي الذي يوضح لنا طريق الصواب، وبهدينا إلى الحق والصواب</p> 	<p><b>الْهَادِي</b></p>
<p>ربنا طهر قلوبنا من علائق الدنيا وعوائقها، واجعل حياتنا التي وهبته لنا على طريقك</p>	<p>هو إلهي الذي وهب الحياة لكل حي، وهو منبع الحياة، وهو الذي خلق الكون ويدبره</p> 	<p><b>الْحَمَدُ الْقَيْمَقُ</b></p>
<p>اللهم ارزقنا حبك. وحب من يحبك. وكل عمل يقربنا إلى حبك</p>	<p>إلهي أنت منبع كل حب، وأنت الذي تليق بكل الحب</p> 	<p><b>الْفَوْدُور</b></p>

## ماذا يمنحه لنا الإيمان بالله تعالى؟

- يعطينا شعوراً بالثقة لا حد له.
- يقوى سلوكياتنا وتصرفاتنا الرحيمة تجاه المخلوقات.
- يقوى تحكمنا وسيطرتنا على سلوكياتنا وتصرفاتنا.
- يجعلنا بشرًا صادقين أتقياء.

الإيمان بالله تعالى

٦٥٢

يقول الله تعالى

“إِنَّ يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ فَلَاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلُكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ”

سورة آل عمران، ١١٠

إن الإيمان بقوة قاهرة عظيمة عند أداء أي عمل، وانتظار النتيجة منها وحدها يعد بالنسبة لنا نحن البشر العاجزين -من ناحية الخلقة والتقويم- مصدرًا ومنبعًا للثقة لا نظير له. وكل شيء في يد الله تعالى وتحت سلطانه. وهو سبحانه لن يضيع أبداً إيمان من يؤمن به. وكل نفع أو ضرر يصيب الإنسان هو بإذنه تعالى. ونحن كمؤمنين نؤمن به سبحانه على هذا التحول. وهذا الإيمان يعطينا شعوراً بالثقة لا حد له. وكل يوم جديد نفتح فيه أعيننا نبدأ بشعور جديد وعقيدة ثابتة هي “أن حسبنا الله ونعم الوكيل”. وهذا الشعور يخلصنا من الكسل، ومن اليأس، ومن ضغط الاضطراب والتشویش، ويربطنا دائمًا بحياة هادئة ساكنة.

إننا نؤمن أن المخلوقات جميعها قد ظهرت إلى الوجود نتيجة رحمة الله تعالى اللامحدودة.

وإيمان كهذا يقوى سلوكياتنا وتصرفاتنا الرحيمة تجاه المخلوقات؛ لأن كل وجود بالنسبة لنا هو أثر لرحمة الله تعالى، ودليل على وجوده ووحدانيته. وعلى هذا النحو فإننا ننظر بنظرة رحمة

للمخلوقات التي خلقها الله عَزَّلَهُ.

وتمتنع قلوبنا بالرحمة والشفقة فلا نسبب ضرراً لبيئتنا وعائلتنا وأصدقائنا، ولا نؤذي خلقاً من مخلوقات الله تعالى حتى كان هذا المخلوق نملة صغيرة. ونعرف أن جميع المخلوقات هي نعمة أنعم الله تعالى بها علينا، وخلقها لخدمتنا فنتجنب تحقيقرها والإسراف فيها.

### قال رسول الله ﷺ

بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بَئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهُثُ، يَأْكُلُ التَّرْى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبَئْرُ فَمَلَأَ حُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتٍ كَيْدِ رَطْبَةٍ أَجْرٌ

البخاري. المسافة



يقول الله ﷺ

”...يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعْلُومٌ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ“

سورة الحديد. ٤

إن ربنا عليه السلام أقرب إلينا من حبل الوريد، وهو يعلم كل شيء، ويسمع كل شيء، ويرى كل شيء، ولا يوجد شيء في الكون يغيب عن علمه ونظره سبحانه وتعالى. وعلمنا بأن ربنا عليه السلام قد أخبرنا عن كل ما يجب القيام به هو أمر يقوى تحكمنا وسيطرتنا على سلوكياتنا وتصرفاتنا، ويدعم سلامنا الداخلي. ونحن الذين نتبه لأنفسنا عندما نقف أمام إحدى الكاميرات، أو تلتقط لنا صورة فوتografية فيجب أن تكون في ظل الإيمان بالله أصحاب نظام للتحكم التلقائي الداخلي. وهذا الإيمان يجعلنا لا ننسى أننا نوجد تحت رؤية الله تعالى ومراقبته. وهذا يجعلنا نتبه لأحوالنا وحركاتها وأفكارنا. ويجعلنا نوجه تصرفاتنا ونسيرها ليس تبعًا لمراقبة قوات الأمان لنا، أو نظر الآخرين إلينا؛ بل بإحساس وشعور أن الله تعالى يراينا في كل لحظة. ونبعد الله تعالى بشعور أنه سبحانه يراينا، ويرى كل ما نعمله حتى لولم تكن نراه. وهذا يجعل كل واحد منا يتحرك ليؤدي الأعمال التي يقوم بها في أجمل شكل وأفضل له ليكون إنساناً ذا كرامة وشرف وفضل.

يقول الله ﷺ

”إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٢) أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ“

سورة الأحقاف. ١٣-١٤

التي يُهدى بها إلينا. ونكون مسلمين صالحين يحبهم المجتمع ويحترمهم - مثل رسولنا الكريم ﷺ لصدقهم وأمانتهم قولًا وفعلاً.

وعندما نؤمن بالله تعالى ننظم حياتنا تبعًا لأوامره عز وجل ونواهيه. وبسبب حبنا لله عز وجل فسوف نسعى لاكتساب رضاه سبحانه، ونخاف من غضبه وناره وعذابه، ونتجنب كل تصرف وسلوك لا يرضاه. وهكذا يتكون في داخلنا شعور التقوى. وهكذا فإن إيماناً كهذا يجعلنا بشراً صادقين أتقياء. ونكون أشخاصاً صادقين في الكلمات والتصورات والسلوكيات.

ومهما يكن الحال لا نتخلى عن الصدق ولا نحتال أونكذب. ولا نتحلى بالأخلاق السيئة مثل: الكذب، والخداع، ولا نخون الأمانات

## حب الله تعالى

إن الله تعالى هو الذي خلق أجسادنا وأرواحنا، وهو الذي زرع الحب في قلوبنا. واسمه "الودود" يعني الذي يُحِبُّ كثيراً و"يُحَبَّ كثيراً".

وربنا عز وجل - الذي هو منبع الحب - يحبنا كثيراً نحن عباده. وهو سبحانه يظهر حبه لنا عن طريق النعم التي لا تعد ولا تحصى التي وهبها لنا. وقد أخبرنا عما أعده لنا من مكافآت ونعم أكثر جمالاً في الجنة يوم القيمة. وهو يريد منا أن نؤمن به، وأن نعبد بالشكل الذي أمر به، وأن نحبه على الوجه الذي يرضيه.

ونحن نحب ربنا عز وجل بمقتضى إيماننا وتعبيراً عن شكرنا وحمدنا له. لأنه سبحانه هو أحق من يُحِبُّ.

وحب الله تعالى هو ذرورة الإيمان. وحبه تعالى هو رأس كل خير وجمال. ونحن كمؤمنين بحق نحب الله تعالى من صميم قلوبنا أكثر من كل شيء وحتى من أرواحنا التي نحيا بها. وندرك أن الأم والأب والزوجة والأولاد والأصدقاء وسائر المحبوبات هي نعم أعطاها الله تعالى لنا. ولا يجب أن نقيس حب هؤلاء بحب الله تعالى.

والمحب يطيع من يحب. وأجمل إثبات ودليل على الإيمان بالله تعالى وحبه عز وجل هو طاعته عز وجل. لأن الحب الحقيقي يتضح بالأفعال. ونحن يمكننا أن نظهر إيماننا بالله تعالى وحبنا البالغ له فقط بتنفيذ أوامره وتجنب نواهيه والقيام بكل ما يرضي الله تعالى. والمحب يذكر دائماً حبيبه. ويتلذذ بذكر اسمه على الدوام. ولا يغيب عن باله طرفة عين.

قال رسول الله ﷺ

"ثلاث منْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفُرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ"

البخاري. الإمام



يقول الله ﷺ

...وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُ حُبًا لِلَّهِ...

سورة البقرة 115

يقول الله ﷺ

"قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبُكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ"

سورة آل عمران ٣١

## ٦٥

يقول الله ﷺ

”الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطَمِّنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِنُ الْقُلُوبُ“

سورة الرعد. ٢٨

قال أحد أولياء الله تعالى:  
أعرف متى يذكرني ربِّي! وعندما  
قال ذلك التف حوله الناس وسألوه:  
وكيف تعرف ذلك؟! فرد عليهم  
 قائلاً: إنه لأمر يسير متى ما ذكرت  
ربِّي فإنه سبحانه يذكرني.

٣٩



ونحن كمؤمنين نذكر ربنا بعبادتنا، وصلواتنا، وبالقرآن الذي نقرأه، وبدعاتنا الذي تتسلل به. وتذكر في علو قدره، وعظم قوته، وقدرته عن طريق أسمائه العلا فنذكره بها ونعبر عن حبنا له.

ومن يحب الله تعالى يسير في طريق رسوله ﷺ. والإسلام أكبر مدرسة للحب. والرسل عليهم الصلاة والسلام الذين هم أفضل وأطهر البشر على وجه الأرض هم مدرسو مدرسة الحب تلك. ورسولنا ﷺ هو حبيب الله ﷺ. ونحن نظهر محبتنا لله ﷺ ونكتسب محبته سبحانه كلما سرنا في طريق رسوله ﷺ.

وعندما تمتلأ قلوبنا بحب الله ﷺ تكتسب حياتنا معنى نبيلًا، وتنضج تصرفاتنا، وتنجمل أخلاقنا. وبسبب حبنا لله ﷺ نسعى لاكتساب رضاه. فنسمع كلماته، ونتتبع رسوله، ولا نترك طريق الحق الذي وضعه لنا.

وعندما نتصرف هكذا فإن الله تعالى يحبنا ويدخلنا في عباده الذي يحبهم. ونكون من عباده الأصفياء وأحبابه المختارين. ونكتسب حب المؤمنين والملائكة أجمعين.

## ٦٦

يقول الله ﷺ

”إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًا“

سورة مرثي. ٩١

## الدعاء شريان عبادتنا

الدعاء هو الإعتراف بعجزنا، والتوجه إلى الله العلي الكبير وطلب المساعدة منه سبحانه. وهو أحد اللحظات التي تكون فيها أقرب له سبحانه. وعندما ندعوه تعالى نفتح أيدينا ونرسل إليه ونناجيه. وعن طريق الدعاء نقدم لله تعالى رغباتنا وأمانينا.

وليس للدعاء مكان ولا زمان خاص. ونحن يمكننا أن ندعوه تعالى في كل زمان وفي كل مكان. ولكن هناك بعض الأماكن وبعض الأزمنة تشكل فرصة طيبة للدعاء فال أيام والليالي المباركة، وأيام الجمع، وأوقات الإفطار والسحور في رمضان هي فرص طيبة للدعاء. والأماكن المباركة مثل الكعبة، وعرفات هي أماكن تقبل فيها الدعوات.

والله تعالى يقبل الدعاء ما دام نابعاً من القلب. ولا يخيب الله تعالى ظن عبد رفع يده بالدعاء ولا يعيدها حالية فارغة. ولكن يجب عدم الت怱ل في استجابة هذا الدعاء لأن الله تعالى وحده يعلم ما فيه صلاح العبد. ورسولنا ﷺ تحدث عن هذا الشأن في حديثه الشريف فقال: "يستجب لأحدكم ما لم يعجل، يقول دعوت فلم يستجب لي".

والدعاء هو عبادة تجعل علاقتنا ورابطتنا بربنا عز وجل حية في كل وقت. ومثلاً نذكر الله تعالى في أوقات الشدة والضيق وندعوه، فلا بد أن نذكره وندعوه في أوقات السعة والراحة، أي ندعوه في كل وقت وحين.

وكما أن الدعاء هام، فإن طلب الدعاء من الآخرين على نفس القدر من الأهمية. فمساعدة الأم في تجهيز الطعام، والقيام على خدمة كبار السن، ومواساة صديق في ساعة ضيق كل هذه التصرفات هي فرص جميلة طيبة لطلب الدعاء منهم. ويجب علينا أن نسعى جاهدين لنيل دعوات أمهاتنا، وأباءنا، والصالحين والعلماء، وجيراننا، والأيتام، والبؤساء والفقراء والمعدمين. ونحن علينا أن ندعو لهم ولسائر إخواننا المسلمين.



قال رسول الله ﷺ  
الدعاء مخ العبادة  
الترمذني: الدعوات.



### وَدُنْجُونْ

يقول الله ﷺ

"وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي قَاتِلٌ أَجِيبُ دُعَوةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانَ فَلَيْسَ تَجَبُّوا لِي وَلَيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ"

سورة البقرة، ١٨٦



قال رسول الله ﷺ

تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة

أحمد. المسند



فاللهم احفظ

أمة محمد (صلى الله عليه وسلم)

واعف عنهم، واسبغ عليهم رحمتك وعونك

## عدي تفضل

وأخشى أن أطرب من الباب وعند ذلك قيل له: قولك «الله» هو في ظل قوله «تفضل». ولو لم يقل لك: «عدي تفضل» لما توسلت ودعوت وردد لسانك دوماً كلمة «الله». فدعائك هو من قبيل إرسال خبر سري من الله تعالى إلى روحك أنت. وسعيك وجهودك أنت، وبحثك عن الوسائل هو بمثابة تقريب الله تعالى إليه، وفك الأغلال التي تقيدك. وتحت قولك «يا رب» في كل مرة يوجد قول الله العلي القدير «تفضل». وروح الشخص بعيد عن العبادة وعن الدعاء هي أيضاً بعيدة عن هذا الدعاء؛ لأنها لا يكون لها نصيب من قول «يا رب». فهناك قفل على فمه، وهذا القفل على لسانه وقلبه أيضاً.

ربما عندما تتعرض أنت لضرر ولا يتعرض هو لأي ألم أو حزن أو كدر أو وجع فلا تتألم ولا تبك. وأفهم من هذا أن دعائك إلى الله تعالى والمصائب والألم تقوى تосلك إليه هي خير من ملك الدنيا. فدعا بلا ألم هو دعاء بارد. بينما الدعاء عندما يكون مقرضاً بالألم فذلك الدعاء الحار النابع من القلب.

(جلال الدين الرومي)

كان هناك مسلم ينهض كل ليلة ويذكر الله تعالى ويتوسل بالدعاء له. فقال الشيطان لذلك المسلم: يا من تذكر الله كثيراً، وتظل طوال الليل تنادي ربك، هلا يوجد من تفضل بالرد على نداءك ودعواتك؟! لم يأتك جواب واحد إلى متى ستظل تدعوه؟ فاغتم الرجل وانكسر قلبه. ووضع رأسه على الأرض ونام. فسمع في الرؤيا من يقول له: انهض و تعال إلى الله عزّوجلّ، تعالى إليه. لماذا تركت الدعاء والذكر؟ لماذا مللت؟

قال الرجل لم يأت جواب واحد يقول: تفضل!.



## الكنس مني والإسقاء منك

مرت شهور ولم تنزل قطرة ماء واحدة. ولم يبق للحيوانات من ماء سوى بركة وحل في جدول ماء جاف. أما البشر فكانوا يسيرون حياتهم عن طريق مياه الآبار التي كانت على وشك أن تندف. وكان الناس يؤمّنون أنه لا مخرج من تلك الضائقـة سوى الدعاء والتـوسل إلى الله تعالى. فكان الناس يخـرجون ليالي عديدة يدعـون الله تعالى أن ينزل عليهم الماء، ويذبحـون القرابـين، ويتصدقـون ويدخلـون السـعادة على قلوب الأيتام ولم يتحقق لهم شيءٌ مما يـ يريدون. ولم تعد بـيـدهم حـيلة فـاجـتمـعت عـدة قـرى وـخرـجـوا لـصلـاة الاستـسـقاء عـدة مـرات، وـاجـتمـع سـكان القرـية كلـهم الأـطـفال والـصـغار الشـبان والـشـيوـخ خـارـج القرـية. وجـاء زـعـماء القرـى والـقصـبات المجـاورة. وـقـرـئت سـورـة يـس والأـدـعـية الشـرـيفـة. وـوزـعـت الصـدـقات، وـذـبـحـت القرـابـين، وـظـلـوا سـاعـات يـدعـون الله تعالى، وـرـفـعوا أنـظـارـهم إـلـى السـمـاء، وـلـكـن لم يـتنـزـل قطرـة واحـدة من السـماء. وفي الـيـوم التـالـي خـرج النـاس مـرة أـخـرى يـدعـون الله تعالى أن يـنزل المـطر. وـكان يـوـماً مـشـرـقاً صـافـياً لـا سـحـب فـيه. وـكـان يـبـدو أن ذـلـك الـيـوم سـيـكون يـوـماً آخـر دـافـقاً مـشـرـقاً. وفي السـاعـات الـأـولـى لـذـلـك الصـبـاح وـقـفت النـسـاء صـفـاً عـلـى رـأس الآـبـار. وـكـان يـتـظـرـون لـكـي يـحـصـلـن عـلـى حصـتهاـنـ من المـاء لـسد حاجـتهاـن. وـبـعـد أـن أـتـم رـجـال القرـية أـعـماـلـهـم ذـهـبـوا مـن جـديـد إـلـى سـاحـة القرـية لـإـقـامـة صـلـاة الاستـسـقاء. فـضـلاً عـن ذـلـك فـإن ذـلـك الـيـوم شـهـدـ مجـيء المـفـتي وـالـأـعـيـان مـن المـديـنة.



وببدأ توافد أهل القرى والضيوف إلى هذا الماء قبيل وقت الظهيرة. وشرعوا في الدعاء. وفي تلك الأثناء خرجت سيدة عجوز إلى باب المنزل متغيرة. لم تكن تلك العجوز تستطيع الذهاب إلى مكان الدعاء بسبب مرضها وكبر سنها. كانت تلك المرأة حزينة جدًا لعدم هطول الأمطار، وظللت تلك العجوز تستغفر وتسبح باستمرار. ولم تفقد الأمل لحظة واحدة. وكانت تقول: إن المطر حتّماً سيهطل ذات يوم؛ لأن الله تعالى رحيم بالعباد. ورغم حزن المرأة العجوز وانشغال تفكيرها، إلا أنها أخذت مكنسة في يدها وطفقت تكنس الفناء أمام منزلها بعزم وإصرار. وكانت تلك العجوز تنظر إلى السماء بعيون دامعة. وقبل ذلك كانت المرأة عندما تكنس أمام منزلها تنشر الماء على الأرض طوال الوقت حتى لا يثار الغبار. ولكن بسبب الجفاف الذي تعاني منه القرية لم تنشر الماء كما كانت تفعل قبل ذلك. وكان الغبار يدخل إلى أنفها. والله وحده يعلم كم كانت تريد قدرًا من الماء.

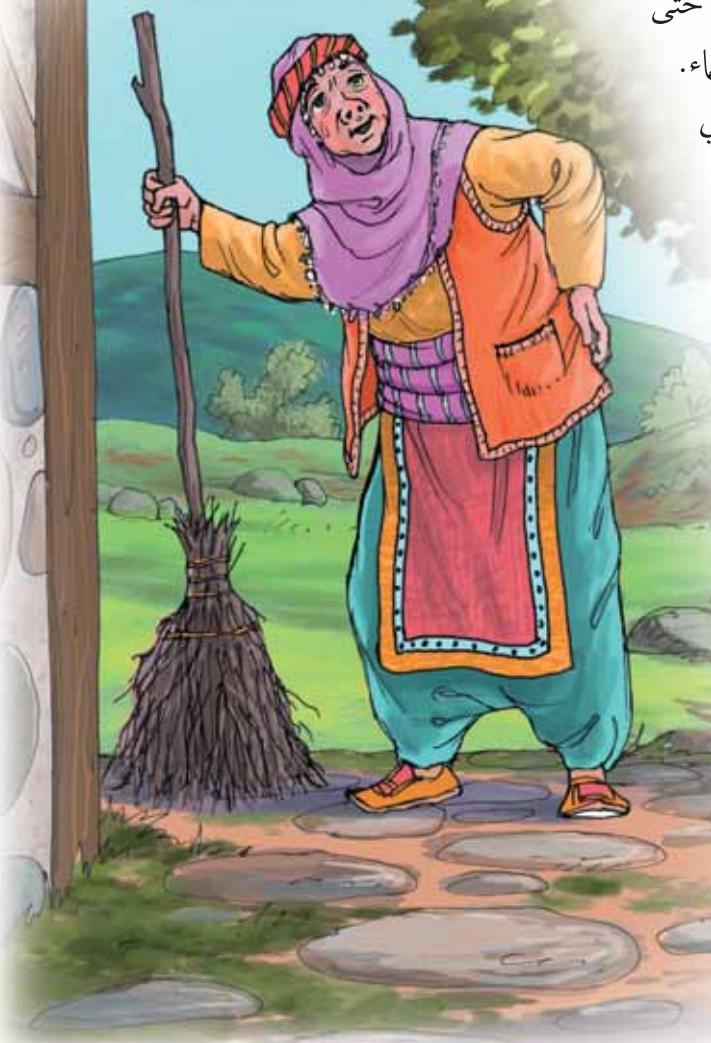
وهكذا تدفقت على لسانها تلك العبارة التي تقول:  
«يا ربِّ الكنس مني والإسقاء منك». لم تكن المرأة  
تقول غير ذلك، وما إن دخلت إلى منزلها حتى

لاحت غيمة سوداء في الأفق في كبد السماء.

وفي خلال دقائق قليلة تجمعت السحب في السماء وحجبت أشعة الشمس سحب محملة بالأمطار. ولمدة نصف ساعة ظلت الأمطار تنهر كأنها تنزل من

أفواه القرب. أما الحشد البشري الذي كان في منطقة ساحة القرية

فلم يكن قد بدأ الدعاء بعد، ولكن الدهشة أصابتهم لتغير الحال والغيوم التي تلبدت في السماء. وابتلت تلك الحشود بشدة، وأخذت دموعهم تنهر فرحاً وتبلي ألسنتهم التي أخذت تلهج بالشكر لله تعالى. وعادوا إلى منزلهم وفي داخلهم سؤال يتردد في عقولهم ويصيبهم بالدهشة عن السر في نزول كل تلك الأمطار؟!!



## ماذا يجب علينا كمسلمين؟

كمسلمين يجب علينا:

- أن ندين لله عَزَّلَكَ بكل شيء.
- ألا نشرك بالله عَزَّلَكَ شيئاً.
- ألا نقبل إلهاً غير الله عَزَّلَكَ.
- أن نحب الله عَزَّلَكَ أكثر من كل شيء.
- أن ندين بالعبودية لله عَزَّلَكَ وحده.
- أن ندعوا لله عَزَّلَكَ وحده، ونطلب العون منه وحده.
- أن نثق فيه سبحانه، ونؤمن أنه لن يتركنا وحدنا دون مساعدة أوعون.
- أن نعرف أن كل ما يأتي من الله عَزَّلَكَ هو خير، ونشكره على ذلك.
- أن نقيم الصلاة له وحده ونسجد له وحده.
- أن نرجو رحمته تعالى ونخشى عذابه.
- أن نعمل كل ما يأمرنا الله عَزَّلَكَ به.
- أن لا نأتي كل ما نهى الله عَزَّلَكَ عنه.
- أن نحب الله عَزَّلَكَ وأن نذكره في كل موقف وفي كل وقت.
- أن نجتهد ونسعى لقراءة القرآن الكريم، وسماعه وفهمه، لأنه كلام الله عَزَّلَكَ

## من يمنعك مني؟

السيف أخذه رسول الله ﷺ وقال له:  
"الآن من يمنعك مني؟"

وفي تلك اللحظة حار الرجل المشرك فيما يفعل وقال للرسول ﷺ: «كن خير آخذ». فقال رسول الله ﷺ:

"تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله؟"  
قال الرجل:

«لا أفعل ولكن أعاهدك على ألا أقاتلك  
ولا أكون مع قوم يقاتلونك.

وعند ذلك خلى رسول الله ﷺ سبيل ذلك المشرك الذي أراد أن يقتله. وفي تلك الأثناء جاء الصحابة الكرام الذين سمعوا تلك المحادثة. ومضى الرجل إلى حال سبيله حتى اخترى عن أنظار الصحابة والخير والدهشة تأخذهم. وقد تأثر غورث من هذه الرحمة والمساحة التي لقيها من رسول الله ﷺ لذا عندما جاء إلى قومه فاض لسانه بتلك الكلمات الحقة فقال:

«جئتكم من عند خير الناس»

(انظر: البخاري، الجماد)

كان رسول الله ﷺ قد غزا غزوة نجد وفي أثناء عودته إلى المدينة شعر بالتعب الشديد. كان الهواء شديد الحرارة وكانت الرحلة طويلة، وكان وقت الظهيرة عندما وصل الجيش إلى وادٍ كثيف الأشجار فأراد رسول الله ﷺ أن يقيل فنزل تحت شجرة واستظل بها.

وبسبب طول الرحلة والتعب وشدة الحرارة استغرق الصحابة الكرام في النوم. أما رسول الله ﷺ فقد استظل تحت ظل شجرة وعلق عليها سيفه واستغرق في النوم.

وكان الأعداء يراقبون جيش المسلمين سرًا. ولم يجدوا أفضل من تلك الفرصة ليحلقوا الأذى برسول الله ﷺ. وكان فيهم رجل منهم يُسمى «غورث». فأقبل غورث رويدًا رويدًا من رسول الله ﷺ وهو جالس وسيف رسول الله ﷺ معلق على الشجرة فأخذته. وعندما نهض رسول الله ﷺ رأى السيف في يد غورث فقال غورث: يا محمد! من يمنعك مني؟ فرد رسول الله ﷺ دون خشية أو خوف أمام هذا العدو الذي يريد أن يقتله قائلاً: «الله»، -ثلاثاً -

وأمام هذا الإيمان الراسخ الذي لا يهتز، والثقة بالله ﷺ الذي لا حد له اهتزت يد هذا المشرك وسقط السيف منه. وعندما سقط

## كان رسولنا الكريم ﷺ يحب الله عزّلَه كثيراً



قال رسول الله ﷺ

"اللهم أنت ربِّي لا إله إلا أنت، خلقتنِي وأنا عبدُك، وأنا على عهْدك ووَعْدك ما استطعت، أَعُوذ بك من شرِّ ما صنعت، أَبْوَء لك بِنِعمتِك عَلَيِّ وَأَبْوَء لك بِذَنبِي فاغفر لِي، فإنَّه لا يغفر الذُّنُوبُ إِلا أَنْتَ"

البخاري: الدعوات



يَقْصُرُ فِي طَاعَتِهِ وَاحْتِرَامِهِ. وَكَانَ يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ الشَّرِيفِ: "مَا بَالْ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعَهُ فَوْاللَّهِ إِنِّي أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُهُمْ لَهُ خَشْيَةً". (البخاري،  
الإِعْصَام، ٥)

وَلَمْ يَكُنْ يَغْيِبُ عَنْ بَالِهِ أَبْدًا هُوَ عَذَابُ اللَّهِ وَعَظَمَهُ. وَعِنْدَمَا كَانَ تَهَبُّ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، أَوْ تَرْعَدُ السَّمَاءُ، أَوْ تَبْلَدُ بَالْغَيْوَمَ كَانَ يَتَذَكَّرُ وَهُوَ حَزِينٌ وَمَهْمُومٌ هَلَكَ الْأَقْوَامُ السَّابِقُونَ. وَكَانَ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى وَيَقِيمُ الصَّلَاةَ خَشِيَّةً وَرَهْبَيْاً مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى. وَكَانَ قَلْبَهُ يَنْفَطِرُ وَيَرْجُفُ مِنْ خَشِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَمَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، أَوْ يَقِيمُ الصَّلَاةَ، أَوْ يَسْمَعُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ. وَكَانَ رَسُولُنَا الْكَرِيمُ يَشْقُّ عَلَى الدَّوَامِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَوْنَهُ وَيَسْلِمُ لَهُ سَبْحَانَهُ.



كان رسول الله ﷺ يحب الله عزّلَه أكثر من كل شيء. ولم يكن يعدل حبه لله عزّلَه حب أي شيء في الوجود. ولكي يظل دائمًا على هذه الحال كان يرفع يديه إلى ربه ويقول في دعائه:

"اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي، وأهلي،  
ومن الماء البارد" (الترمذى، الدعوات، ٧٢)

وَكَانَتْ فَكْرَةُ اِكْتَسَابِ رَضَا اللَّهِ عَزَّلَهُ تَسْيِطِرُ عَلَى عَلَاقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ عَزَّلَهُ كُلَّهَا مَعَ الْكَوْنِ، وَالْإِنْسَانِ، وَالْحَيْوَانِ، وَسَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ. وَلَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَزَّلَهُ كَانَ يَحْبُّ اللَّهَ عَزَّلَهُ لِذَلِكَ لَذَا كَانَ رَحِيمًا وَشَغُوفًا بِمَخْلُوقَاتِ اللَّهِ عَزَّلَهُ. وَكَانَ يَسْعَى عَلَى كُلِّ أَحْوَالِهِ وَحْرَكَاتِهِ لِاِكْتَسَابِ مَرْضَاهُ اللَّهِ عَزَّلَهُ لِذَلِكَ لَذَا كَانَ يَرْدُدُ عَلَى الدَّوَامِ هَذَا الدُّعَاءُ الرِّيقِ الَّذِي يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حَبْكَ وَحَبَّ مَنْ يَحْبُّكَ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يَلْغِي حَبْكَ" (الترمذى، الدعوات، ٧٢)

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَزَّلَهُ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى كَثِيرًا وَيَقُولُ فِي حَدِيثِهِ الشَّرِيفِ: "مَثُلُ الْذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالْذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مِثُلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ" (البخاري، الدعوات، ٦٦)

وَكَانَ يَبْدأُ كُلَّ عَمَلٍ بِذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى. وَكَانَ يَشْعُرُ بِرَاحَةٍ وَسَكِينَةٍ لِذِكْرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَسَنِي وَصَفَاتِهِ الْعَلَا. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَزَّلَهُ يَخَافُ كَثِيرًا مِنْ مُخَالَفَةِ أَوْامِرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَكَانَ يَشْغُلُ فَكْرَهُ دَائِمًا أَنْ يَنْالَ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَحْبَهُ. وَكَانَ قَلْبَهُ يَرْجُفُ بِسَبِّ حَبَّهُ اللَّهِ تَعَالَى وَخَشْيَتِهِ لَهُ. لَذَا لَمْ يَكُنْ

وكان رسول الله ﷺ يتوجه إلى الله عزّ وجلّ ويدعوه في كل فرصة لكي يكون عبداً متواضعاً. وكان يطلب منه العون والرحمة والغفران. ورسولنا الكريم ﷺ كان أكثر البشر شكرًا وحمدًا لله تعالى.

وكان يسعى للتعبير عن حبه لله تعالى بالعبادات التي كان يؤدّيها ليلاً نهاراً. ولم يكن يكتف بالفرائض لكي يشكر الله تعالى؛ بل كان يؤدّي النوافل فيصوم أيامًا عدّة كل شهر، ويقيم الليل حتى أن أقدامه كانت تتورّم بسبب طول وقوفه في الصلاة. وذات مرّة قيل له: «لم كل هذا ألم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال أفلأكون عبداً شكوراً»

وكان رسولنا الكريم ﷺ قدوة حسنة في شكره لله وطاعته وعبادته له. فكان يسعى دائمًا لكي يكون عبداً شكوراً، وكان يدعوه الله تعالى ويوصي المسلمين بهذا الدعاء فيقول:

"اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك" (أبوداود، الوتر، ٢٦).  
وكان رسول الله يحمد الله تعالى في السعة والضيق. وكان يحمد الله تعالى على كل نعمة أنعم الله تعالى بها عليه، ويعبر بليسانه من أعماق قلبه فيقول في كل حال: «الحمد لله».

وفي أثناء الهجرة عندما رأى المشركين على باب الغار الذي جاؤ إليه خاف الصحابي الجليل أبو بكر الصديق رضي الله عنه أن يصيب رسول الله ﷺ أي مكروه من هؤلاء المشركين فرد عليه رد الواثق من عون ربه تعالى قائلاً: «لا تحزن إن الله معنا». ورغم معرفته بعذاب الله تعالى الشديد، إلا أنه لم يكن يقطع الأمل أبداً في رحمة الله تعالى. وكان يعيش حياته بين الخوف والرجاء. ورغم أنه حبيب الحق عزّ وجلّ ورسوله؛ إلا أنه كان يقول أنه لن يدخل الجنة إلا برحمته تعالى.

وقد قال في حديثه الشريف:

"الدعاء مخ العبادة" (الترمذى، الدعوات، ١).

الله  
رسور  
محمد



## آية الكرسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ  
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ  
عِنْهُ لَا يَأْذِنُهُ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا  
يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ لَا يَمْأُشَأَ وَسَعَ كُنْسِيَّهُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤْدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ  
الْعَظِيمُ

## الأسئلة

أكمل الجمل التالية بما يناسبها من هذه الكلمات

(الورقة - الله تعالى - **أنفُسِهِمْ** - الرخاء- **خبون** - القلوب - خطر - كن - فاتبعوني - الدعاء - قريب).

- ١ سريرهم آياتنا في الآفاق وفي ..... حتى يتبين لهم أنه الحق».
- ٢ الله تعالى يعرف كل شيء في البر والبحر. حتى ..... لا تسقط إلا بعلمه.
- ٣ إذا أراد الله تعالى شيئاً قال له ..... فيكون.
- ٤ المؤمنون يحبون ..... كثيراً.
- ٥ قل إن كنتم ..... الله ..... يحببكم الله ويففر لكم ذنوبكم.
- ٦ ألا بذكر الله تطمئن ..... مخ العبادة.
- ٧ وإذا سألك عبادي عنِي فاني ..... أحيب دعوة الداع إذا دعاني.



## اختر الإجابة الصحيحة

### السؤال الرابع

- أي من الجمل التالية لا تقال لإظهار حب رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشديد لله تعالى؟
- أ- كان يذكر اسم الله تعالى كثيراً.
  - ب- كان يفكر في اكتساب رضا الله عَجَلَ في كل أقواله وأفعاله.
  - ج- كان يوم الصحابة في الصلوات الخمس.
  - د- كان يعبد الله عَجَلَ كثيراً ويشكره كثيراً لكي يعبر عن شكره.

### السؤال الخامس:

- أي من العبارات التالية لا تقال لوصف وجود الله تعالى ووحدانيته؟
- أ- كما يوجد صانع لكل صفة فإنه يوجد خالق لهذا الكون.
  - ب- الاكتمال في جسد الإنسان ودقة العمل تظهر أن هناك خالق.
  - ج- إن شروق الشمس وغروبها وتولى الأيام والليالي وتبدل الفصول ليس من الممكن أن يحدث من تلقاء نفسه وهذا النظام المكتمل في الكون يظهر وجود إله.
  - د- يوجد لدى كل فرد حرية اختيار الصواب والخطأ.

### السؤال الأول:

- أي من هذه الأشياء لو وجدت في مسلم ذاق طعم الإيمان؟
- أ- أن يحب الله ورسوله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكثر من كل شخص.
  - ب- أن يحب المرأة لا يحبه إلا لله عَجَلَ.
  - ج- أن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف في النار.
  - د- كلها

### السؤال الثاني:

- أي من هذه العبارات ليست من صفات الدعاء؟
- أ- الدعاء لا يشترط له زمان ومكان خاص.
  - ب- يشترط الوضوء للدعاء.
  - ج- الدعاء يحيي ارتباطنا بربنا عز وجل.
  - د- لندعوا الله في السعة فيساعدنا الله تعالى في أوقات الشدة.

### السؤال الثالث:

- أي من هذه العبارات لا يكسبها الإيمان لنا؟
- أ- يقوي حب جميع البشر لنا.
  - ب- يعطيانا شعوراً بالثقة لا حد لها.
  - ج- يقوى سلوكياتنا الرحيمة الشفوفة مع المخلوقات.
  - د- يقوى سيطرتنا وتحكمنا في سلوكياتنا.



## الإيمان بالملائكة رمز الخير والجمال

- الخلوقات التي ترى والتي لا تُرى.
- الإيمان بالملائكة.
- خصائص الملائكة وواجباتها.
- ما الذي يُكسبه لنا الإيمان بالملائكة.
- خصائص الشيطان.
- رسول الله ﷺ والملايكة.



## صوت الملائكة

قال الأب: ينصحنا الملائكة بعمل الخير، ويقول لنا: كن طيباً واعمل الخير، ولا تعمل السوء. ولو عملنا شيئاً سيئاً فإن الملائكة يحزن لهذا.

قال خليل: وماذا يعمل الشيطان؟

قال الأب: الشيطان يوسوس لنا بكل شيء قبيح ويريد منا أن نتحدث بكلمات نابية، وأن نجرح البشر الآخرين، ويريد منا أن نعارض ما أمر الله تعالى به. وعندما نخالف كبار السن ولا نستمع إلى آبائنا وأمهاتنا فإن الشيطان يسعد ويفرح لذلك.

قال خليل: حسناً يا أبي! ولكن عندما أريد أن أفعل فعلاً حسناً أو سيئاً لا أسمع في داخلي صوتاً يقول: «أفعل ذلك» أو «لا تفعل هذا».

قال الأب: يابني صوت الملائكة والشيطان لا يشبهان أصواتنا. أنها يسعين إلى التأثير على أفكارنا مباشرة. ولا أعطيك نموذجاً على ذلك.

فعندما تفكرا قائلاً: إن أمي تتعب جداً، وليس لها من يساعدها، وتغرن نفسها من أجلنا، فلتستريح أمي قليلاً. فأعلم أن هذه الفكرة هي صوت الملائكة. ولورأيت أمك في هذا الموقف وقلت في نفسك: ماذا يعود علي من تعب أمي! ليس عندي وقت أساعد فيه أحداً في تلك اللحظة، فأعلم أن الشيطان يسعى لإقناعك. وأحياناً يضغط الشيطان أكثر ويدفعك للتصرف بشكل لا تريده. فيجعلك تفكرا قائلاً: لو عملت أمي فإنها تعلم من أجل المنزل. وكل فرد يعلم وظيفته. وماذا نفعل لها لو تعبت؟!. وفي ذلك الوقت يجب أن تثوب إلى

كان خليل طفلاً ذكياً فطناً يحب التفكير كثيراً. وكان دائم البحث والسؤال عن أسباب أية حادثة يراها، أو فكرة تخطر على عقله. وكان في كثير من الأحيان يصل إلى نتائج مثمرة وجميلة.

وذات يوم قال لوالده: يا أبي الحبيب عندما أرى أمي تعمل من أجلنا وتتعب كثيراً أحزن كثيراً من أجلها وفي ذلك الحين أهرب لمساعدتها بكل ما لدى من قوة. وأحياناً أعلم أنها تحتاج إلى بشدة ولكني أترك المنزل وأخرج لألعاب. وأنا لا أستطيع أن أعرف لماذا أتصرف على هذ النحو رغم أنني أحب أمي غاية الحب.

أنصت الوالد إلى سؤلة خليل وأعجب كثيراً بابنه لأنها تحدث معه بصرامة دون أن يخفى عنه شيئاً.

وقال لابنه خليل هذا الحال ليس حالك وحدك؛ بل إنه يحدث لكل إنسان فقال خليل: أحق هذا يا والدي؟ لقد سعدت وفرحت جداً لهذا الرد. كنت أؤنّب نفسي قائلاً: أنا هكذا! لكنني أريد أن أعلم أسباب هذا. أليست هذه أفكار متضادة ضد بعضها بعضًا؟

فرد الأب: هي بالتأكيد كذلك. فالإنسان يفكر على هذا النحو المتضاد؛ لأنه يقع دائماً تحت تأثير وجودين لا يريان بالعين ويضاد أحدهما الآخر. أول هذان الوجدان هو الملائكة، والآخر هو الشيطان.

قال خليل: ماذا يفعل لنا الملائكة؟

قال خليل ولماذا لا يمكننا أن نرى الملائكة والشيطان يا والدي ؟ وهلا تصف لي الملائكة والشيطان ؟

قال الأب: إننا لا نستطيع أن نراهم بسبب اختلاف بنائهم وخلقتهم عن خلقتنا وبنيتنا. وسوف أصفهم لك يابني في وقت آخر لأنني يجب أن أذهب إلى عملي الآن. شكر خليل والده وببدأ يفكر في الملائكة والشياطين.

رشدك، ولا تسقط في حبائل الشيطان. وسأعطيك أمراً آخر يجعلك تعرف إن كان هذا صوت ملائكة أو صوت شيطان؟! هذا الشيء هوأنك لو شعرت برغبة في أن تعمل أشياء يريدها الله تعالى منا ورسوله ﷺ، فأعلم أن هذه الرغبة قد ثارت في داخلك بتأثير الملائكة. ولو شعرت برغبة تخالف ما يريد الله تعالى ورسوله ﷺ فأعلم أنها ظهرت بوسوءة من الشيطان. فالشيطان يريد منا أن نبتعد عن الدين أي عن الأشياء الجميلة والحسنة.



## المخلوقات التي ترى ولا تُرى

لا نستطيع أن نرى بأعيننا التيار الكهربائي الذي يمر في السلك، ولا موجات الصوت التي تسير في الهواء. وهذه النماذج توضح لنا أن الموجودات في هذا الكون هي ليست فقط ما نستطيع أن نراه بالعين.

فالبشر، والحيوانات، والنباتات، والجبال، والبحار، والأشجار، والأزهار، والقمر، والشمس، والنجوم هي مخلوقات يمكن أن ترى بالعين. أما الملائكة، والشياطين فهي مخلوقات لا تُرى، وليس لعيوننا القدرة أن ترى هذه المخلوقات. ومع أننا لا نستطيع أن نرى الملائكة والشياطين إلا أننا نؤمن بوجودها؛ وذلك لأن ربنا يَعْلَم قد أخبرنا في القرآن الكريم بوجود الملائكة والشياطين.

إن الله يَعْلَم هو الذي خلق المخلوقات التي في الكون كلها، وهو الذي نظم الكون الذي نعيش فيه. والله يَعْلَم قد خلق في هذا الكون مخلوقات لا حصر لها ولا عدد، وجعلنا نرى بعضها ولا نستطيع أن نرى البعض الآخر. فرغم أننا نستطيع أن نرى قسماً من المخلوقات التي في الكون، ونستطيع أن ندركه بحواسنا، إلا أن ما ندركه ليس هو كل الموجودات. لأن هناك موجودات لا نستطيع أن نراها بأعيننا، ولا نستطيع أن ندركها بحواسنا. وليس بالضرورة أبداً أن يصدق بوجود شيء حتى نراه؛ لأن هناك أشياء كثيرة نصدق بوجودها رغم أننا لا نستطيع أن نراها. فمثلاً نحن لا نستطيع أن نرى العقل، والحب، والرحمة، والسعادة بأعيننا ولكننا نؤمن بوجودها كلها. وعلى نفس الحال فإننا



## الإيمان بالملائكة

الله تعالى وعبوديته. ولا تخالف أوامر الله تعالى ولا تعصه طرفة عين. ولا ترتكب أي ذنب أو تجترأ على شيء نهى الله عنه. ولا تسبب سوءاً لأي من المخلوقات الأخرى.

والملائكة لا جنس لهم. ولا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون. وهم لا يسامون ولا يتبعون ولا يملون من العبادة.

### وظائف الملائكة

وظيفة الملائكة هي العبودية لله تعالى وتنفيذ أوامر الله تعالى. والملائكة يقومون بوظائفهم وواجباتهم التي كلفهم الله تعالى بها بلا تقصير ولا نقصان. وهم لا يتذمرون ولا يسامون أثناء تأدية عملهم. وهم يعبدون الله تعالى دائمًا ولا يعارضون أوامر الله تعالى أبداً.

وإلى جانب وظيفتهم الأساسية وهي عبادة الله تعالى وطاعته فإن هناك من الملائكة من يكفلون بوظائف ومهام خاصة. وعلى رأس هؤلاء الملائكة يأتي أربعة من الملائكة الكبار وهم:



الملائكة هي مخلوقات خلقت لتأدي وظائف متنوعة بأمر الله تعالى. ونحن لا نستطيع رؤية الملائكة بعيوننا أو إدراكتها بحواسنا. ولهذا السبب فإن المعلومات التي تتعلق بها يمكن أن نعرفها من القرآن الكريم وحديث الرسول الكريم ﷺ.

والتصديق بوجود الملائكة هو من أركان الإيمان الأساسية في الإسلام التي لا تقبل أدنى شك. وإنكار الملائكة يعني بالتبعية إنكار الوحي، والرسول الكريم ﷺ، والكتاب الذي أنزل عليه، والدين الذي بلغه. لأن الله ﷺ كان يبلغ رسالته للرسل عن طريق الملائكة. وفي تلك الحال فإنه يجب على كل فرد يؤمن بالوحي وبالرسل وبالكتب أن يؤمن بالملائكة.

### خصائص الملائكة

توجد مجموعة من الخصائص التي تميز الملائكة عن البشر وعن المخلوقات الأخرى. فالملايك خلقت من نور وهي ذات قدرة عظيمة. ويمكنها أن تتحرك بسرعة كبيرة. ولهذا السبب يمكنها أن تقطع مسافات شاسعة في زمن قصير. والملائكة هي مخلوقات يمكن أن تؤدي الوظائف والأوامر التي يعطيها الله ﷺ لها. وهم مشغولون دائمًا بطاعة



قال رسول الله ﷺ

خلقـتـ الـمـلـائـكـةـ مـنـ نـورـ وـخـلـقـتـ الـجـنـ مـنـ مـارـجـ

مـنـ نـارـ وـخـلـقـ آـدـمـ مـاـ وـصـفـ لـكـ

أحمدـ المسـنـدـ





وهؤلاء الملائكة يحفظون الناس من القضاء والبلايا في الدنيا بإذن الله تعالى.

**منكر ونكير:** وهما ملائكة السؤال. وهم ملكان مكلفان بسؤال الإنسان في القبر بعد الموت. وهم سيسألان الإنسان في القبر ثلاثة أسئلة هي: ”من ربك؟ ومن النبي الذي بعث فيكم؟ وما الكتاب الذي أنزل عليه؟ وعلى حسب الإجابات سيعاملان هذا الميت إما بالحسنى أو بالسوء.

**الملائكة الآخرون:** وفضلاً عن الملائكة الذين سبق ذكرهم يوجد ملائكة كثيرون مكلفوون بأعمال ومهام مختلفة. فمثلاً بعض الملائكة يلهمون قلب الإنسان الصدق والحق، وبعضهم الآخر يكتبون الصلاة والسلام على رسولنا ﷺ، وبعضهم مكلفوون بتسيير الأعمال في الجنة والنار.

**جبريل:** وهو المكلف بنقل الوحي الذي يتلقاه عن الله إلى الرسل. وفي نفس الوقت توصيل رسائل رب العزة وأوامره إلى الملائكة والرسل الآخرين.

**ملك الموت:** هو الملك المكلف بقبض أرواح الأحياء بإذن ربه عندما يحين أجلهم، ويحكي أن اسمه عزرايل

**ميکائيل:** هو الملك المكلف بإدارة أمور الطبيعة وأرزاق المخلوقات.

**إسرافيل:** هو الملك المكلف بالنفح في الصور لإعلان بدء يوم القيمة. وفضلاً عن هؤلاء الملائكة يوجد ملائكة آخرين يقومون بمهام متنوعة. ومن هؤلاء الملائكة:

**الكرام الكاتبون:** وهم الملائكة المكلفوون بكتابة الحسنات والسيئات. وهم ملكان أحدهما على اليمين والآخر على يسار الإنسان. أما الذي على اليمين فهو المكلف بكتابة الكلمات والأعمال والتصرات الحسنة. والذي على الشمال فهو المكلف بكتابة الكلمات والأعمال والتصرات السيئة. وهذا المكان سوف يشهدان يوم القيمة أمام الله تعالى على الحسنات والسيئات التي عملها العبد في الدنيا.

**الملائكة الحفظة:** هم الملائكة الذين يحفظون البشر الذي يستعيذون بالله تعالى ويلجؤون إليه.

يقول الله ﷺ

”...عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غَلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ  
اللَّهُ مَا أَمْرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ“

سورة التحرم: آية ١

يقول الله ﷺ

”وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كَرَامًا كَاتِبِينَ  
(١١) يَعْلَمُونَ مَا تَقْعُلُونَ“

سورة الانفطار: ١٠ - ١٢

## الملائكة يدعون من يزورون المرضى

قال علي:

لقد سمعت رسول الله يقول:

"مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غَدْوَةً إِلَّا صَلَّى  
عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ عَادَهُ  
عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ  
يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ"

(انظر، الترمذى، الجنائز)

ذات يوم قابل علي بن أبي طالب سعيد

بن علاقة فأخذه من يديه وقال:

يا سعيد انطلق بنا إلى الحسين نعوده،  
فوجد عنده أبا موسى الأشعري.

قال له علي:

أعائداً جئت يا أبا موسى أم زائر؟

قال أبو موسى الأشعري:

لا بل عائداً.



## الملائكة يدعون للصائمين

كان رسولنا الكريم ﷺ يعطي أهمية قصوى لحسن معاملة الجيران، وكان يزور جيرانه كلما سُنحت الفرصة. و ذات مرة زار بيت السيدة نسيبة (أم عماره) تلك السيدة التي اشتهرت بشجاعتها وبطولتها في غزوة أحد. وعلى الفور أعدت أم عماره الطعام الذي كان رسوله ﷺ يحبه كثيراً فرحاً بتلك الزيارة لتكرم الرسول ﷺ ومن كانوا معه بهذا الطعام. وعندما قدمت أم عماره الطعام لرسول الله ﷺ وأصحابه الكرام ﷺ.

قال لها رسول ﷺ: "كلي يا أم عماره"

فقالت: إني صائمة.

قال رسول الله ﷺ:

"إِنَّ الصَّائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَقْرُغُوا، وَرُبَّمَا قَالَ: حَتَّى يَشْبُعُوا"

(الترمذى، الصوم، ٦٦)



## ما الذي يكسبه لنا الإيمان بالملائكة؟

- يزيد شعور العبودية لدينا، ويعطينا عشقًا للعبادة.
- يقوى عزمنا في الإبعاد عن السيئات والذنوب.
- يجعل أخلاقنا.
- يثير فينا الحماسة للعمل ويعلي من قوتنا الروحية.

### الإيمان بالملائكة

الملائكة مخلوقات تعبد الله عَزَّلَهُ وتطيعه دائمًا. بعضهم في سجود دائم وبعضهم في ركوع دائم. وهم يذكرون الله دائمًا، ويسبحونه ويستغفرون للمؤمنين. والإيمان بالملائكة أصحاب هذه الصفات الجميلة يزيد شعور العبودية لدينا، ويعطينا عشق العبادة. وهم يوجهون الإنسان لطلب العفوه من الله تعالى عن أخطائه وذنبه، ويحيثونه على أن يكون بشراً مثل الملائكة الذين يحبهم الله عَزَّلَهُ ويريدهم. ويدفعوننا لأن نجمل ليلينا وأيامنا بكل ما هو جميل. وحب الملائكة يجعلنا نسعى لنكون مثلهم عبيداً مطاعين لله عَزَّلَهُ.

يقول الله عَزَّلَهُ

”وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ  
لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَهِسِرُونَ  
ۚ (١٩) يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ“

سورة الأنبياء . ١٩ - ٢٠



يقول الله عز وجل:

إِذْ يَتَّلَقَّ الْمُتَّلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ  
قَعِيدُ (١٧) مَا يَفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدِيهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

سورة ق، آية ١٧ - ١٨

والإيمان بوجود "الكرام الكاتبين" الذين يكتبون ما نعمله في صحائف الأعمال على يميننا وشمالنا، والإيمان بوجود "منكر ونكير" اللذان سيسألوننا في القبر يحيي فينا الإيمان بالحساب والسؤال يوم القيمة. ويذكرنا دائمًا أنه سيأتي يوم نحاسب فيه على ما قدمنا من أعمال. والإيمان بيوم القيمة يجعلنا كمؤمنين نحسن تصرفاتنا وكلامنا، ويقوى علاقاتنا بالآخرين ويجعلنا نتحكم فيها. وهذا أيضًا يهدئ من روعنا، ويعلم شعثنا، ويقوى موقفنا في الإبعاد عن السيئات والذنوب.

والإيمان بالملائكة يجعل منا بشراً كالملائكة. يجعلنا نتجنب السيئات والكلمات الجارحة التي ترتعج الملائكة الذين معنا وتؤلمهم. يجعلنا لا نسخر من أحد ولا نلمز أحدًا أو نعييه.

ويجعلنا نتجنب فعلسوء وقول الزور والظلم.



إن الملائكة تلهم قلوبنا الخير والجمال والصدق والصواب. وهي تفرح وتسعد بشدة لكل تصرف وسلوك جميل نعمله متبوعين فيه أمر الله تعالى وأمر رسوله ﷺ. وهي تدعوا الله تعالى لنا، وتطلب منه الغفران والسياح. فمثلاً عندما نحسن التصرف مع الآباء والأمهات، ونعامل الأصدقاء بلطف ومودة، وعندما ندعو لهم، وعندما نصل أرحامنا، ونزور المرضى، وعندما نساعد الضعفاء والمحاججين في المجتمع، وعندما نقيم الصلاة، ونقرأ القرآن، ونتعلم العلم عندما نفعل كل عمل فيه مرضاه الله تعالى واتباع أوامره فإن الملائكة تدعونا، وتطلب من الله أن يغفر ذنبينا، ويدخلنا في رحمته. ومعرفة تصرفاتنا الجميلة التي تستحسنها الملائكة وتحبها يدخل السعادة والفرحة على قلوبنا، ويدفعنا إلى التصرف على نحو أكثر جمالاً ويجعل أخلاقنا.

قال رسول الله ﷺ

”إن للشيطان لمة بابن آدم، وللملك لمة. فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر، وتکذیب بالحق. وأما لمة الملك فإيعاد بالخير، وتصديق بالحق. فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله، ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ: (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ... )

الترمذى .التفسير



يقول الله عَزَّلَكَ

”إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْرِزُنَا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠) نَحْنُ أُولَئِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشَهَّي إِنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَعُونَ“

سورة فصلت . ٣١ - ٣٠

إن الله عَزَّلَكَ هو الذي يعطي قوة السعي والإجتهد للعباد. وعلى هذا فإن كل نجاح هو منه سبحانه. وربنا عَزَّلَكَ يكون دائماً إلى جانب البشر المجتهدين الطيبين؛ لأنه سبحانه يحب بشدة سعي عباده واجتهدتهم. ويعطي من يجتهدون ما يطلبونه ويسعون إليه. والله تعالى يساعدنا عندما ننوي فعل الأعمال المفيدة الجميلة. والملائكة المكلفوون بالأعمال هم أيضاً يكونون معنا ويلهموننا الأفكار الطيبة والجميلة. وعندما نفعل الأعمال المفيدة الجميلة فإن الملائكة يفرحون

ويسعدون، ويدعون الله عَزَّلَكَ لكي يكتب لنا النجاح فيها نسعى إليه. وعندما نتعرض لأوقات صعبة وأزمات خانقة فإنهم يساعدوننا بإذن الله عَزَّلَكَ. وقد أخبرنا الحق في كتابه الكريم أنه قد بشّر المسلمين في غزوة بدر الكبرى، وأرسل لهم خمسة آلاف من الملائكة المكرمين ليساعدوهم في الحرب. لذا فالإيمان بأن الله عَزَّلَكَ يرسل الملائكة في أوقات الشدة والضيق ليساعدونا يثير فينا الحماسة للسعي والعمل، ويعلي من قوتنا الروحية. ولا يجعلنا نصاب باليأس والعجز أمام الصعوبات والأزمات.

## الملائكة يدعون للمؤمنين؟



قال رسول الله ﷺ

”دُعَوةُ الْمَرِءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهَرِ الْغَيْبِ  
مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُّوَكَّلٌ كُلَّمَا  
دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ:  
آمِينٌ وَلَكَ بِمَثْلٍ“

مسلم . الذكر والدعاء



٦٣

قال رسول الله ﷺ

”مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُ أَخِيهِ بِظَهَرِ الْغَيْبِ  
إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمَثْلٍ“

مسلم . الذكر والدعاء



إن الملائكة تدعولمن يتتجنب فعل الذنوب والسيئات ويعمل الحسنات ويأتي بكل فعل جميل. وقد أخبرنا ربنا ﷺ عن هذا الأمر فقال في كتابه الكريم:

(الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ  
بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا  
رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ  
تَأْبُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهْمَ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٧)  
رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنِ التِّي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ  
صَلَحَ مِنْ أَبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ  
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٨) وَقِهْمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ  
تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ  
الْعَظِيمُ (غافر، ٧-٩)



## الملائكة

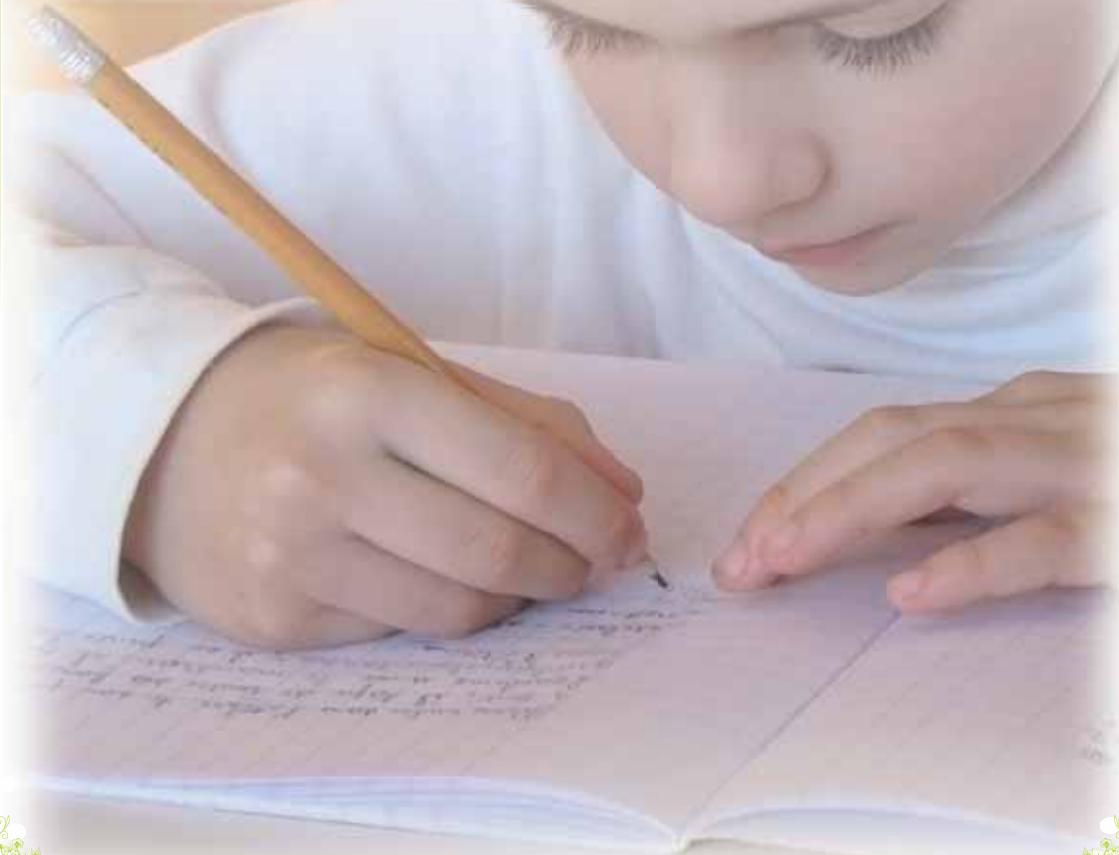
### يدعون من يطلب العلم

لقد أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أن الملائكة يدعون من يتعلم العلم ويطبق ما تعلمه في حياته

فقال:

«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَافِرِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يُورِثُوا دِينَارًا، وَلَا ذِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَهُ بَحْظٌ وَافِرٌ»

(انظر: أبو داود؛ الترمذى؛ ابن ماجه، العلم)



## الملائكة والشيطان والإنسان

قال إبليس: يا رب ما دمت قد طردني من الجنة بسبب آدم، فإني سأؤذيه هو وأولاده، وأعلمهم الشر والخبث.

فأخبره الله تعالى: بأنه قد أعطى آدم وأولاده العقل، الذي يعرفون به الخير من الشر، فالذى يطいく منهم بعد ذلك هو المسئول عن نفسه، أما العاقلون الصالحون فلن تستطيع أن تؤذيهم أبداً. وأراد الله أن يعرف الملائكة أن آدم يعرف أكثر منهم، وأن الإنسان مكرم عند الله تعالى، فأحضر لهم من الأرض أنواعاً من الحيوان والطير، ثم عرضها عليهم، وقال لهم:

«أَنْبِئُونِي بِاسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُتْمَ صَادِقِينَ».

قالوا:

«سُبْحَانَكَ ! لَا عِلْمٌ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ».

قال: «يَا آدُمْ أَنْبِئْهُمْ بِاسْمَائِهِمْ».

فأخذ آدم يذكر اسم كل حيوان يعرض عليه، واسم كل طير.

«فَلَمَّا أَنْبَاهُمْ بِاسْمَائِهِمْ، قَالَ: أَلْمَ أَقْلُ لَكُمْ، إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَعْلَمُ مَا تُبُدُونَ وَمَا كُتُمْ تَكُتُمُونَ؟».

وأنسَكَنَ الله آدم الجنة، فكان يعيش فيها وحيداً، يأكل من فاكهتها، ويشرب من أنهارها، ولكنه لا يجد أحداً من جنسه يكلمه، ويأنس به، فرحمه الله تعالى، وأراد أن يخلق له زوجاً من جنسه تعيش معه.

ونام آدم ثم صحا، فوجد امرأة لم يرها من قبل تجلس قربه، فنظر إليها وهو مدهوش، وقال لها:

في زمان قديم، قديم جداً، لم يكن يعيش على هذه الأرض، التي نعيش عليها الآن، أحد يُعمرها، فراد الله تعالى، أن يخلق الإنسان ليعبده، وليعمر الأرض، فيزرعها، ويبني فيها البيوت، وينخط الطرق، فقال الله تعالى للملائكة:

«إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً».

قالوا:

«أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا، وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنَقْدِسُ لَكَ».

قال: «إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ».

فسكت الملائكة، وقال بعضهم لبعض:

- إن ربنا يعلم كل شيء، ولا يخلق خلقا إلا إذا كانت له فائدة.

قال الله للملائكة:

«إِنِّي خَالقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ».

قالت الملائكة: لك السمع والطاعة يا رب، ولكن إبليس، لم يعجبه هذا؛ لأنَّه كان مغوراً، وكان يعتقد أنه أفضل مخلوقات الله.

ونفح الله في آدم من روحه، فصار إنساناً حياً كاملاً، عندئذ سجد الملائكة لآدم إلا إبليس أبي واستكبر و كان من الكافرين، فقال له الله تعالى:

«مَا مَنَعَكَ أَلَا تَسْجُدَ إِذْ أَمْرْتُكَ».

قال:

«أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ، خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ، وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ».

فغضب الله عليه، وطرده من الجنة، وقال له: «فَاهْبِطْ مِنْهَا، فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَكْبَرَ فِيهَا».

- من أنت، وما اسمك؟ فقلت له: أنا امرأة، ولكنني لا أعرفُ اسمي. ونظر إليها مسروراً، فرأها تتحرك، وفي جسمها حياة، فقال: أنت حواء. وجاءت الملائكة، فأرادوا أن يسألوه عنها، ليعرفوا مقدار علمه، فقالوا له: ما اسمها يا آدم؟ فقال لهم: حواء. وعاش آدم وحواء في الجنة سعيدين، فيأمن وسلام، لا يرمان تعيناً ولا خوفاً، يأكلان ويشربان كلَّ ما يستهيان. قال الله لآدم:

«يَا آدُمْ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ، وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا،  
وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ».



إلى جوفهما، نظر كل منها فوجد جسمه عرياناً، فخجلأ خجلاً شديداً، وأخذنا يقطعان أوراق الموز العريضة ليسترا جسديها من الخزي، وهربا بعيداً خجلاً من الله تعالى؛ لأنَّه يراهما ويعرف أنها خالفاه وأكلَا من الشجرة المحرمة. فعاتبهما الله تعالى وقال لهم:

**الْأَمْ أَنْهُكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ، وَأَقْلُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌ مُّبِينٌ؟**

قال آدم وحواء: ساحنا يا رب، اغفر لنا.

**رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا، وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنْ كُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.**

قال الله لآدم فيما معناه:

- أعطيتك الجنة، وأعطيتك كل ما تشاء، أما كان الذي أعطيتك يكفيك عن هذه الشجرة؟

قال آدم:

- وعزَّتك ما حسبت أن أحداً يخالف بك كاذباً.

قال الله له فيما معناه:

- بعْزِي لتهبطن إلى الأرض، فلا تنال العيش إلا بالتعب والعرق.

ثم قال الله لآدم وحواء وإبليس:

**اَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْرٌ وَمَنَاعٌ إِلَى حِينٍ.**

وحزن آدم حزناً شديداً، لغضبة الله عليه، وطرده من الجنة، فأخذ يبكي من الندم. فألممه الله أن يقول: رب اغفر لي، رب اغفر لي.

عندئذ تاب الله عليه، وغفر له، وسامحة.

(سيد قطب وعبد الحميد جودة السحار، قصص الأنبياء، جـ 1، قصة آدم وحواء)

وقد سمح الله لها أن يأكلَا من جميع الأشجار إلا شجرة واحدة، وذلك ليعلم الإنسان أن يمسك نفسه، ويقوّي إرادته، فسمعا كلام الله، وعاشَا في الجنة، يتمتعان بالسعادة.

وحضر الله آدم من إبليس، لأنَّ الله كان يعلم أن إبليس يكرهُهمَا، ولا يحب لها الخير.

فقال الله تعالى لآدم عليهما السلام:

**إِنَّ هَذَا عَدُوٌ لَكَ وَلِزَوْجِكَ، فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى، إِنَّ لَكَ أَلَا تَجْوَعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى، وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى.**

بقي آدم وحواء في الجنة، وبقي إبليس يحاول أن يصل إليهما ويعوّلهما. وفي مرة تمكن من الوصول إليهما، فقال لها:

**يَا آدُمُ، هَلْ أَدْلُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكِ لَأَيْلَلِ؟**

فنظر آدم إليه مستفهما، فأشار له إبليس إلى الشجرة التي نهاهما ربهما عن أن يقرباها.

فلم يسمع آدم إليه، ولكن إبليس لم ييئس، بل قال له:

**مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكِيْنِ، أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِيْنِ.**

فابتعد آدم عنه، ولم يسمع إليه.

فأسرع إبليس خلفه، وأقسم له بالله قائلاً:

**إِنِّي لَكُمَا لِمَنِ النَّاصِحِينَ.**

فلما حلف إبليس بالله، قال آدم وحواء في أنفسهما: لا يمكن أن أحداً يخالف بالله وهو كاذب، فلا بد أنه صادق فيما يقول. ثم أكلَا من الشجرة التي نهاهما الله عنها. فبمجرد أن وصلت الشمرة

## الشيطان

الشيطان هو من المخلوقات التي لا تُرى بالعين. وإبليس هواسم آخر للشيطان مر ذكره في القرآن الكريم. والشيطان هو مخلوق مطرود من رحمة الله تعالى؛ لأنَّه رفض أمر الله تعالى بالسجود لسیدنا آدم عليه السلام. وهذا الشيطان مخلوق من نار وهو مر من لسوء ولكل أمر قبيح. وسبب طرد الشيطان من رحمة الله تعالى هو أنه تكبر ورفض الإمتثال لأمر الله تعالى. وقد أصبح عدواً للإنسان وأقسم أنه سيسعى بكل جهده لإغواء البشر حتى ينالوا عقاب الله تعالى وعذابه. ولهذا السبب فهو يتلمس كل السبل والخيل والأكاذيب لمنع البشر من اتباع طريق الهدى. وهو يريد للإنسان أن يعارض أوامر الله تعالى وأن يرتكب المعاصي والذنوب. وهكذا فهو يريد أن يتقم من آدم العظيم ومن ذريته، ويكون السبب في دخولهم جهنم. وقد نبهنا الله العلي القدير إلى عداوة الشيطان لنا، وحيله وخداعه فقال:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًا إِنَّمَا يَدْعُو  
بِحِزْبِهِ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ» (فاطر، ٦)

والشيطان ليس مخلوقاً قوياً يخشى منه. فهو فقط يوسموس لنا بالأفكار والمشاعر الخبيثة. ويحمل لنا الأفعال القبيحة والسيئة، ويسعى لكي يجعلنا ننسى الله تعالى واليوم الآخر.

وعلى هذا فنحن البشر أقوى من الشيطان بعقلنا الذي منحه الله لنا، وإراداتنا التي نملكونها. ورغم أن الشيطان مخلوق لا يُرى، ويختلف عنا من ناحية التكوين إلا أنه لا يملك القدرة والقوه على دفعنا وإجبارنا على فعل السيئات أو ارتكاب المعاصي.

٥٢

يقول الله

”وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا  
إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ“

سورة الكهف . ٥٠

وقد أخبرنا الله تعالى بهذا فقال:

«إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ  
الرَّجِيمِ (٩٨) إِنَّهُ لَيَسَّرَ لَهُ سُلْطَانًا عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٩٩) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ  
يَتَوَلَّنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ» (النحل، ٩٩ - ١٠٠)  
ولو استعملنا عقلنا وإرادتنا ولم نتمثل للأفكار  
والأحسان القبيحة السيئة التي تأتي من الشيطان؛  
فإننا لا نرتكب المعاصي والسيئات التي نهى الله  
عنها. وهكذا يفشل الشيطان في الوصول إلى  
هدفه، ونحقق النصر في الصراع الذي بين الشيطان  
والإنسان. ولكن يجب أن لا يغب هذا الأمر عن  
بالنا أبداً وهو: أنه لا يكفي الانتصار لمرة واحدة في  
هذا الصراع؛ لأن هذا الصراع صراع دائم مستمر  
حتى نهاية عمرنا.



## إعتراف الشيطان

إن الشيطان عندما يرى الحساب في الآخرة ويرى العذاب يقول:

”وقَالَ الشَّيْطَانُ لَا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تُلَوِّمُنِي وَلَوْمُوا أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِنْ قَبْلِ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ“.

(إبراهيم، ٢٢).

يقول الله تعالى

”وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِدْ  
بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ“

سورة فصلت، ٣٦

نَعُوذُ بِاللهِ تَعَالَى مِنَ الشَّيْطَانِ

يقول الله تعالى

”قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ  
(٢) إِلَهِ النَّاسِ (٢) مِنْ شَرِّ الْوَسَوَاسِ  
الخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوُسُ فِي صُدُورِ  
النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ“

سورة الناس: ١ - ٥

يقول الله تعالى

”قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ  
(٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٢) وَمِنْ شَرِّ  
النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ  
إِذَا حَسَدَ“

سورة الفلق: ١ - ٥

## الصحابي الذي حملت الملائكة نعشة

يحكى الصحابي سلمة بن أسلم بن حريس رض فيقول:  
رأيت رسول الله صل يوم مات سعد بن معاذ رض ونحن على الباب نريد أن ندخل على أثره. فدخل  
رسول الله صل وما في البيت أحد إلّا سعد بن معاذ رض مسجى.  
قال: فرأيته يتحطى فلما رأيته وقف، وأوّمأ إلى قف فوقفت، ورددت من ورائي. وجلس ساعة ثم  
خرج، فقلت: يا رسول الله ما رأيت أحداً وقد رأيك تحطى! فقال: رسول الله صل:  
"ما قدرت على مجلس حتى قبض لي ملك من الملائكة أحد جناحيه فجلست".  
وسمعت رسول الله صل يقول:  
"هنيئاً لك أبا عمرو، هنيئاً لك أبا عمرو، هنيئاً لك أبا عمرو" (ابن سعد، ج ٣، ٤٢٨ - ٤٣٠)

فلنعيش حياة كتلك

كي تحضر الملائكة جنازتنا وتحمل نعشنا.



## رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) والملائكة

سفير السماء والملك المكلف بتبلیغ وحي الله تعالى إلى الرسل - وطلب من رسول الله ﷺ أن يقرأ. فرد عليه رسول الله ﷺ: ما أنا بقارئ فكرر عليه سيدنا جبريل ﷺ الطلب عدة مرات ورد عليه رسول ﷺ بنفس الرد ما أنا بقارئ. فتلى عليه جبريل ﷺ أول آيات القرآن. وبعد أن تلقى رسولنا الحبيب ﷺ أول الوحي خرج من الغار ورأى سيدنا جبريل ﷺ وهو يملأ الأفق ويصد عليه أقطار السموات. وبعد تلك الحادثة ظل جبريل ﷺ ولمدة ثلاثة وعشرين عاماً يأتي رسولنا الكريم ﷺ على فترات مختلفة ليبلغه آيات القرآن وسوره ويلغه وحي الله ﷺ.

وكان رسول الله ﷺ يعارض جبريل القرآن في رمضان من كل عام أي يقرأ أمامه ما حفظه من آيات القرآن الكريم. وقد ختم رسول الله ﷺ القرآن مرتين في العام الذي توفي فيه، وقرأه أمام جبريل ﷺ. وكان جبريل ﷺ يأتي في بعض الأحيان على صورة إنسان. وذات يوم كان رسول الله ﷺ جالساً مع أصحابه فجاءه جبريل ﷺ في ثياب بيضاء نظيفة. وسأله أسئلة تتعلق بالإيمان

إن الملائكة الذين أظهروا الإحترام لسيدنا آدم ﷺ يظهرون الإحترام لجميع المؤمنين الذين جاءوا من نسله. ويحبون البشر الطيبين الذين يحبون الله ﷺ. والملائكة بطبيعتهم يحبون الرسل حباً جماً ويحترمونها غاية الإحترام.

ورسول الله ﷺ هو آخر رسله الله تعالى. وقد اختاره الله تعالى ليكون أجمل نموذج لسائر البشر. وكان ﷺ صاحب أخلاق جميلة تشبه أخلاق الملائكة. وكان الله تعالى يحبه ويحبه إلى عباده. وكانت الملائكة تحب رسولنا الكريم ﷺ منذ طفولته ويسير أحد هم الآخر ببعثته ورسالته ﷺ.

ومع نزول القرآن الكريم بدأ ارتباط رسولنا الكريم ﷺ بالملائكة يزداد بشدة. وفي سن الأربعين كان رسولنا الكريم ﷺ يذهب إلى غار حراء بجوار مكة ويمكث فيه أيامًا عديدة يتعبد الله فيه ويتفكر في الكون وفي الخلق. وفي إحدى الليالي بينما كان رسول الله ﷺ في الغار قبيل الفجر نزل عليه سيدنا جبريل ﷺ



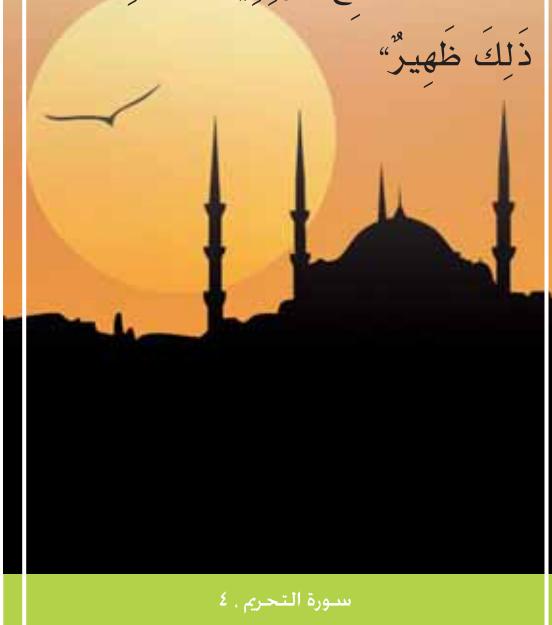
يأتي أحدهم المسجد وقد أكل بصلًا أو ثومًا لأن الملائكة تتأذى من تلك الرائحة، ولئلا يؤذى المصليون الآخرين برائحة فمه.

إن رسولنا الحبيب ﷺ قد أرسل رحمة للعالمين. وربنا يَعِلَّمُ بِرَحْمَتِهِ وَمِنْهُ وَفَضْلِهِ قَدْ أَعْلَى قَدْرَ رَسُولِهِ وَحَبِيبِهِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ، وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَصْلُوَا عَلَيْهِ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. وَهَذَا السَّبَبُ كَانَ الْمَلَائِكَةُ يَدْعُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ. حَتَّى أَنْ بَعْضَ الْمَلَائِكَةِ مَكْلُوفُونَ بِإِعْانَةِ وَمَسَاعِدِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَصْلُونَ عَلَى رَسُولِنَا الْكَرِيمِ وَيَأْصِلُ صَلَواتَ وَتَسْلِيمَاتَ هُوَلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ.

## ٥٩

يقول الله ﷺ

“إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمْ وَإِنْ تَظَاهِرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ”



سورة التحرم . ٤

والإسلام والإحسان ويوم القيامة. وبعد أن تلقى إجابات تلك الأسئلة تركه. فأخبر رسول الله ﷺ الصحابة الكرام أن هذا الشخص الذي كان يسأل هو جبريل ﷺ جاءه يعلمهم أمور دينهم.

وكان الله تعالى يرسل الملائكة إلى رسول الله ﷺ في أوقات الشدة والضيق والأزمة لتدخل الفرح على قلب الرسول الكريم ﷺ وتقويه. ولعل ما حدث أثناء هجرة النبي ﷺ يعد أجمل نموذج على ذلك. فقد وصل مشركون مكة إلى غار ثور الذي كان يختبئ فيه رسول الله ﷺ ولو نظر هؤلاء المشركين تحت أقدامهم لشاهدوا رسول الله ﷺ، ولكن الله تعالى ثبت رسوله ﷺ في تلك المحنة، وأمن قلبه، وهداً من روعه، وأنزل ملائكة تحفظه.

وقد أنزل الله تعالى جيوشاً من الملائكة لتساعد رسولنا الكريم ﷺ والصحابة في غزوات عديدة وعلى رأسها غزوة بدر الكبرى. وفي غزوة حنين عندما عاش المسلمون أوقات شديدة الصعوبة أنزل الله تعالى جيوش الملائكة لتساعد الرسول الكريم ﷺ وصحابته الكرام.

وكان رسولنا الحبيب ﷺ يقول أن الملائكة تأتي إلى الأماكن التي يقال أو يفعل فيها ما يرضي الله تعالى. وأخبرنا ﷺ أن الملائكة تنزل على الأماكن التي نتعلم فيها العلم ونقرأ فيها القرآن، ويُعبد فيها الله تعالى، وتعمل فيه الأعمال الصالحة، فتلتف حولهم الملائكة وتحوطهم، وتدعوهם، وتلقى السكينة على قلوبهم وتبشرهم. وكان رسول الله ﷺ يوصي المؤمنين باجتناب المعاصي، وكل أنواع التصرفات التي تزعج الملائكة وتقلقلهم. فكان يرى ﷺ أنه ليس من الملائم ولا من المناسب أن

## المدد الذي جاء مع الملائكة

عن هذا المدد من الملائكة الذي نزل لمساعدة المسلمين فقال:

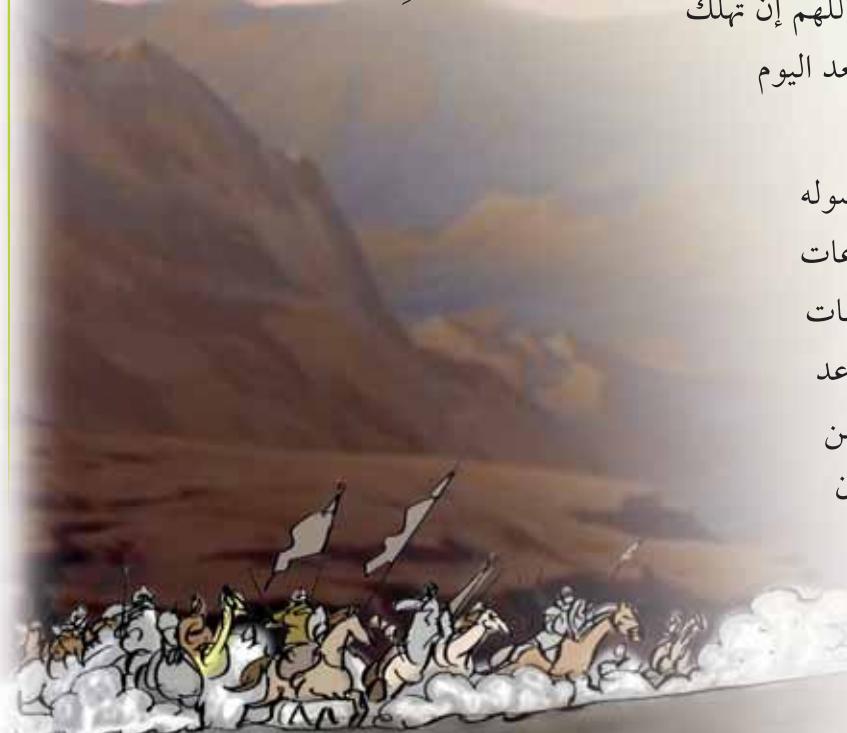
«ولَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَيْدُرٍ وَأَنْتُمْ أَذَلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنَّ يَكْفِيْكُمْ أَنْ يُمْدَدُكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةَ آلَافَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةَ آلَافَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَرَى لَكُمْ وَلَتَطْمَئِنَ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» (آل عمران، ١٢٣ - ١٢٦).

أدت غزوة بدر وهي أول غزوة جرت بين المسلمين ومشركي مكة. وقد جاء المشركون إلى بدر بجيش يبلغ ثلاثة أضعاف جيش المسلمين. وكان المشركون يخططون لمحو المسلمين بشكل كامل. وبدأ القتال وتلاحم الجيشان واستعرت المعركة واشتد وطيس الحرب. فرفع رسولنا الحبيب ﷺ يديه إلى السماء وأخذ يكرر هذا الدعاء من صميم قلبه ويقول:

"اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيالها وفخرها تكذب رسولك. اللهم فنصرك الذي وعدتني. اللهم أنجز لي ما وعدتني. اللهم إني أنسدك عهdk ووعدك. اللهم إن تهلك هذه العصابة فلن تبعد بعد اليوم أبداً".

فقبل الله تعالى دعاء رسوله الكريم ﷺ، وأرسل مجموعات من الملائكة في أصعب لحظات تلك الحرب. وساعد المسلمين بخمسة آلاف من الملائكة. وانتصر المسلمون في هذه الحرب.

وقد تحدث ربنا عَجَلَكَ



هيا فلندعوا الله تعالى مثل الملائكة أن  
يعلي من مقام رسولنا ﷺ عنده. ولنرسل  
له أجمل صلوات من صميم الفؤاد تحملها  
الملائكة الأطهار على أجنحتها المنيرة

يقول الله ﷺ

“إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
شُكْرًا”

سورة الأحزاب . ٥٦

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ  
الْأُمَّى وَعَلَى أَهْلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

٧٤

آمين

## الأسئلة

أكمل الجمل التالية بما يناسبها من هذه الكلمات

(الشيطان - آمين - الملائكة - كلمة - كاتبون - كلمة - قوة - نار).

- ١ - على يمين وشمال كل إنسان يوجد ملائكة ..... يسجلون في كل لحظة كل ..... يقولها الإنسان.
- ٢ - إن ..... عدوكم فاحذروه.
- ٣ - ليس للشيطان أية ..... لإجبار الإنسان على ارتكاب السيئات.
- ٤ - كلما دعا الإنسان لأخيه بخير قال الموكل به: ..... ولک بمثل.
- ٥ - خلقت .... من نور وخلقت الجن من مارج من ..... وخلق آدم مما وصف لكم.



## اختر الإجابة الصحيحة



### السؤال الرابع:

أي من العبارات التالية لا تعبّر عن خصائص الملائكة؟

١- ميكائيل      ٢- إسرائيل

أ- لا يأكلون ولا يشربون.

ب- لا ينامون.

ج- لا جنس لهم.

أي من أسماء الملائكة السابقة ليست من الملائكة

د- يوجد لديهم القدرة على عصيان أوامر الله تعالى.

### الأربعة الكبار :

٤ ، ١ ، ٦ ، ٢      ب-

أي من العبارات التالية ليست من وظائف الملائكة؟

أ- أن تكون نموذجاً للبشر.

ب- مراقبة البشر.

ج- الدعاء للمؤمنين.

د- الوحي للرسل.

### السؤال الخامس:

أي من الأفكار التالية يو سوس به الشيطان؟

أ- أن العمل الصالح يجلب الفرحة والسرور

والسكينة.

ب- أن تصبح نموذجاً جميلاً للآخرين.

ج- لا فائدة من العمل الصالح في الدنيا.

د- أن تكتسب حب الله تعالى ومرضاته.

أي من العبارات السابقة هي مما يمنحك الإيمان

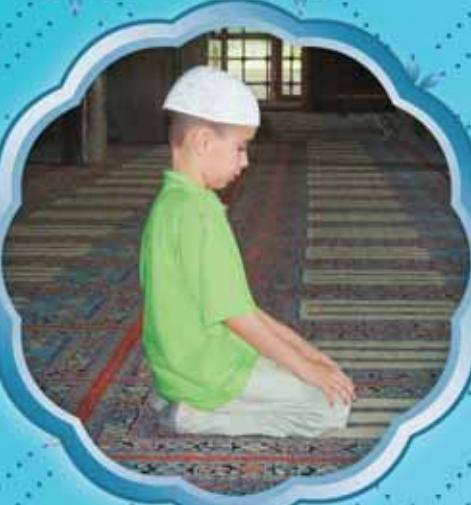
بـ الملائكة لنا؟

٤ ، ٣ ، ١ ، ٤      ب-

٤ ، ٣ ، ٢ ، ٤      د-

أ- ٤ ، ٢ ، ١ ، ٤

ج- ٤ ، ٢ ، ١ ، ٤



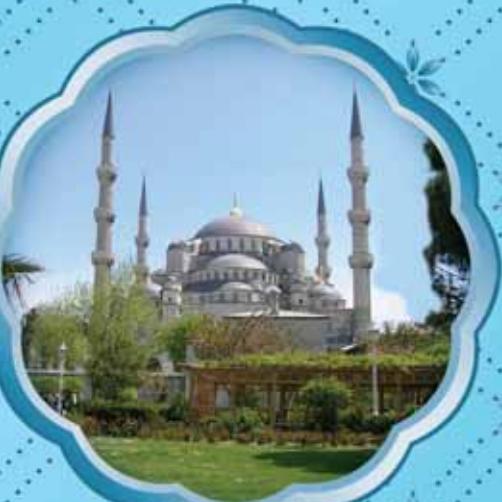
معراج المؤمن وعمود الدين



# الصلوة



- \* تعريف الصلاة.
- \* الأمور التي نكتسبها من الصلاة.
- \* أنواع الصلاة.
- \* الأحكام المتعلقة بالصلاحة.
- \* الأذان والإقامة.
- \* كيفية إقامة الصلاة.
- \* صلاة الجماعة.
- \* صلاة المريض وصلاة المسافر وقضاء الصلاة.
- \* اهتمام النبي بأداء الصلاة.
- \* المساجد والجوامع.



## الصلوة الأولى

يا بني، و كنت أقوم لألبس برجلي وأفتح عيني شيئاً فشيئاً، وأغسل وجهي وأتوضاً لتقع عيني على سفرة جميلة قد أعدتها أمي، والمدفأة بجانبها تشتعل لتدفع الغرفة.

نظرت وإذ بأخي عليّ قد نهض أيضاً، إذ به يضع حبات الكستناء فوق المدفأة حتى يحمصها، لم أكن أظن أنه قد نهض، لذلك قلت لأمي بأنني قد توضأت ونشفت وجهي ويدّي وذهبت إلى جانب المدفأة حتى أدفع نفسي ونظرت إليها وهي تضع سجادتها وتفرشها على الأرض وتصلى وتضع على رأسها حجامها الأبيض

وتناديني تعال يا بني و كنت ألبى طلبها وأقف بجانبها كانت هذه أولى الصلوات التي صليتها وكانت أقلدها وأفعل كما تفعل وكانت أمي تنظر إلي بكل سرور بعد أن تنهي الصلاة

وكانت تقول لي بعد الانتهاء من صلاتها أحست يا بني قبل الله مني ومنك، وكانت تعلمني كيف أكبر تكبيرة الإحرام بالشكل الصحيح، وكيف أقف وكيف أجلس في الصلاة وكيف أدعو و كنت أسمع أمي وهي تدعو:

الحمد لله على نعمة الإسلام، اللهم احفظنا من كل شر، اللهم إنا نعوذ بك من كل الشرور، اللهم احفظنا من المرض ومن الكفر ومن الفقر نحن وإخواننا المسلمين، وأحينا سعداء وأمتنا

كان يوماً شديداً البرد، تركت فراشي الدافئ، ولبست حذائي البارد وأنا أرجف، كان الوقت بعد متتصف الليل وقبل الفجر، نظرت من النافذة.

ونظرت إلى منارة الجامع القديمة الشاهقة الارتفاع الفارغة من أي أحد، وبعد قليل شاهدت شخصاً يصعد إلى المنارة وبدأ بالأذان، وعندما سمعت صوت المؤذن اقشعرّ بدّني من جمال الصوت، وقلت لنفسي: منذ خمس عشرة سنة وأنا لم أعرف هذه الروحانية العظيمة التي ذقتها هذا اليوم عندما استيقظت قبل أذان الفجر إذ سمعت صوت المؤذن، وتذكرت حالى قبل خمس عشرة سنة عندما كانت أمي الحبيبة توقظني على صلاة الفجر، وأنذكر بأن أول يوم أيقظتني للصلاة كان يوماً من أيام الشتاء، وأنذكرها عندما كانت تأتي إلى غرفتي وتسحب على رأسي بيديها الحنوتين، وتقول: هيا يا بني قم يا بني، ومن ثم أفتح عيني، وأقول لها: ولكن ما زال الليل باقياً ولم يطلع النهار بعد، كانت تكرر عليّ قولها: هيا انهض يا بني وتقبليني، وتقول: هيا انهض





وتقول لي : بقي وقت طويلاً حتى تحيين ساعة الذهاب إلى المدرسة ، كانت تحضر المصحف الشريف ، وتقرأ على مسمعي القرآن الكريم ، وكان صوتها يترك أثراً جميلاً على مسمعي أجمل من كل القصائد والأشعار ، وكانت أشبه أمي بالملك في لباسها وفي قراءتها للقرآن الكريم ، وكانت أعتقد بأن الملائكة تجتمع حولنا لتسمع أمي وهي تقرأ القرآن .

عمر سيف الدين

على الإسلام ، وكانت أمي توصيني بأن أستعيد من الشيطان الرجيم ، وأن أدعوا الله سبحانه وتعالى أن أكون إنساناً صادقاً وبعد الانتهاء من الصلاة .

كانت أمي تسألني :

هل ترغب في أن ترجع إلى فراشك لتنام ؟  
وكنت أجيبها بأنني لا أدرى ، وكانت تطلب مني بأن أحضر كتابي وأقرأ أمامها لستمع .

حضرت الكتاب وذهبت إلى جانب أمي ، وقرأت لها الدرس بدون أخطاء ، وكانت تقول لي : أقرأ الدرس ثلاث مرات قبل أن تنام .

## ما معنى الصلاة؟

والصلاه هي شكر لله سبحانه وتعالى على نعمه الكثيرة، وهي تعبير عن محبة الله تعالى.

والصلاه تحمل في مضمونها دعاء لله سبحانه وتعالى وطلب العون منه، وطلب المغفرة الذنوب، ولذلك كانت الصلاه هي عباده الدين، ونور القلب، وهي الشريان الرئيسي لحياة المؤمن الروحية، وهي تشكل أفضل وسيلة لطهارة الإنسان المعنوية. الصلاه:

إنها نور في القلب.. نور في الوجه.. نور في الدنيا..



عن رسول الله ﷺ

**الصلاه نور**

(الترمذى، الدعوات ٨٥)



الصلاه مجموعة من الأقوال والأعمال شرعاً لنا ديناً ل العبادة الله ﷺ فإن كل مخلوق من المخلوقات التي خلقها الله ﷺ يتوجه إليه عز وجل بالعبادة والتسبيح كل على طريقته، وتشكل الصلاه أهم شكل من أشكال العبادة التي شرعها الله ﷺ.

وقد وصفها النبي ﷺ بأنها عمود الدين، والصلاه في معناه اللغوي بمعنى الدعاء، كما توصف بأنها معراج المؤمن، بمعنى أنها الوسيلة التي يتجه بها الإنسان إلى ربه، فنحن نتجه في اليوم خمس مرات ونقف بين يديه لأداء الصلاه، ونظهر بإخلاص عبوديتنا له، ونقرر بأننا محتاجون إلى رحمته.



## لماذا نصلّى؟

كما قال رسول الله ﷺ:

«يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامٍ (مفصل) مِنْ أَحَدِكُمْ صَدْقَة، فَكُلْ تَسْبِيحةً صَدْقَة، وَكُلْ تَحْمِيدَةً صَدْقَة، وَكُلْ تَهْلِيلَةً صَدْقَة، وَكُلْ تَكْبِيرَةً صَدْقَة، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدْقَة، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدْقَة، وَيَجِزِي مِنْ ذَلِكَ رُكُوتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضَّحْيَ» (رواه مسلم: ٧٢٠)

ولذلك يجب علينا أن ننفذ وصية الرسول عليه الصلاة والسلام ونقيم الصلاة بوقتها حتى نظهر حُبنا لله سبحانه وتعالى ونشكره على نعمه الجزيئة التي لا تُحصى وفي مقدمتها نعمة الخلق القويم الذي خلقنا الله سبحانه وتعالى عليه.

الصلاحة هي تعبير عن عبوديتنا لله سبحانه خالقنا، وهي تعبير عن حبنا له، وهي وسيلة لنقترب أكثر من الله سبحانه وتعالى. فقد أنعم الله تعالى علينا بنعم كثيرة لا تحصى ولا بد أن نشكره عليها، ولذلك فالصلاحة هي وسيلة لشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه، والشكر يكون من جنس العمل، فنحن نشكر الله سبحانه وتعالى على النعم المادية التي أنعم بها علينا عن طريق الزكاة للفقراء، ونشكر الله تعالى على نعمة الجسد ونعمه الأطعمة المختلفة التي أنعم بها علينا وعن طريق الصوم وعن طريق الصلاة نكون قد شكرنا الله سبحانه وتعالى أنه خلقنا في أحسن تقويم وأنه أنعم وتفضل علينا وهدانا إلى الخير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقْرِئُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

﴿...فَاعْبُدُنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾

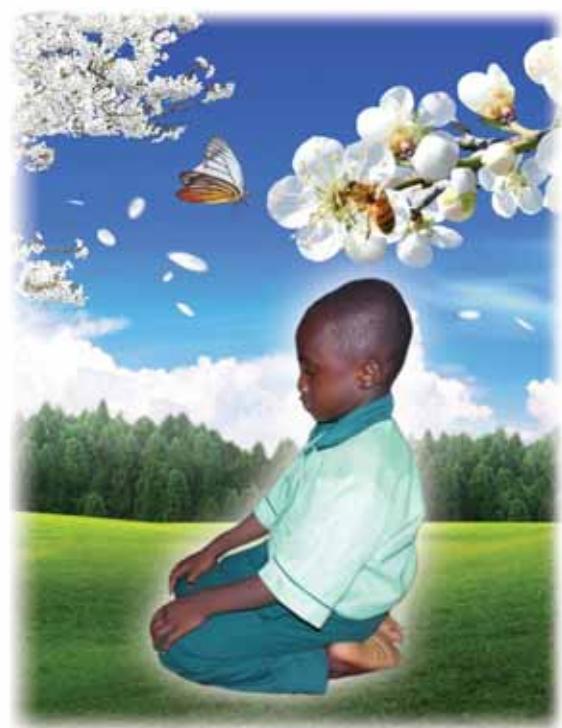
(طه: ١٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقْرِئُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعُلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

(الحج: ٧٧)



## ما هي الأمور التي نكتسبها من خلال الصلاة؟

هناك فوائد لا تُحصى للصلاحة فوائد لبدن الإنسان ولروحه وحياته الاجتماعية ويمكن أن نذكر بعض الفوائد التي يمكن أن يكتسبها الإنسان من الصلاة على النحو التالي:

**تعتبر الصلاة أفضل وسيلة لذكر الله ﷺ.**

لقد أخبر الله ﷺ أنه بذكره تطمئن قلوب المؤمنين لأن أول شيء يجب أن يتذكرة الإنسان هو رب الذي خلقه فيسبح باسمه ويعظمه ولذلك تطمئن روحه ويشعر بالسعادة والطمأنينة.

وتعتبر الصلاة أفضل وسيلة لذكر الله ﷺ وكان النبي ﷺ يتهز كل فرصة ليصلّي ولذلك كانت سعادة النبي ﷺ في الصلاة وكان ﷺ يقول:

"جعلت قرة عيني (سعادي) في الصلاة.."

**الصلاحة تذكرنا باليوم الآخر:**

هناك أشياء كثيرة في الدنيا تسينا اليوم الآخر وإن الإنسان الذي نسي اليوم الآخر وسينسى يوم الحساب يمكن أن يرتكب أي شيء من أجل شهواته في الدنيا ولذلك لا بد أن يكون هناك من أمر يذكر الإنسان بيوم الحساب.

إن المؤمن الذي يؤدي صلاته بشكل صحيح وبخشوع، لا بد أن يتذكرة النبي ﷺ ويذكر أنه سيحاسب يوم القيمة، وبذلك يتبع عن فعل الشرور ويبادر إلى فعل الخيرات، لا يأكل مال أحد، ولا يسبب ضرراً لأحد ولا يأكل حق أحد.

يقول الله عز وجل

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوْا بِالصَّابِرِ وَالصَّلَاةِ  
إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

(البقرة: ١٥٣)

يقول الله عز وجل

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ يَذْكُرُ اللَّهُ أَلَا بَدِّكْرِ  
اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ﴾

(الرعد: ٢٨)

يقول الله عز وجل

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَ النَّهَارَ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ  
إِنَّ الْخَيْرَاتِ يُذَهِّبُنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى  
لِلذَّاكِرِينَ﴾

(هود: ١٤٤)

يقول الله عز وجل

﴿أَتُلُّ مَا أُوحِيَ إِلَيَّكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ  
إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ  
اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾

(العنكبوت: ٤٥)

وسيلة لزيادة فاعلية الإنسان في العمل أما صلاة المغرب والعشاء فهي الصلوات التي يصليها المسلم بعد إدبار النهار وإقبال الليل فتكون وسيلة لأن يحاسب الإنسان نفسه في هذا اليوم. كما أنها وسيلة لاجتماع المسلمين بجيرانه من إخوانه المسلمين بالمسجد ليصلي معهم ويجتمع بهم.

### الصلاحة تعودنا على النظافة:

عرفنا بأن الوضوء هو شرط للصلاحة، والوضوء ينطفئ أكثر أعضاء الإنسان عرضة للتلوث، كما أن نظافة البدن والألبسة من شروط الصلاحة الصحيحة فإذا تعود الإنسان على هذه الأمور خمس مرات في اليوم حقق شروط النظافة الكاملة.



عن أبي هريرة رضي الله عنه

أنه سمع رسول الله صلوة الله عليه وسلم يقول:

«أرأيت لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟»

قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال:

«فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن

الخطايا»

(مسلم: رقم ٧٦٦)

### الصلاحة تطهر من الذنوب:

عندما يتوجه الإنسان إلى ربه ويقف بين يديه في الصلاة يستحضر مراقبة الله له في كل حركة ولذلك يستحي أن يفعل المعاصي ويبتعد عن كل أمر من شأنه أن يغضب الله تعزّل عَلَيْهِ وَلَا يَحْلُّ بِهِ شَيْءٌ بد للإنسان الذي يداوم على صلاته بخشوع أن يحصل على رضى الله، ويظهر ذمته من المعاصي.

### الصلاحة وسيلة لاكتساب الإنسان الأخلاق الحميدة:

فيدرك الإنسان عظم المعصية، ووسيلة للتوبة، ومن خلال الصلاة يطلب الإنسان من الله سبحانه أن يغفر ذنبه، ومن خلال الصلوات الخمس التي يصليها الإنسان في كل يوم، يستشعر مراقبة الله سبحانه له فيفكر في كل فعل يفعله، هل يغضب الله تعزّل عَلَيْهِ وَلَا يَحْلُّ بِهِ شَيْءٌ أم لا فيبتعد عن الأمور التي نهى الله تعزّل عَنْهَا وَيَنْهَا عنها ويبادر إلى فعل الأمور التي أمر بها.

### الصلاحة سبب لحلول البركة في يوم الإنسان:

الإنسان المصلي ينظم وقته حسب أوقات الصلاة فينهض مبكرا قبل طلوع الشمس ويفبدأ يومه بنشاط، في حين أن هناك أناساً كثيرين ما زالوا نائمين مصداقاً لقول النبي صلوة الله عليه وسلم عندما طلب من الله تعزّل عَلَيْهِ وَلَا يَحْلُّ بِهِ شَيْءٌ أن يبارك لأمته في بكورها. أما صلاة الظهر التي تقام في وسط النهار في أوج حرارة الناس فهي وسيلة لراحة الإنسان الروحية والبدنية والنفسية، وهي وسيلة لشحذ طاقة الإنسان للعمل ولذلك تكون هذه الفترة

## من هم الأشخاص الذين تجب عليهم الصلاة؟



عن رسول الله ﷺ قال :

«إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر، فإن انتقص من فريضته شيء، قال رب عز وجل: انظروا هل لعبيدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة، ثم يكون سائر عمله على ذلك»

(الترمذى. موافقة ١٨٨)



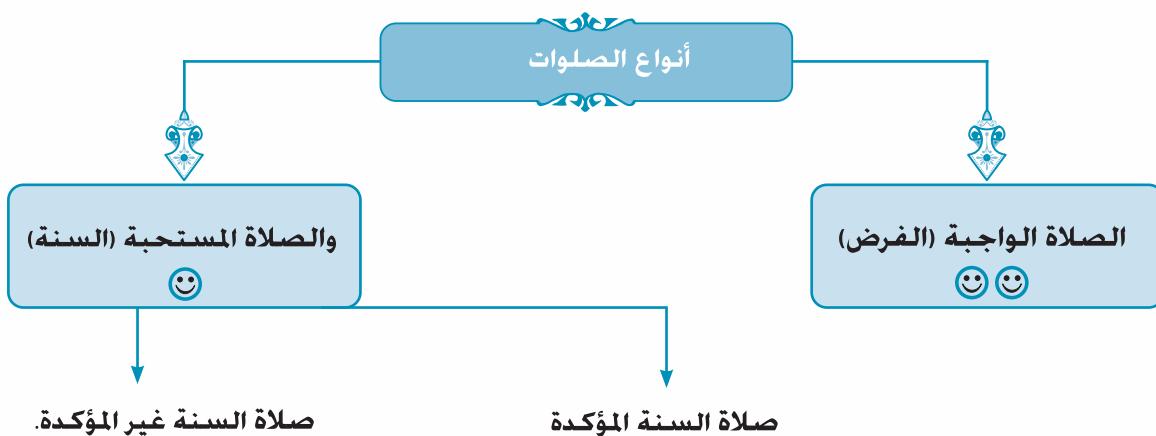
لقد فرضت الصلوات الخمس عندما عرج النبي ﷺ إلى السموات العلي وهي واجبة على كل مسلم بالغ وعاقل.

والصلاحة هي أمر قطعي من الله تعالى. والشخص الذي يتکاسل عن أداء هذه العبادة رغم أنه مؤمن بها هو شخص عاصٍ ارتكب إثماً عظيمًا، وقد طلب ديننا الكريم من كل المسلمين حتى الأطفال أن يصلوا وقد طلب من الأطفال أن يتعودوا على الصلاة في سن مبكرة وطلب من أولياء الأمور أن يطلبوا من أطفالهم أن يصلوا وهم في عمر ٧ سنوات وأن يتتأكدوا من أدائهم للصلاة وهم بعمر ١٠ سنوات بأن يفرضوها عليهم، وفي هذا دلالة على أهمية الصلاة لكل مسلم.

٨٤

## أنواع الصلوات

**أنواع الصلوات:** تقسم الصلوات بشكل عام من حيث فرضيتها واستحبابها إلى قسمين رئисين:



## أ- الصلوات الواجبة

وتقسم إلى ثلاثة أقسام:

### ١- الفروض الخمسة: وهي

• صلاة الفجر: وهي ركعتان، يسبقها ركعتا السنة.

• صلاة الظهر: وهي أربع ركعات؛ يسبقها ركعتا سنة أو ٤ ركعات سنة.

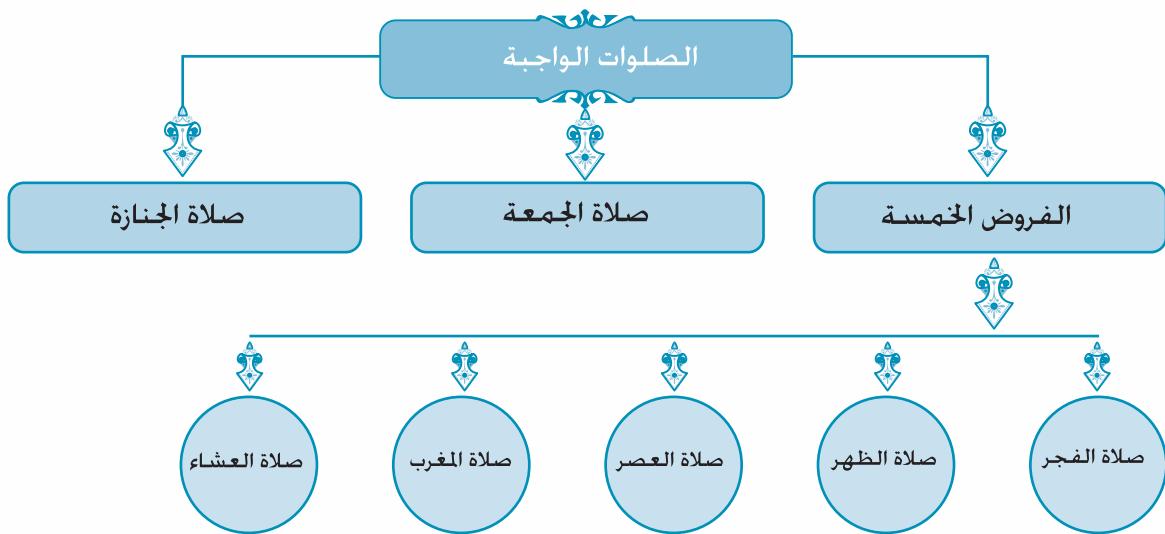
• صلاة العصر: أربع ركعات ويسبقها ٤ ركعات سنة.

• صلاة المغرب: وهي ثلاث ركعات يليها ركعتي سنة.

• صلاة العشاء: أربع ركعات يليها ركعتي سنة وثلاث ركعات وتر

٢- صلاة الجمعة: وهي فرض عين تصلّى في وقت الظهر.

٣- صلاة الجنائز: وهي فرض كفایة والغاية منها الدعاء للمسلم المتوفى وإعداده للدفن ليس فيها ركوع  
أو سجود



جماعة والشخص الذي تفوته صلاة الجماعة يستحب أن يصلى لوحده، ويقرأ في الركعة الأولى سورة الأعلى وفي الركعة الثانية سورة الشمس.

## ٢- الصلوات من السنن غير المؤكدة:

تقسم الصلوات المستحبة إلى قسمين:

### أ- الصلوات التي ترتبط بالصلوات المفروضة:

تأتي قبل وبعد الصلوات الخمس المفروضة.

### ب- الصلوات التي لا ترتبط بالصلوات المفروضة ومنها:

#### ١- صلاة التراويح:

هي الصلاة التي تصلى في ليالي رمضان بعد صلاة العشاء وقبل صلاة الوتر.

#### ٢- قيام الليل:

وهو الصلاة بين العشاء والفجر إذا كانت قبل النوم، وأما بعد النوم فتسمى تهجدًا.

#### ٣- صلاة الضحى:

هي الصلاة التي يصلبها المسلم بعد ساعة تقريباً من طلوع الشمس، وتصلب من ركعتين إلى ثمان ركعات.

#### ٤- تحية المسجد:

هي التي يصلبها المسلم عند دخوله المسجد.

ويمكن تلخيص الصلوات المستحبة:

#### صلوات السنن المؤكدة:

#### • صلاة الوتر.

## ب- الصلوات المستحبة (النافلة):

وهي الصلوات التي صلاتها النبي ﷺ وطلب من المسلمين أن يصلوها من غير الصلوات المفروضة وهي:

### ١- السنن المؤكدة: وهي:

#### أ- صلاة الوتر: وأقلها ركعة، وتأتي بعد صلاة العشاء.

#### ب- صلاة العيد:

وتصلى هذه الصلاة بعد نصف ساعة من طلوع الشمس تقريباً وتحتفل وقتها بين الدول الإسلامية المختلفة وينتهي وقتها مع بداية الظهر أي وقت الزوال. ومقدارها ركعتين وتصلى جماعة وليس على المسبيق فيها قضاء.

#### ج- صلاة الحسوف أو الكسوف:

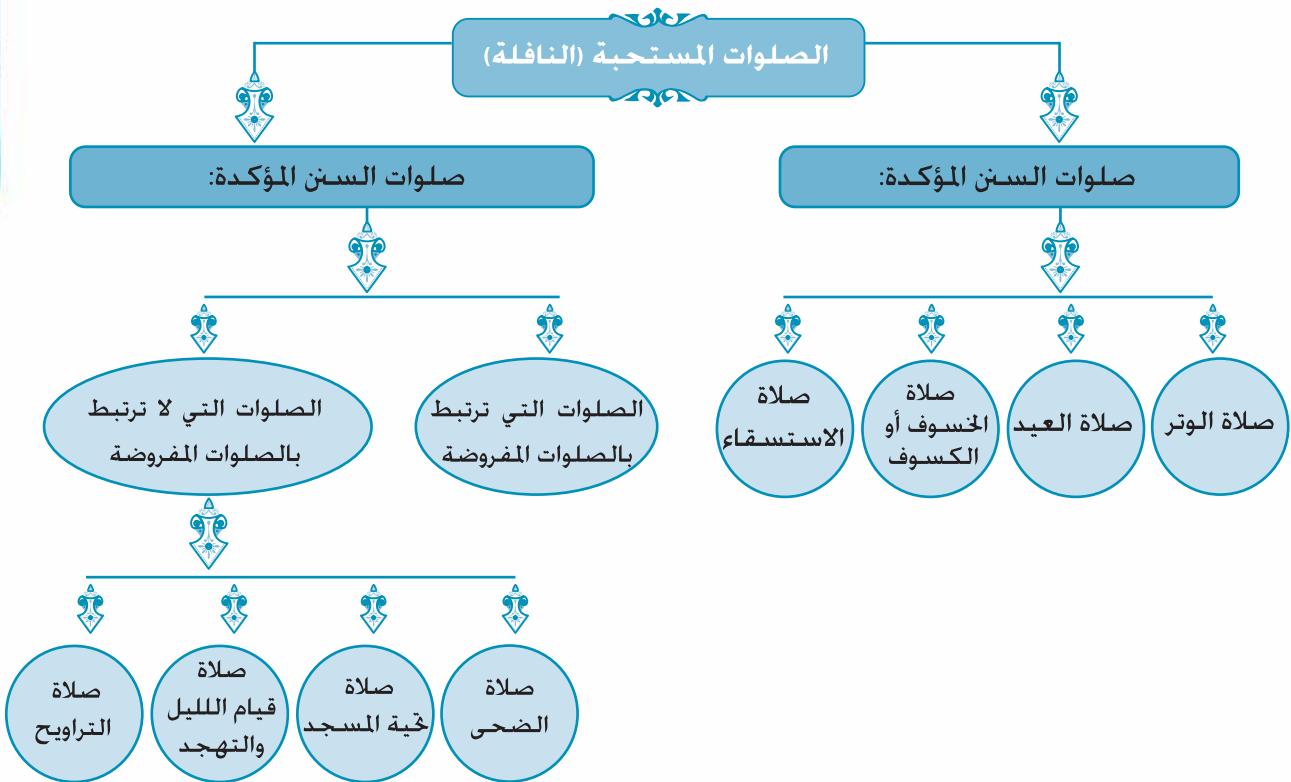
وهي ركعتان تصلى جماعة أو فرادي وصلاتها على النحو التالي بعد استحضار النية تكبيرة الإحرام وتقرأ الفاتحة وبعدها يقرأ ما تيسر من القرآن الكريم وبعدها يركع الإنسان ثم يعتدل ويقرأ الفاتحة وما تيسر من القرآن مرة أخرى ثم يعود للركوع من جديد وبعد الركوع يهوي إلى السجود فبدلك يكون قد أنهى ركعتين وفي الثانية يفعل ما فعل بالأولى وبعد ذلك يتشهد الشهد الأخير ويسلم.

#### د- صلاة الاستسقاء:

وتصلى مثل صلاة العيد وتحمل التكبيرات يشرع الاستغفار وتصلى جماعة وفرادي والأفضل

والصلوات غير المؤكدة ويندرج تحتها:  
السنن التي لا ترتبط بالفروض الخمسة مثل  
صلاة التراويح وصلاة التهجد وصلاة الضحى  
وتحية المسجد.

- صلاة العيد.
- صلاة الخسوف أو الكسوف.
- صلاة الاستسقاء.



عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال :

«كنت أبكيت مع رسول الله ﷺ فأتيه بوضوءه وحاجته فقال لي: «سل»

فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة.

قال: «أو غير ذلك»

قلت: هو ذاك.

قال: «فأعني على نفسك بكثرة السجود»

(مسلم، الصلاة، ٤٨٩ / ٢٢٦)

## شروط الصلاة وأركانها

الصلاه قبل دخول وقتها وتأخير الصلاه ذنب كبير

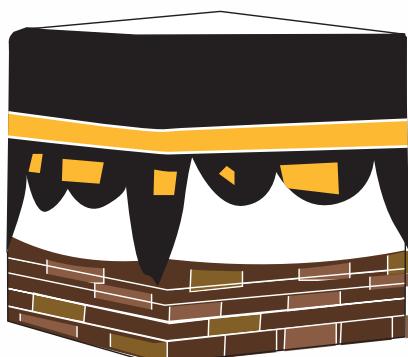
- ٤- أن يكون قادرا على استخدام الماء أو التراب الطاهر لرفع الحدث.
- ٥- عدم النوم والغفلة في الصلاة.
- ٦- عدم الحيض والنفاس للنساء.

عن عبد الله بن مسعود رض قال:

«سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله قال: الصلاة على وقتها، قال: ثم أي قال: ثم بر الوالدين قال ثم أي قال: الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني»

(بخاري. موافق ١٥)

«عندما تتجه إلى الكعبة من أجل الصلاة فاتجحه بقلبك إلى الله فقبلة المؤمن الله»  
(مولانا جلال الدين الرومي)



### شروط الصلاة وأركانها

**١- شروط الصلاة:** تقسم شروط الصلاة ثلاثة أنواع: شرط وجوب وشروط للوجوب والصحة معاً.

**أ. شرط وجوب:** ويشترط لوجوب الصلاة أن يكون بالغا عاقلا. وقد أوصى النبي عليه اتصاله والسلام أن يعود الصغار منذ صغرهم على الصلاة.

**ب. شرط صحة:** ويشترط لصحة الصلاة مايلي:

١. الإسلام فصلاة غير المسلم غير جائزه.
٢. الطهارة من الحدث هي الطهارة المعنية بالغسل والوضوء وإن لم يتتوفر الماء وبالتالي.
٣. طهارة البدن والألبسة والمكان الذي يصلى فيه من النجاسات.

٤. ستر العورة. وعورة الرجل ما بين ركبتية وسرته، وعورة المرأة كل جسمها ما عدا الوجه والكفين.

٥. استقبال القبلة يتوجب التوجه نحو الكعبة وحركة الجسم يمينا ويسارا وخلفا بيطل الصلاة ويوجب عليه البدء من جديد.

### شروط صحة ووجوب معاً:

- ١- وصول الدعوة والتبلیغ للناس.
- ٢- العقل.

- ٣- دخول وقت الصلاة (لكل صلاة وقت محدد ويجب أقامة الصلاة في وقتها فلا تصح

## ٢-أركان الصلاة:

١١. التسليم جالسا.
  ١٢. الاطمئنان في حال الاستواء من الركوع،  
وحال الجلوس بين السجدين، وفي الجلوس  
للتسليم وغيرها بدون تعجل بمقدار ثلاثة  
تسبيحات.
  ١٣. ترتيب أعمال الصلاة.
- \* الاطمئنان: سكون الأعضاء بمقدار تسبيحة واحدة.

يقول رسول الله ﷺ

أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء

(مسلم. الصلاة ٤١٥)

١. النية في القلب (تنوي لكل صلاة)
٢. تكبيرة الإحرام قول "الله أكبر".
٣. أن يكون قائماً عند تكبيرة الإحرام.
٤. قراءة سورة الفاتحة في كل ركعة.
٥. قراءة سورة الفاتحة قائماً.
٦. الركوع (وضع اليدين على الركبتين مع ثني الظهر).
٧. الإستواء من الركوع (الإنتظار قليلاً قبل السجود).
٨. السجود.
٩. الجلوس بين السجدين.
١٠. التسليم.



## ☺ سن الصلاة



- ☺ قراءة الصلاة الإبراهيمية في التشهد الأخير.
- ☺ وضع اليدين، والوجه، والركبتين وأصابع الرجلين على الأرض في السجود.
- ☺ الجهر بالتسليم عن اليمين والشمال.
- ☺ زيادة وقت الإطمئنان المفروض عند التسليم لليسار قول السلام عليكم الإنصات لقراءة الإمام

☺ قراءة سورة بعد الفاتحة أو بعض الآيات قائماً.

☺ القراءة الجهرية في ركعتي الفجر، وصلاة الجمعة وأول ركعتي المغرب والعشاء.

☺ عدم الجهر في صلاة الظهر والعصر والرکعة الثالثة من صلاة المغرب والرکعتين الآخرين من صلاة العشاء.

☺ التسبيح في الركوع والسجود (في الرکوع سبحان رب العظيم وفي السجود سبحان رب الأعلى).

☺ عند القيام من الرکوع قول (سمع الله لمن حمد) للإمام والمصلي المنفرد سنة أما قوها للمؤممين خلف الإمام مكروه.

☺ قراءة التحيات.

☺ قراءة التحيات جالسا.





## هيئات الصلاة ☺

٩١

- ☺ رفع اليدين في مستوى الأذنين عند تكبير الإطالة في صلاة الفجر وأول ركعتين من صلاة الظهر ، وعدم الإطالة في صلاته العشاء والعصر والمغرب وتكون صلاة المغرب أقصر.
- ☺ قراءة دعاء القنوت.
- ☺ الالتفات لليمين واليسار عند التسليمتين.
- ☺ قول "آمين" للمؤمنين في نهاية الفاتحة.
- ☺ قول "سبحان رب العظيم" ثلاث مرات في الركوع.
- ☺ قول "ربنا لك الحمد" عند الاستواء من الركوع.
- ☺ قول "سبحان رب الأعلى" في السجود.
- ☺ عند الجلوس القدم اليمنى منتسبة وأصابعها متوجهة لليمين والقدم اليسرى منبسطة



## ☺ مكروهات الصلاة

- الجهر بالاستعاذه.
- الجهر بالتحيات.
- طقطقة الأصابع والمفاصل.
- لعب الإنسان بأسبابه، أو بأشياء أخرى.
- أن يقف على رجل واحدة أثناء القيام.
- التبسم في الصلاة متعمداً.
- يجب على المسلم أن لا ينسى وهو يصلى أنه يقف أمام الله سبحانه وتعالى، ويجب علينا أن نقتدي في صلاتنا بصلة النبي ﷺ، ولذلك يجب علينا أن نهتم كذلك بواجبات الصلاة وسنها، ومن غير اللائق أن يترك الإنسان سنن الصلاة، ويمكن أن نشير إلى أهم المكروهات التي تقع في الصلاة على النحو التالي:



٩٢

## 💣 مفسدات الصلاة

- التأفف، فلو كان نفساً قليلاً من الأنف لا يفسدها، أما إذا كان متعمداً من أجل إحداث صوت فإنه يبطل الصلاة.
- التقيؤ متعمداً.
- التسليم متعمداً، بمعنى التسليمة الأولى شكا في أنه قد أنهى الصلاة أولم ينهها.
- بطلان الوضوء في الصلاة.
- ظهور عورة الإنسان المغلظة.
- القهقهة مع الضحك في الصلاة.
- الانشغال في أمر من غير أمور الصلاة، كالنظر إلى شيء خارج الصلاة مدة طويلة.
- يمكن أن نشير إلى أهم مفسدات الصلاة على النحو التالي:
- عدم وجود النية للصلاة.
- ترك واجب من واجبات الصلاة متعمداً.
- زيادة ركن في الأركان الفعلية متعمداً، ويستثنى من ذلك الأفعال القولية مثل التكبير وقراءة الفاتحة والتسليمة الأخيرة.
- الطعام حتى ولو كانت لقمة صغيرة، وشرب أي شيء ولو كان قليلاً.
- التكلم داخل الصلاة.
- إخراج صوت خارج أحكام الصلاة.

## أدب الصلاة ☺

تعمل كلمة الآداب بالسلوكيات الحسنة والمرغوبة والمطلوبة، عندما يطبق المسلم آداب الصلاة، فهذا يعني أنه أدب الصلاة بشكلها الكامل، ومن آداب الصلاة ما يلي:

- سئل أحد العلماء المسلمين:  
كيف للMuslim أن يجتمع في الصلاة وأن  
يذوق طعم الخشوع بها؟  
فأجاب قائلاً:  
• عليه أن ينظر إلى طعامه فلا يأكل إلا  
الحلال.  
• وأن يسبغ الوضوء.  
• وأن يعد نفسه للصلاة.  
• ويستحضر عظمة الله سبحانه وتعالى  
وهو يقدم على الصلاة.  
• وأن يستحضر أنه بين يدي الله سبحانه  
وتعالى عندما يكبر تكبير الإحرام.  
• وأن يذكر نفسه داخل الصلاة  
وخارجها بأن الله سبحانه وتعالى  
يشاهده ويراقبه في كل حين.

- أن ينظر مكان سجوده وهو يصلى،  
 وأن ينظر إلى رجليه وهو راكع، وأن  
ينظر إلى ركتبيه وهو جالس، وأن ينظر  
إلى كتفيه وهو ساجد.
- الزيادة في التسبيح فوق ثلات.





© آدم أوزدمير

## قصة الحسن والحسين

٩٤



كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء  
الحسن والحسين رضي الله عنهمَا وعليهمَا قميصان  
أحمران يعثران فيهما فنزل النبي صلى الله عليه وسلم  
فقطع كلامه فحملهما ثم عاد إلى المنبر ثم قال صدق  
الله «إنما أموالكم وأولادكم فتنة» رأيت هذين يعثران  
في قميصيهما فلم أصبر حتى قطعت كلامي فحملتهما».

(آخرجه النسائي)

## من صَلَّى هــنـا؟

توجه الخليفة هارون الرشيد في يوم من أيام رمضان إلى الشيخ بهلول دانا قائلاً: اذهب إلى المسجد وادع جميع الذين صلوا المغرب إلى الطعام، جاءت ساعة الليل بعد أن غربت الشمس وأذن المؤذن لصلاة المغرب، وكان في المسجد أكثر من صف في صلاة المغرب، وبعد أن انتهت الجماعة من الصلاة جاء الشيخ بهلول دانا بعدد من الأشخاص إلى الخليفة هارون الرشيد لا يتجاوز عددهم الخمسة، استغرب الخليفة هارون وقال: أما جاء معك إلا هذا العدد؟! وقد طلبت منك أن تدعوا الجميع، إلا يوجد في المسجد غير خمسة يصلون صلاة الجماعة، لقد أعددنا مائدة كبيرة لعدد كبير، فأجاب الشيخ بهلول: مولاي، لقد طلبت مني أن أدعوا الذين صلوا المغرب، ولم تطلب مني الأشخاص الذين أتوا لصلاة المغرب، وبعد أن انتهت صلاة الجماعة ذهبت إلى باب المسجد ووقفت عليه وسألت كل خارج من الصلاة عن السورة التي قرأها الإمام بعد سورة الفاتحة، فلم يذكر منهم إلا هؤلاء الذين دعوتهم، جاء للجماعة كثير، لكن الأشخاص الذين أدوا الصلاة بشكل صحيح هم هؤلاء، ولذلك أنا أحضرتهم بناءً على طلبكم.

### لنصلـي صلاتـنا بخـشـوع

إذا أحـبـينا عمـلاً معـيـناً، فإنـا نـشـغلـ فيـهـ بكلـ دقةـ وإـتقـانـ، ولـشـدةـ اـهـتمـاـناـ بـهـذاـ العـلـمـ فإنـاـ نـسـيـ أـنـفـسـناـ حتـىـ لـوـدـعـاـنـاـ أـقـارـبـنـاـ، فإنـاـ لـاـ نـسـمـ دـعـوـتـهـمـ، وـكـذـلـكـ الـصـلـاـةـ فإنـاـ إـذـ أـحـبـنـاـ صـلـاتـنـاـ وـاهـتـمـمـاـ بـهـاـ فإنـاـ نـتـقـنـهاـ وـنـؤـدـيـ حـقـهاـ، وـلـاـ نـهـتـمـ بـالـأـشـيـاءـ الـأـخـرـىـ التيـ يـمـكـنـ أـنـ تـشـغـلـنـاـ عـنـهاـ، إـذـ كـنـاـ فـيـ حـضـرـةـ إـنـسـانـ نـحـبـهـ، فـيـعـزـ عـلـيـنـاـ فـرـاقـهـ كـمـ يـسـعـدـنـاـ وـجـودـنـاـ مـعـهـ حتىـ لـوـجـلـسـنـاـ مـعـهـ سـاعـاتـ طـوـالـ نـشـعـرـ بـأـنـ الزـمـنـ قدـ مـرـ سـرـيـعـاـ مـهـماـ كـانـتـ المـدـةـ طـوـيـلـةـ وـقـلـنـاـ مـاـ أـسـرـعـ الـوقـتـ كـيـفـ مـرـ، وـهـكـذـاـ إـذـ جـلـسـنـاـ مـعـ أـصـدـقـائـنـاـ الـذـينـ نـحـبـهـمـ، فإنـاـ إـذـ اـنـشـغـلـنـاـ فـيـ شـيـءـ آـخـرـ يـكـونـ عـيـيـاـ فـيـ حـقـهـمـ، أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟

وهـكـذـاـ الـصـلـاـةـ، الـصـلـاـةـ هـيـ وـقـوفـ لـلـمـسـلـمـ بـيـنـ يـدـيـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ، فـمـنـ الـحـطـأـ أـنـ نـشـغـلـ فـيـ

يـقـولـ اللـهـ عـزـوجـلـ

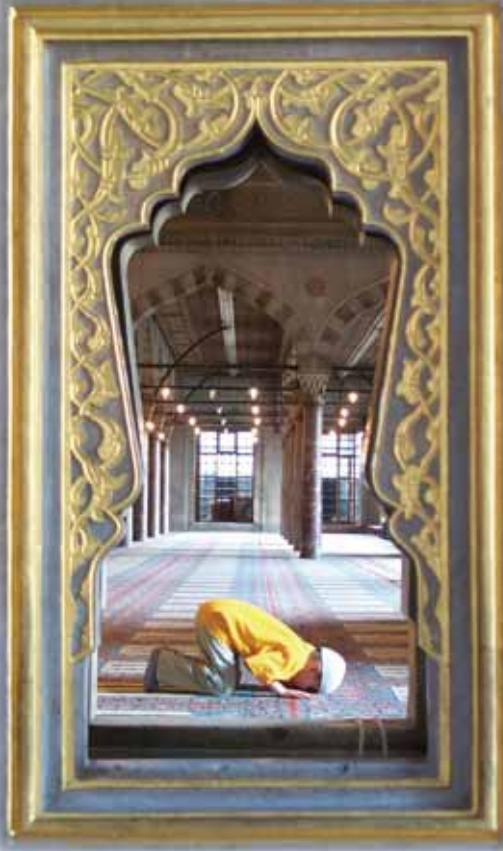
﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾

(المؤمنون ٢٠-١)

يـقـولـ اللـهـ عـزـوجـلـ

﴿يَا أَيُّهـا الـذـينـ آـمـنـوـاـ اـسـتـعـيـنـوـاـ بـالـصـبـرـ وـالـصـلـاـةـ إـنـ اللـهـ مـعـ الصـابـرـيـنـ﴾

(البقرة آية ١٥٣)



شيء آخر في حضرة الصلاة يجب أن لا يشغلنا شيء، حتى لو كان العمل أو المدرسة أو العائلة أو الأصدقاء أو أي أمر آخر؛ لأنه لا يوجد شيء أهم من صلاتنا التي نؤديها أمام الله عَزَّوجَلَّ.

وكما نوجه وجوهنا نحو القبلة فيجب أن نوجه قلوبنا إلى الله يجب أن نتفكر في معنى الآيات التي نقرأها نحن أو يقرأها الإمام، ويجب أن نستحضر عظمة الله عَزَّوجَلَّ داخل الصلاة، وإذا كنا في حضرة الله عَزَّوجَلَّ نسبحه ونستحضر عظمته، وندعوه ولا نشغل بأي أمر آخر، فكيف يمكن أن نجيب الله إذا سألنا: مع من كنت ومع من انشغلت في صلاتك؟.

يجب أن ننظر إلى الصلاة على أنها عمل نحبه ويجب أن نتقنه ونخلص فيه لا أنها حمل يجب أن نتخلص منه، إذا ما حققنا هذه الأمور فلا شك بأننا سوف نشعر بالسعادة التي تمنحنا إياها هذه العبادة.

يجب أن نستحضر عظمة الله سبحانه وتعالى في صلاتنا، إذا قلنا الله أكبر فإننا نقف بين يدي الله سبحانه وتعالى، إذا ما عقدنا يدينا في الصلاة فنحن أمام الله نعظمه ونقدسه، إذا ما قرأنا القرآن أو استمعنا الإمام وهو يقرأ القرآن فنحن نستمع كلام الله سبحانه وتعالى ونكلمه، نتذكر عظمة الله سبحانه وتعالى في رکوعنا وفي سجودنا، ونتذكر في سجودنا كم الله سبحانه وتعالى قريب منا.

إذا أدينا العبادة على هذا النحو فلَا شك أن الله سبحانه وتعالى سيرضى عنا وسيقبل منا أعمالنا إنه سميع قريب مجيب الدعاء. ومن خلال تسليمتنا عن اليمين والشيماء إلى الناس والملائكة نكون قد أنبينا صلاتنا.

## التحيات

الَّتَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، الَّزَّاكِيَّاتُ لِلَّهِ ، الَّطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَّ كَاتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ،  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

## دعا القنوت

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ ،  
وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ ، نَسْكُرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَنَخْنَعُ لَكَ وَنَخْلُعُ وَنَتَرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ  
نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفَدُ ، تَرْجُورَ حَمْتَكَ وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجَدِّ ، إِنَّ عَذَابَكَ  
بِالْكَافِرِينَ مُلِحِّقٌ .

## النداء للصلوة (الأذان)

**معنى الأذان:** الأذان هو الإعلان بدخول وقت الصلاة، والشخص الذي يقوم بالتأذين يسمى المؤذن. ما هو وقت الأذان وكيف يتم التأذين؟ يؤذن بعد دخول وقت الصلاة بصوت مرتفع ويؤذن المسلمين خمس مرات في اليوم معلنين دخول وقت الصلاة. ماذا نفعل إذا سمعنا صوت الأذان ننصت ونستمع ونكرر الكلمات التي يقرأها المؤذن حتى إذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح قلنا لا حول ولا قوة إلا بالله، وعندما يتنهى المؤذن من الأذان؛ نصلي على النبي ﷺ؛ ونقول: اللهم آتِ محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام محمود الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد.

عن رسول الله ﷺ

«لويعلم الناس ما في النداء والصف الأول. ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا..»

(البخاري. الأذان ٩)

عن رسول الله ﷺ

«إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن»

(البخاري. الأذان ٧)

## كلمات الأذان



يقال: بعد سماع الأذان

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ  
 وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ  
 وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ  
 وَابْعَثْهُ مَقَاماً حَمْوَدَاً الَّذِي وَعَدْتُهُ  
 إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

(البخاري، أذان ٨)

يعلمونا الأذان بوقت الصلاة كما أن الأذان يؤكد على أن المنطقة التي صدر منها صوت الأذان فيها مجتمع إسلامي يؤدون الصلاة إما جماعة أو فرادى يذكرون الأذان الذي يستمع إليه خمس مرات في اليوم بكلمة التوحيد التي هي أساس ديننا ويدركونها بعظمة الله تعالى وبأنه خالقنا كما يذكروننا برسالة النبي ﷺ، التي يجب أن تبقى بأرواحنا وقلوبنا كما يذكرون الأذان بأن العادة لا تنبغي إلا لله تعالى وحده، وكما قال النبي ﷺ بأن الشخص الذي يسمع كلمات الأذان ويرددتها سوف تحبه له شفاعة النبي ﷺ يوم القيمة.

### (الإقامة)

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ،  
 حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ،  
 اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

### كلمات الإقامة

- اللَّهُ أَكْبَرُ (مرتين)
- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (مرة)
- أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ (مرة)
- حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ (مرة)
- حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ (مرة)
- قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ (مرة)
- اللَّهُ أَكْبَرُ (مرتين)
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (مرة)

**تعريف الإقامة:** هي إخبار عن توجيه جماعة المسلمين إلى إقامة الصلاة المفروضة مباشرة.

يقيم الصلاة بشكل عام المؤذن الذي أذن من قبل دخول الصلاة، ويقيمه بصوت يسمعه الجميع، أما الشخص الذي يصلّي وحده فإنه يؤذن ويقيم لكن يخفي صوته بالإقامة بحيث يسمع نفسه وأما جماعة النساء فلا يؤذن وإنما يندب لهن الإقامة، وتتشابه كلمات الإقامة مع كلمات الأذان ويزداد عليها بعد حي على الصلاة عبارة قد قامت الصلاة، كما يسن مد الصوت بالأذان، والإسراع في الإقامة.

## صفة الصلاة (كيفية الصلاة)

قبل إقامة الصلاة يجب على المسلم أن يتوضأ، ويلبس من الألبسة ما يغطي عورته ويختار مكاناً نظيفاً من أجل أن يصل إلى عليه أو سجادة خصصت للصلاة ويتوجه للقبلة، ويتأكد من دخول وقت الصلاة وينوي في قراره قلبه الصلاة من أجل رضا الله سبحانه وتعالى، ويمكن له أن يتلفظ بها.

### الرکعة الأولى

١ نرفع يدينا على مستوى أذنينا ونقول الله أكبر جهراً.



ذكر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم

على لسان لقمان وهو يوصي ابنه

﴿يَا بُنَيَّ اقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمُعْرُوفِ وَانْهِ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾

(لقمان، ١٧)

١ نقرأ سورة الفاتحة قائمين وأيدينا بجانبنا ونقرأ بعد سورة الفاتحة آية على الأقل - ويفضل بأن نقرأ أكثر من آية - ونفرج بين رجلينا، أما في صلاة النافلة فنضع يدنا اليمنى على يدنا اليسرى في أعلى الصدر.



٢ نقول: الله أكبر وننزل للركوع ونضع يدينا وأصابعنا على ركبتين، ويكون ظهرنا مستوياً، ونقرأ ونحن راكعون سبحان رب العظيم ثلاث مرات.



٤ نقول: سمع الله لمن حمده ونحن قائمين من الركوع **ونستوي واقفين** بدون ربط الأيدي مدة من الوقت في أثناء ذلك نقول ربنا ولك الحمد

٥ نقول: الله أكبر **وننزل للسجود**، ونتأكد من أن جبهتنا وأنفنا قدلامسا الأرض ونفرج بين ركبتيانا ونتأكد من أن رجلينا قد وقفتا على أصابعها متوجهات باتجاه القبلة، وكذلك أصابع اليد ونرفع الكوع عن الأرض ونقرأ ونحن ساجدون سبحان ربى الأعلى ثلاث مرات. لكن **المرأة** تلصق ذراعيها بجنبيها ويطعنها بفخدتها في السجود.



٦ نقول: الله أكبر **ونرتفع من السجود**، ونجلس جلسة خفيفة ونضع قدمنا الأيسر [اليسرى] على الأرض ونجلس عليها ونرفع قدمنا اليمنى ونوجه أصابعها إلى القبلة ونلصق بين أصابع يدينا ونضعهما على ركبتيانا.



٧ نقول: الله أكبر ونسجد مرة ثانية ونقرأ كما قرأنا في المرة الأولى سبحان رب الأعلى ثلاث مرات.

٨ نقول الله أكبر ونقوم للركعة الثانية.

\* ملاحظة: الأثنى كالذكر في هذه الأحكام إلا في السجود فتضم بطنها إلى فخدديها وتلتصق مرفقيها إلى جنبيها.

### الركعة الثانية

٩ قائماً ماداً يديه على الجنب ويقرأ سورة الفاتحة وبعض الآيات من القرآن الكريم.

١٠ نقول: الله أكبر وننزل للركوع ونقرأ سبحان رب العظيم ثلاث مرات.

١١ نقول: سمع الله لمن حمده ونحن قائمين من الركوع ونستوي واقفين مدة من الوقت بدون ربط اليدين ونقول ربنا ولد الحمد.

١٢ نقول: الله أكبر وننزل للسجود، ونتأكد من أن جبهتنا وأنفنا قد لامسا الأرض ونفرج بين ركبتينا ونتأكد من أن رجلينا قد وقفتا على أصابعهما متوجهات باتجاه القبلة، وكذلك أصبع اليد، ونقرأ ونحن ساجدين سبحان رب الأعلى ثلاث مرات. لكن المرأة تلتصق ذراعيها بجنبها وبطنها بفخدديها في السجود.

١٣ نقول: الله أكبر ونرفع رأسنا من السجود ونجلس قليلاً على ساقينا.

١٤ نقول: الله أكبر ونسجد مرة ثانية ونقرأ كما قرأنا في المرة الأولى سبحان رب الأعلى ثلاث مرات.

١٤ نجلس جلوس التشهد الذي يعقبه سلام وهو التورك وذلك بأن ننصب قدمنا اليمنى بحيث تتوحه أصابعها إلى القبلة ثم ندخل من تحتها قدمنا اليسرى ونضع الورك على الأرض ونضع يدينا على فخدينا فاليد اليسرى مضمومة الأصابع وأما اليد اليمنى فنجمع أصابعها إلا المسبيحة والابهام فتشكلان حلقة، فإذا قلنا "إِلَّا اللَّهُ" أشرنا بالمسبيحة إشارة واحدة.



١٥ بعد انتهاء من التحيات والصلاحة الإبراهيمية، نقول: السلام عليكم ورحمة الله فنميل رأسنا إلى اليمين ثم نميل رأسنا إلى الجهة اليسرى ونقول السلام عليكم رحمة الله، ونكون بذلك قد أتممنا الركعتين.



## سئل حاتم الأصمسي .. كيف تخشع في صلاتك .. ؟

قال : عندما يحين وقت الصلاة أتوظأ بشكل جيد وأذهب إلى الصلاة أجلس هناك  
وأتفكر

أقوم وأكبر بالاطمئنان وأقرأ القرآن بفهم معانيه

فأخشع في صلاتي ..

وأتخيل بأن الكعبة بين عيني ..

وأن الصراط تحت قدمي ..

والجنة عن يميني والنار عن شمالي ..

وأن ملك الموت فوق رأسي يأخذ روحي بأي لحظة ...

وأظنهما آخر صلاة لي

أصلي بالإخلاص

وبعدها ألقق على قبولها

طالبا من الله المغفرة .



## الصلوات الخمسة المفروضة

		الركعة الثانية	الركعة الأولى	صلاة الفجر
		<ul style="list-style-type: none"> <li>- البسمة</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> <li>- الجلوس</li> <li>- التحيات والتشهد</li> <li>والصلاحة الإبراهيمية</li> <li>- التسلیم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكبيرة الإحرام</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> </ul>	<p>سنن الفجر (ركعتين)</p>
		<ul style="list-style-type: none"> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> <li>- الجلوس</li> <li>- التحيات والتشهد</li> <li>والصلاحة الإبراهيمية</li> <li>- التسلیم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكبيرة الإحرام</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> </ul>	<p>فرض الفجر (ركعتين)</p>

الركعة الرابعة	الركعة الثالثة	الركعة الثانية	الركعة الأولى	صلاة الظهر
		<ul style="list-style-type: none"> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> <li>- الجلوس</li> <li>- التحيات والتشهد</li> <li>والصلاحة الإبراهيمية</li> <li>- التسلیم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكبيرة الإحرام</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> </ul>	<p>السنن القبلية (ركعتين)</p>



<ul style="list-style-type: none"> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> <li>- الجلوس</li> <li>- التحيات والتشهد</li> <li>- الصلاة الإبراهيمية</li> <li>- التسلیم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكبيرة الإحرام</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> <li>- الجلوس</li> <li>- التحيات والتشهد</li> <li>- السجود</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> <li>- الجلوس</li> <li>- التحيات والتشهد</li> <li>- السجود</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكبيرة الإحرام</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> </ul>	<b>فرض الظهر (4 ركعات)</b>
		<ul style="list-style-type: none"> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> <li>- الجلوس</li> <li>- التحيات والتشهد</li> <li>- الصلاة الإبراهيمية</li> <li>- التسلیم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكبيرة الإحرام</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> </ul>	<b>السنة البعدية (ركعتين)</b>

صلوة العصر	الركعة الأولى	الركعة الثانية	الركعة الثالثة	الركعة الرابعة
<b>السنة القبلية (ركعتين)</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكبيرة الإحرام</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> <li>- الجلوس</li> <li>- التحيات والتشهد</li> <li>- الصلاة الإبراهيمية</li> <li>- التسلیم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> </ul>		
<b>فرض العصر (4 ركعات)</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكبيرة الإحرام</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> <li>- الجلوس</li> <li>- التحيات والتشهد</li> <li>- الصلاة الإبراهيمية</li> <li>- التسلیم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكبيرة الإحرام</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> </ul>

	الركعة الثالثة	الركعة الثانية	الركعة الأولى	صلاة المغرب
	<ul style="list-style-type: none"> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> <li>- الجلوس</li> <li>- التحيات والتشهد</li> <li>- الصلاة الإبراهيمية</li> <li>- التسلیم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> <li>- الجلوس</li> <li>- التحيات والتشهد</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكبير الإحرام</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> </ul>	فرض المغرب (٣ ركعات)
		<ul style="list-style-type: none"> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> <li>- الجلوس</li> <li>- التحيات والتشهد</li> <li>- الصلاة الإبراهيمية</li> <li>- التسلیم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكبير الإحرام</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> </ul>	السنه البعديه (ركعتين)

الركعة الرابعة	الركعة الثالثة	الركعة الثانية	الركعة الأولى	صلاة العشاء
<ul style="list-style-type: none"> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> <li>- الجلوس</li> <li>- التحيات والتشهد</li> <li>- الصلاة الإبراهيمية</li> <li>- التسلیم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكبير الإحرام</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكبير الإحرام</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> </ul>	فرض العشاء (٤ ركعات)

		<ul style="list-style-type: none"> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> <li>- الجلوس</li> <li>- التحيات والتشهد</li> <li>- الصلاة الإبراهيمية</li> <li>- التسلیم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكبيرة الإحرام</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> </ul>	<p><b>السنة البعدية</b> <b>(ركعتين)</b></p>
--	--	--	--	---

		الرکعة الثانية	الرکعة الأولى	صلوة الوتر
		<ul style="list-style-type: none"> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> <li>- الجلوس</li> <li>- التحيات والتشهد</li> <li>- الصلاة الإبراهيمية</li> <li>- التسلیم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكبيرة الإحرام</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> </ul>	<p><b>(ركعتين الوتر)</b></p>
			<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكبيرة الإحرام</li> <li>- سورة الفاتحة</li> <li>- سورة بعد الفاتحة</li> <li>- الركوع</li> <li>- الاستواء من الركوع</li> <li>- السجود</li> <li>- الجلوس</li> <li>- التحيات والتشهد</li> <li>- الصلاة الإبراهيمية</li> <li>- التسلیم</li> </ul>	<p><b>الرکعة الثالثة</b> <b>(رکعة الوتر)</b></p>

## الأدعية والتسابيح بعد الصلاة

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

نقرأ آية الكرسي

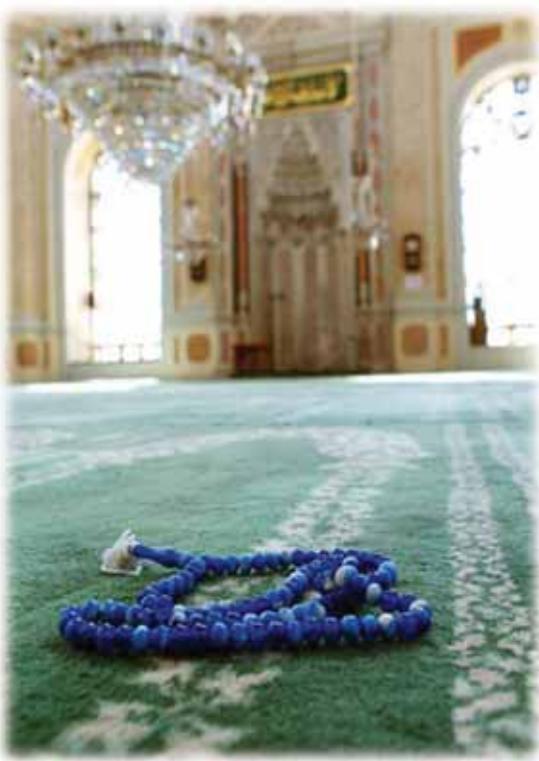
سبحان الله: ٣٣ مرة

الحمد لله: ٣٣ مرة

الله أكبر: ٣٣ مرة

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِ الْأَعْلَمَ الْوَهَابِ.

نرفع الأيدي للدعاء ثم نمسح أيدينا على وجهنا



ومن الأدعية التي علمنا إياها رسول الله ﷺ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ،  
وَالْجُنُونِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ وَالْعَيْلَةِ  
وَالذَّلَّةِ، وَالْمَسْكَنَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ،  
وَالْفُسُوقِ وَالشَّقَاقِ وَالنِّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ،  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجِذَامِ  
، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ

- ربنا إغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب .

آللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقْوَى وَالْعَفْافَ وَالْغُنْيَةَ .

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

اللَّهُمَّ أَصْلَحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عَصِيمَةُ أَمْرِي . وَأَصْلَحْ لِي دُنْيَايِ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي . وَأَصْلَحْ لِي آخْرِيَ

الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي . وَأَجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةَ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ . وَأَجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةَ لِي مِنْ كُلِّ شَرٍ .

آللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .

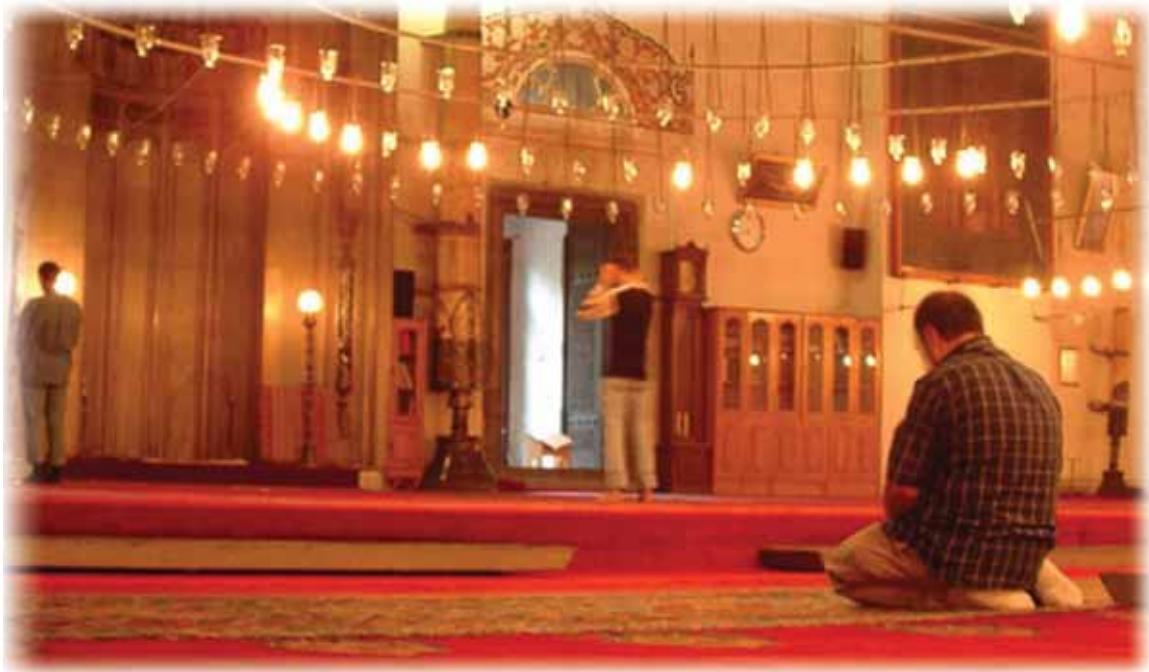
عن معاذ رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ ، أخذ بيده

وقال : ( يامعاذ والله إني لأحبك ثم أوصيك يا معاذ : لا تدعن

في دبر كل صلاة تقول:

اللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلٰى ذِكْرِكَ وَسُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ





## حديث المسمى صلاته

عن أبي هريرة رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصل فسلم على النبي ﷺ فرد وقال  
ارجع فصل فإنك لم تصل فرجع يصلي كما صل ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال  
ارجع فصل فإنك لم تصل ثلاثة فقال والذى بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلماني فقال  
إذا قمت إلى الصلاة فكبّر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا  
ثم ارفع حتى تعدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا  
وافعل ذلك في صلاتك كلها»

(البخاري، الأذان) ٩٥

## أهمية صلاة الجمعة



عن رسول الله ﷺ

«صلاة الجمعة تفضل صلاة الفذ بسبع  
وعشرين درجة»

(البخاري، أذان ٣٠)



عن رسول الله ﷺ

«ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع  
به الدرجات؟، قالوا بلى يا رسول الله، قال  
إساغاً الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى  
المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة،  
فذلكم الرباط»

(مسلم، الطهارة ٢٥١)



عن رسول الله ﷺ

صلاة الرجل في الجمعة تضعف على صلاته  
في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفاً وذلك  
أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى  
المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة  
إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيبة  
فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في  
مصلاته اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال  
أحدكم في صلاة ما انظر الصلاة»

(رواية البخاري ومسلم)



### ما معنى صلاة الجمعة؟

معناها أن يقتدي شخص أو أكثر بإمام  
للصلاة. وصلاة المسلم جماعة أفضل من صلاته  
منفرداً.

### لماذا يوصف المسجد بيت الله؟

المسجد أو الجامع هو البناء الذي يجتمع فيه  
المسلمون من أجل أداء الصلاة جماعة بشكل  
أساسي وبسبب أن الهدف الأساسي لبناء المسجد  
هو عبادة الله عز وجل، سمي المسجد أو الجامع  
«بيت الله».

### ما فضيلة صلاة الجمعة؟

لقد حرص النبي ﷺ على أداء صلواته الخمسة  
مع جماعة المسلمين، وقد بين ﷺ بأن ثواب صلاة  
الجمعة يزيد على ثواب الشخص الذي يصلّي  
منفرداً بسبعين وعشرين درجة، ولم يقبل النبي ﷺ  
أن يصلّي الإنسان منفرداً ويترك صلاة الجمعة  
بدون عذر، ومداومة الإنسان على صلاة الجمعة  
هو سلوك من سلوكيات المسلمين الصالحين، ومن  
فوائد صلاة الجمعة أيضاً أن الشخص يؤجر في  
مشيه إلى المسجد، فيحسب له في كل خطوة حسنة،  
ويمحى بكل خطوة سيئة.

### ما الأشياء التي نكتسبها من صلاة الجمعة؟

إن تأدية صلاته مع إخوانه المسلمين تجعله  
مهتماً بالصلاحة أكثر، كما أنها تزيد من ضوابط  
المحبة والأخوة بين المسلمين، ومعرفة أحوال

## آداب المسجد

إذا دخل المسلم المسجد يجب عليه أن يتبعه للأمور التالية:

- ١- أن يدخل المسجد وهو متوضئ، ويدخل برجله اليمنى.
- ٢- أن يخرج برجله اليسرى.
- ٣- أن لا يدخل بألبسة متوسخة أو بجرياين رائحتها كريهة.
- ٤- أن لا يأكل شيئاً رائحته كريهة تؤدي المسلمين الآخرين مثل البصل والثوم أو يشرب الدخان.
- ٥- عدم الصراخ في المسجد أو إحداث ضجة والتكلم بأحاديث ليس فيها فائدة، والابتعاد عن أي سلوكيات تخل بالآداب.
- ٦- الاستماع إلى الدروس والخطب التي تلقى في المسجد باحترام.
- ٧- إذا دخل المسلم إلى المسجد متأخراً أن يجلس في المكان الذي يباح له ولا يحاول أن يتقدم في الصفوف الأولية إذا كان في ذلك إزعاج للمسلمين.



بعضهم بعضاً، ومساعدة بعضهم لبعض، كما أن المسجد هو سهلة حتى يتعلم الإنسان أحكام دينه من خلال الخطب والدروس واللقاءات التي يحضرها المسلم داخل المسجد، ومن خلال تعلق الإنسان بسيرة النبي ﷺ، وكيفية حياته وعبادته وأخلاقه، وعدالة الله تعالى داخل المسجد توفر للإنسان شعوراً بالسعادة، والمسجد هو المكان الذي تكثر فيه الملائكة، وتتنزل فيه رحمة الله على المؤمنين، وقد رغب ديننا الكريم بصلة الجماعة بشكل كبير، وهي وسيلة لمغفرة ذنوب الإنسان.

## كيفية اصطفاف المسلم للصلوة

يكون الرجال في المقدمة وبعدهم الأطفال وبعدهم النساء، وإذا كان يصلي مع الإمام شخص واحد يقف عن يمينه، وإلى الخلف قليلاً. لقد طلب منا ديننا الكريم بأن تكون صفوفنا في الصلاة مستوية ومتراسة بأن لا يكون بين المصلين فراغات، ومن غير الصحيح أن يصلي المسلم خلف صف فيه مكان،

قال الرسول ﷺ:

أقيموا الصافوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولینوا بأيدي إخوانكم ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله). (أبوداود، الصلاة ٩٣)

وعن النبي ﷺ قال:

«لتسرعون صافوفكم أولى بالخالفن الله بين وجوهكم» (أبوداود، الصلاة ٩٣)

- ٥ وإذا سجد الإمام سجدة، وقلنا: سبحان رب الأعلى.
- ٦ إذا جلس الإمام للتشهد قرآن التحيات، وإذا نهض نهضنا، وكذلك نتابع الإمام بكل حركة يفعلها.

### كيفية صلاة المسبوق

إذا تأخر أحد عن صلاة الجماعة يلحق بالإمام ثم بعد تسليم الإمام يقوم ويتم ما بقي من صلاته.

إذا أدرك الركوع فقد أدرك الركعة وليس هناك ضرورة لإعادة الركعة.

الذي يصل في الركعة الثانية بعد التحيات الأخيرة يتضرر حتى يسلم الإمام وبعدها يقوم ويكمّل الركعات التي فاتته.

### الركعة الأولى

- سورة الفاتحة
- سورة بعد الفاتحة
- الركوع
- الاستواء من الركوع
- السجود
- الجلوس
- التحيات والتشهد
- والصلوة الإبراهيمية
- السلام



### حكم صلاة الجماعة

فبالنسبة لصلاة الجمعة لا تصح إلا بجماعة، ومن المستحب للمسلم أن يصلى الصلوات المفروضة وصلوات فروض الكفاية وصلاة العيد وصلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء في جماعة،

ومن غير اللائق أن يترك المسلم صلاة الجمعة في المسجد بغير عذر.

### كيف تؤدي صلاة الجمعة

في البداية ينوي الإمام الذي يريد أن يصلى بالجماعة نية الصلاة بجماعة المسلمين، وينوي الأشخاص الذين يأتون به نية الصلاة مؤمنين بالإمام، وعلى سبيل المثال نشرح صلاة الجمعة في صلاة الظهر:

- ١ ينوي الإنسان: أن يصلى الظهر فرض إماماً أو مقتدياً.
- ٢ بعد أن يقول الإمام بصوت مرتفع : الله أكبر، يقول الإنسان في نفسه الله أكبر، وكذلك يفعل في التكبيرات الأخرى.
- ٣ نترك يدينا على جنبينا، نقرأ سورة الفاتحة أو آيات بعدها بشكل سري (في حالة الصلاة الجهرية نستمع للإمام).
- ٤ إذا نزل الإمام للركوع نقول: سبحان رب العظيم ثلاث مرات، وإذا قال سمع الله لمن حمده مرتفعاً إلى القيام، نقول: ربنا ولك الحمد.

الركعة الثانية	الركعة الأولى
سورة الفاتحة	• سورة الفاتحة
سورة قصيرة بعد الفاتحة	• سورة قصيرة بعد الفاتحة
الركوع	• الركوع
الاستواء من الركوع	• الاستواء من الركوع
السجود	• السجود
الجلوس	
التحيات والتشهد	
والصلوة الإبراهيمية	
السلام	

عند إدراك الركعة **الثالثة** يقوم بعد تسلیم

الإمام ويکمل الرکعتین على الشكل التالي



الركعة الثالثة	الركعة الثانية	الركعة الأولى
سورة الفاتحة	• سورة الفاتحة	• سورة الفاتحة
الركوع	• سورة قصيرة بعد الفاتحة	• سورة بعد الفاتحة
الاستواء من الركوع	• الركوع	• الركوع
السجود	• الاستواء من الركوع	• الاستواء من الركوع
الجلوس	• السجود	• السجود
التحيات والتشهد		• الجلوس وقراءة التحيات
والصلوة الإبراهيمية		
السلام		

عند إدراك الرکعة

**الرابعة** يقوم بعد

تسلیم الإمام

ويکمل الرکعتا

على الشكل التالي

الركعة الثانية	الركعة الأولى
سورة الفاتحة	• سورة الفاتحة
الركوع	• سورة قصيرة بعد الفاتحة
الاستواء من الركوع	• الركوع
السجود	• الاستواء من الركوع
الجلوس	• السجود
التحيات والتشهد	• الجلوس وقراءة التحيات
والصلوة الإبراهيمية	
السلام	

في صلاة **المغرب** عند إدراك الرکعة **الثالثة**

يقوم بعد تسلیم الإمام ويکمل الرکعتین

على الشكل التالي



عند إدراك آخر رکعة بعد الرکوع يقوم

بعد تسلیم الإمام ويعيد جميع الرکعتا



## الصلوات التي تؤدى جماعة:

### ما هي أركان صلاة الجمعة:

- الصلاة في الوقت وهو بداية وقت صلاة الظهر.
- خطبتان.
- أن يصلى المسلمون في المسجدان وجود الإمام.
- وجود اثنين عشر مسلماً كحد أدنى من الرجال مع الإمام.

### ما شروط صلاة الجمعة:

- الإسلام.
- البلوغ.
- العقل.
- الرجولة أو الذكورة.
- الحرية.
- الإقامة.
- الصحة

وهذه الشروط هي شروط الأشخاص الذين يمثلون الحد الأدنى لإقامة صلاة الجمعة، وليس شرطاً للأشخاص الذين يريدون أن يصلوا كغيرهم من الأشخاص الذين يستطيعون أن يؤدوا صلاة الجمعة.

### أ- صلاة الجمعة:

يوم الجمعة هو عيد أسبوعي للمسلمين حيث يجتمع المسلمون في المسجد يوم الجمعة للإستماع للخطبة وتأدية الصلاة ليكونوا وحده واحدة يجتمعون مع بعضهم البعض ويتساعدون مع بعضهم البعض، ويتحاورون من أجل مصالحهم الدنيوية الأخرى.

### ما عدد ركعات صلاة الجمعة، ومتى وقتها؟

أمرنا ديننا أنه إذا جاء وقت صلاة الجمعة ونادي المؤذن للصلاة أن ترك أشغالنا، ونسعى إلى الصلاة مباشرةً، ويشترط وجود اثنين عشر شخصاً من الرجال حتى تصح صلاة الجمعة، وعدد ركعاتها اثنتان، وتصل إلى وقت صلاة الظهر، وهي تؤدي عوضاً عن صلاة الظهر، والشخص الذي لم يستطع أن يصلى صلاة الجمعة بعدن يصلى صلاة الظهر.

### على من تجب صلاة الجمعة؟

تجب على كل مسلم بالغ وعاقل من الرجال.

### الأشخاص الذين لا تجب عليهم صلاة الجمعة:

لا تجب صلاة الجمعة على النساء والأطفال والمرضى والمسافر والأعمى وصاحب الإعاقة من أصحاب الأعذار، كل هؤلاء لا تجب عليهم صلاة الجمعة، ولكنهم إذا صلوها صحت، ولا يصلون صلاة الظهر بعدها.

**بـ صلاة العيد:**

للمسلمين عيدان في السنة: عيد الفطر، وعيد الأضحى، وتؤدي صلاة العيدان ركعتين شكرًا لله تعالى.

**ما حكم صلاة العيد؟**

هي سنة على كل من وجبت عليه صلاة الجمعة، وهي سنة مؤكدة.

**ما الوقت الذي تصلى فيه صلاة العيد؟**

تؤدي صلاة العيد بعد أربعين إلى خمس وأربعين دقيقة من طلوع الشمس، وقد تقصير هذه الفترة أو تزييد حسب الدولة.

**كيف تصلى صلاة العيد؟**

تصلى صلاة العيد جماعة، بدون أذان أو إقامة، وينوي المسلم أن يؤدي الصلاة مؤتمراً بالإمام على النحو التالي:

**الركعة الأولى:** بعد تكبيرة الإحرام يكبر المسلم ست تكبيرات بدون أن يرفع يديه، وبعد أن يتنهي من التكبيرات السبع يقرأ الإمام الفاتحة، وبعدها سورة أو عدة آيات وتستمع الجماعة إلى قراءة الإمام، ثم ينهي الإمام مع الجماعة الركوع والسجدين في الركعة الأولى.

**الركعة الثانية:** نرتفع من السجود، ونكبر خمس تكبيرات وأيدينا مسبلة، وبعد الانتهاء من التكبيرات الخمسة وتستمع الجماعة إلى قراءة الإمام سورة الفاتحة والsurah التي بعدها، ثم تتم الصلاة برکوعها وسجديتها وجلوسها الأخير.

**كيف تؤدى صلاة الجمعة؟**

- يؤذن المؤذن الأذان الأول.
- نصلي أربع ركعات سنة قبل صلاة الجمعة.
- يصعد الإمام إلى المنبر ويجلس.
- يؤذن المؤذن.
- يخطب الإمام الخطيبين ويستمع المسلمين إلى الخطيبين بإنصات.
- يأمر الإمام المؤذن بإقامة الصلاة.
- يصلى الإمام بالجماعة ركعتي الجمعة.
- بعد انتهاء الركعتين يصلى المسلم لوحده أربع ركعات سنة.

يقول الله عزوجل

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

(الجمعة، ٩)

يقول الله عزوجل

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

(الجمعة، ١٠)

جماعة، ومازالت هكذا حتى وقتنا الحاضر، ولذلك نستطيع أن نصلي صلاة الترويح في المسجد وهو الأفضل، كما نستطيع أن نصليها لوحدهنا في البيت.

### وقت وكيفية صلاة التراويح:

وقت صلاة التراويح بعد صلاة العشاء وقبل صلاة الوتر، وتصلى ركعتين ركعتين، نسلم فيها.



### وقت خطبة العيد:

وقت خطبة العيد هو بعد صلاة العيد، وهذه الخطبة سنة عن النبي ﷺ، ويحدث الخطيب جماعة المسلمين بما يناسب هذا اليوم، وبعد انتهاء الخطبة والدعاء، يسلم المسلمون على بعضهم البعض ويسماحون عن أخطاء بعضهم البعض ويتصافون فيما بينهم

ما هي تكبيرات التشريق؟

الله أكبر الله أكبر الله أكبر

لا إله إلا الله، الله أكبر

الله أكبر والله الحمد

يكبر المسلمون هذه التكبيرات سنة في عيد الأضحى ابتداءً من ليلة العيد، بعد الصلوات الخمس المفروضة ابتداءً من صلاة الظهر في اليوم الأول من العيد لتنتهي في اليوم الرابع من العيد بعد صلاة العصر.

### جــ صلاة التراويح

صلاة التراويح: هي صلاة تصلى في ليالي رمضان بعد صلاة العشاء، وعددتهاعشرون ركعة، وهي سنة مؤكدة للرجال والنساء، وهي سنة كذلك للأشخاص الذين أفطروا العذر من الأعذار.

### هل يمكن أن نصلي صلاة التراويح فرادى:

لقد صلى النبي ﷺ صلاة التراويح منفرداً كما صلاتها جماعة مع المسلمين، وفي عهد أمير المؤمنين سيدنا عمر رضي الله عنه داوم على صلاة التراويح

## د- صلاة الجنائز

نكر التكبير الأولى، وبعد التكبير الأولى  
نقول: الحمد لله الذي أمات وأحياناً، وبدون أن  
نرفع أيدينا نكر التكبير الثانية ونقرأ الصلاة  
الإبراهيمية، ونكر التكبير الثالث بدون أن نرفع  
أيدينا ونقرأ دعاء للمتوفى أو للمتوفاة، ونكر  
التكبير الرابعة ونسلم، وبعد انتهاء الصلاة  
نعزي عائلة أقرباء المتوفى، ونقف إلى جانبه  
ونشاركه حزنه، ويعزى المسلم الذي توفي قريبه

**صلاة الجنائز:** هي دعاء للمسلم المتوفى،  
وتصلى بشكل عام جماعة، ويمكن أن تؤدى  
بشكل فردي.

### حكم صلاة الجنائز:

صلاة الجنائز هي فرض كفاية إذا أدتها قسم  
من المسلمين زالت المسؤولية عن الباقي، أما إذا  
ترك المسلمين في منطقة معينة صلاة الجنائز على  
أحد المسلمين أثم جميع المسلمين في المنطقة.

يقال عند تعزية أهل الميت:

**"عظم الله أجرك، وأحسن عزاءك وغفر  
لبيتك"**

### كيفية صلاة الجنائز:

صلاة الجنائز ليس فيها رکوع ولا سجود،  
وأركانها هي: النية، وأربع تكبيرات، والأدعية  
بين التكبيرات والتسلیم في الأخير والقيام.



عن رسول الله ﷺ

«من شهد الجنائز حتى يصلى فله قيراط ومن  
شهد حتى تدفن كان له قيراطان قيل وما  
القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين»

(البخاري، الجنائز ٥٩)



## صلاة المريض

الإسلام دين يسر وليس دين عسر، وليس في التشريع الإسلامي من أمر يشق على الإنسان، فال المسلم  
الذى لا يستطيع أن يصلى واقفاً يصلى جالساً والمسلم الذى لا يستطيع أن يصلى جالساً يصلى مستلقياً،  
ومن لم يستطع تحريك أطرافه يصلى إيماءاً بالإشارة.

يقال عند زيارة المريض:

**"أَسْأَلُ اللَّهُ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ"**

سبع مرات.

صلاة المسافر

## كيف يصل المسافر؟

لقد راعى الإسلام ظروف المسافر، لأن السفر يحصل فيه التعب والمشقة للمسافر، فتقتصر الصلاة الرباعية (صلاة الظهر والعصر والعشاء) إلى ركعتين، أما الصلوات الأخرى وهي صلاة الفجر والمغرب فتبقى كما هي. كما بإمكان المسافر أن يجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء في وقت الأولى أو الثانية.

صلاة الجماعة للمسافر

يسن للمسافر أن يأتِ بمسافر مثله، كما يسن أن ينبه المسافر على أنه يصلِي صلاة السفر قصراً، حتى يتم من يأتِ به، ويكره للمسافر أن يأتِ بمقيم، ويستحب للمسافر الذي إتَم بمقيم أن يعيده صلاتَه قصراً.

من هو المسافر؟

المسافر شرعا هو الشخص الذي يتقلل من المكان الذي يعيش فيه إلى مسافة تبلغ ٨٩ كم فأكثر، ولا ينوي الإقامة في مكان في مدة تزيد على أربعة أيام.



متى يبدأ السفر ومتى ينتهي؟

يبدأ السفر من خروج الإنسان من بلده  
وينتهي عند عودته.

دعا المسافر

عَنْ أَبْنَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرٍ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَرَ ثَلَاثَةً، ثُمَّ قَالَ:

”سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كَنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لُمْقَلِّبُونَ.

اللَّهُمَّ إِنَا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبَرَّ وَالْتَّقَوَىٰ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ.

اللَّهُمَّ هُوَنْ عَلَيْنَا سَفَرٌ نَا هَذَا وَاطْوُ عَنَّا بَعْدَهُ،

اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنَظَرِ،

وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ” إِذَا رَجَعَ قَاهِنٌ وَزَادَ فِيهِنَّ:

”آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ“ رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## قضاء الصلاة

في نفس اليوم حتى وقت صلاة الظهر مع سنتها،  
ولا تقضى سنن الأيام السابقة. وإذا لم يتذكر  
المسلم الصلوات التي فاتها في الأيام السابقة  
ينوب قضاء آخر صلاة لم يصلها.

### نية صلاة القضاء

عندما نصلي صلاة القضاء مثل صلاة الفجر  
مثلاً تستحضر النية (أنوي أن أصلِّي صلاة الفجر  
الفائت).

### أوقات قضاة الصلاة

يمكن للمسلم أن يقضي الصلاة في أي وقت.

### تعريف قضاء الصلاة

إذا أصلَّى المسلم صلاته في وقتها سميت أداء،  
وإذا صلاها بعد انتهاء وقتها سميت قضاء.

### حكم قضاء الصلاة

يجب على المسلم أن يقضي الصلاة التي لم  
 يصلها في وقتها،  
كما يحرم تأخير الصلاة عن وقتها بغير عذر.

### كيف تقضي الصلاة؟

تقضي صلوات اليوم الفائتة في نفس اليوم  
مع سننها، فعلى سبيل المثال، تقضي صلاة الفجر

## وسوسة الشيطان للمصلٰي

الصلاه أعظم عبادة يؤدّيها المسلم، ويُسعى الشيطان لأن يشغل المصلٰي عن أداء هذه العبادة،  
فعندهما يسمع المسلم الأذان يوسموس له الشيطان ليثبّط من همته ليقول له ما زال الوقت مبكراً،  
وبقي متسع من الوقت حتى يفوت وقت الصلاه، وهنا يجب على المسلم أن يبادر للصلاه في  
وقتها مباشرةً. كما يعمل الشيطان على إشغال فكر الإنسان في صلاته بأن، يفكّر في أمور الدنيا  
وينسى صلاته التي يصلحها، فيصلّي الصلاه دون أن يشعر بها. ويمكن أن يوسموس الشيطان  
لضعف القلوب من الفقراء حتى يبعدهم عن الصلاه بقوله: «الصلاه للأغنياء الذي أنعم  
الله عليهم»، أو يوسموس للمسلم المريض بقوله: (الصلاه للأصحاء فقط) وأنت تكفيك آلام  
مرضك. فيستغل الشيطان كل فرصة ليمتنع الإنسان عن صلاته.

## سجود السهو

بعض الأمثلة التي تستوجب سجود السهو:

١. إذا جهر المصلي في صلاة الظهر، يسجد بعد السلام وأسر في صلاة المغرب يسجد قبل السلام.
٢. إذا لم يقرأ المسلم التحيات، يسجد سجدة السهو قبل السلام.
٣. إذا لم يقرأ المسلم سورة أو أقل بعد الفاتحة، يسجد سجدة السهو قبل السلام.
٤. إذا زاد المصلي ركوعاً أو سجوداً في صلاته، يسجد سجدة السهو بعد السلام.  
إذا أخطأ المصلي أكثر من خطأ يسجد لها سجدين قبل التسليمتين.

كيفية سجود السهو:

١. السجدين بعد السلام: في جلوس المصلي للتشهد الأخير وعند انتهاءه من الدعاء والتسليمتين، يسجد السجدين ويقول بين السجدين “الله أكبر” وعند انتهاء من السجدين يستوي جالساً، يقرأ التحيات ويسلم.
٢. السجدين قبل السلام: في جلوس المصلي للتشهد الأخير وعند انتهاءه من الدعاء يسجد السجدين ويقول بين السجدين عند نزوله وارتفاعه: “الله أكبر” وعند انتهاء من السجدين يستوي جالساً ويسلم.



**ال فهو:** هو أن يخطئ المسلم في أداء الصلاة، بأن يسهي أو ينسى عن عمل أو أكثر من أعمال الصلاة، بزيادة أو نقصان. وإذا حصل ذلك يسن للمصلي أن يسجد سجدة سهو في نهاية الصلاة.

**الأمور التي يسن لها سجود السهو:**

١. أن يسهو عن سنة أو إثنين من السنن للصلاة، يجب سجود السهو.
٢. إذا سها عن إثنين أو أكثر من السنن الخفيفة يجب سجود السهو.  
(في الحالتين الأولى والثانية يعتبر ناقصاً وعليه يكون سجود السهو قبل السلام).
٣. أن يزيد المصلي في أعمال الصلاة، وهنا يسجد سجدين بعد التسليمتين.
٤. الزيادة والنقصان مجتمعين في الصلاة، يسجد قبل التسليمتين.

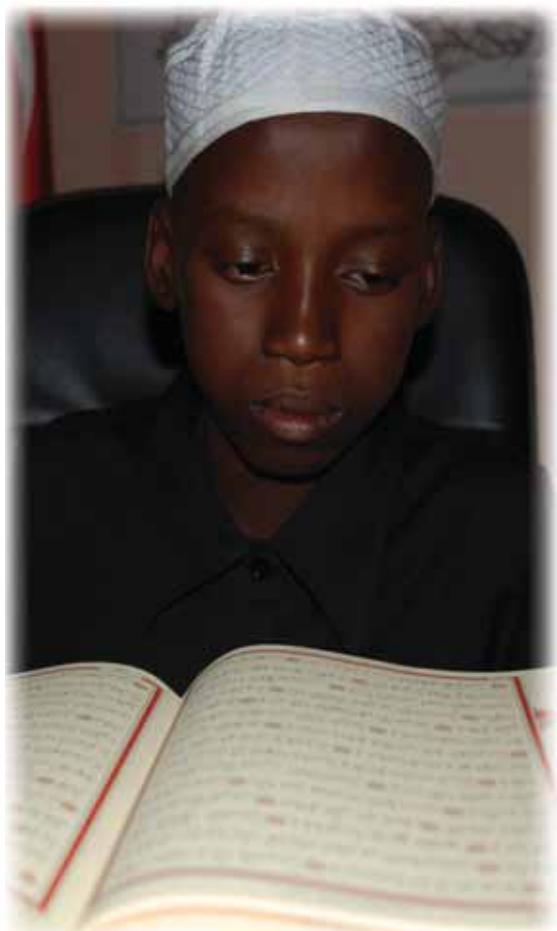
من السنن التي يشرع فيها سجدة السهو إن سها عنها:

١. الإسرار في الصلاة الجهرية.
٢. الجهر في الصلاة السرية.
٣. قراءة سورة أو أقل بعد الفاتحة.
٤. الزيادة على تكبيرة الإحرام تكبيرة أو أكثر.
٥. التسبيحات.
٦. التحيات الأولى.
٧. الجلوس في التشهد الأول.

## سجود التلاوة

### كيفية سجود التلاوة

١. في الصلاة: يكبر ويحيي للسجود مباشرة ويقول سبحان رب الأعلى ثلاث مرات ويكبر ويرجع إلى الموضع الذي كان عليه.
٢. خارج الصلاة: بعد أن يكون المسلم على طهارة يستقبل القبلة ويرفع يديه مكبراً ويستجد، ويقول سبحان رب الأعلى، ثم يكبر ويرتفع جالساً ويقول غفرانك رب وإليك المصير.



يسن للمسلم (القارئ والمستمع) أن يسجد إذا مر عند مواضع معينة في قراءته للقرآن الكريم، وتسمى هذه المواضع سجود التلاوة، وعددها ١٤ ومواردها هي الآيات التالية:

- الأعراف الآية (٢٠٦)
- الرعد الآية (١٥)
- النحل الآية (٤٩)
- الإسراء الآية (١٠٧)
- مريم الآية (٥٨)
- الحج الآية (١٨)
- الحج الآية (٧٧)
- الفرقان الآية (٦٠)
- النمل الآية (٢٥)
- فصلت الآية (٣٨)
- النجم الآية (٦٢)
- الانشقاق الآية (٢١)
- الأعلى الآية (١٩)
- وأما ص الآية (٢٤) فهي سجدة شكر ويسن أن نسجدها خارج الصلاة لا في الصلاة.

## الأوقات التي لا تجوز فيها الصلاة (الأوقات المكرهة)

كما يكره للMuslim أن يتغافل في الوقتين التاليين:

١. من انتهاء وقت صلاة الفجر حتى ارتفاع الشمس.
٢. بعد صلاة العصر.

ولكن في هذين الوقتين يجوز صلاة الواجب (الفرض) والقضاء والجنازة وسجدة التلاوة.

هناك ثلاثة أوقات تكره فيها الصلاة، باستثناء

صلاة القضاء التي تجوز في كل وقت:

١. عند شروق الشمس حتى ترتفع وتقدر الفترة بين شروقه وأرتفاعها بحوالي ٤٥ دقيقة.
٢. وقت الزوال: وهي الفترة التي تسقط وقت صلاة الظهر بحوالي ٤٥ دقيقة.
٣. وقت الصفار والغروب: وهي الفترة التي تسقط غروب الشمس بحوالي ٤٥ دقيقة.



## صلاتي



عمر: لقد بدأ جارنا بالانتقال إلى بيته الجديد.  
أحمد: حقاً.. ما شاء الله أتمنى أن يكون نعم الجار.  
عمر: أتمنى ذلك.. لقد سمعت أن له ابنًا سوف يدرس في نفس مدرستنا.

أحمد: هذا جيد.. إذن سنصبح ثلاثة.  
عمر: نعم.. سيصبح صديقنا بإذن الله، يوسف هو ابن الجار الجديد، والده شخص تاجر وغني.  
انتقلت أسرة يوسف إلى البيت الجديد، كان بيته كبيراً وجميلاً.

تعرف عمر على الجار الجديد، ويوفّر كام على عكس عمر الطالب المجتهد، فقد كان متواضعاً جداً في دراسته.. ولا يحرص على الصلاة في المسجد. كما أن لديه بعض من الأصدقاء السيئين الذين يضيعون وقته.. بدأ علاقة عمر بيوسف تزداد.

ورغم الاختلاف الكبير بينهما إلا أن يوسف أحسن بالإرتياح لعمر.

وفي يوم من الأيام كان يوسف جالساً مع عمر عند منزله، كان أحمد قادماً كعادته إلى عمر ليذهبوا إلى حلقة القرآن في المسجد.

أحسنت يا عمر..

أثنى المعلم على الطالب عمر بعد أن حصل على درجة رائعة في امتحان اليوم. فحمد الله ثم شكر أستاذه. وبعد انتهاء اليوم الدراسي عاد عمر إلى البيت برفقة صديقه العزيز أحمد، يدخل عمر إلى البيت: أبي أبي لقد حصلت على درجة ممتازة.  
والد عمر: الحمد لله يا ولدي أنت دائمًا مجتهد وحرير على مذاكرة دروسك وهذا نتيجة مبذلةه بعد فضل الله.

عمر: نعم.. إنه فضل الله عليه..  
والد عمر: وأريدك دائمًا أن تكون مطيناً لله وبراراً بوالديك.

عمر: سأكون كذلك إن شاء الله.  
بعد صلاة العصر يذهب عمر مع صديقه أحمد الذي يسكن قريباً منه، إلى حيث تقام حلقة لتحفيظ القرآن في المسجد الكبير.

في حلقة المسجد..  
معلم الحلقة (الأستاذ محمد)  
طيب القلب.. ويحبه تلاميذه..  
يشجعهم دائمًا على الحضور والحرص على مجالس الخير، يحفظ لهم من القرآن ويتعلمون معه التفسير والتلاوة.

يجلسون في هذا المجلس الرائع فتحفهم الملائكة ويستغلون أوقاتهم في دراسة كتاب الله، فيعودون وقد انشرحـت صدورهم واستنارت قلوبهم..  
في طريق العودة يتحدث عمر مع صديقه عن جارهم الجديد الذي سوف يسكن بجوارهم..

خفض أحمد رأسه وهو متآلم، وقال:  
سامحك الله يا يوسف..

وجه عمر نصيحة ليوسف وقال:  
إن على المسلم أن لا يستهزئ بغيره حتى لا يبتليه  
الله، بل عليه أن يعطف على إخوانه المسلمين  
ويساعدهم، فالمسلمون إخوة..

وبعد ذلك ذهبوا إلى المسجد وعاد يوسف إلى منزله  
في الطريق كان عمر صامتاً وهويفكر في أمر يوسف  
وصل إلى المسجد وبدأت حلقة اليوم.  
قرأ التلاميذ ما حفظوه على أستاذهم وبعد أن انتهوا  
قرر عمر أن يتحدث مع أستاذه بشأن يوسف.  
عمر: السلام عليكم يا أستاذ.

الأستاذ محمد: وعليكم السلام يا عمر.  
عمر: أود التحدث معك في موضوع يشغل بالي كثيراً  
أستاذ: وما هو يا عمر تحدث وأنا سوف أساعدك.  
عمر: تعرفت على جار جديد سكن في المنزل المجاور  
لنا، ولكنني لاحظت عليه أموراً سيئة، فهو طالب  
كسول، ولا يذهب معنا إلى الصلاة بل يجلس مع  
أصدقاءه، كما أنه لا يحب صديقي أحمد وهو يستهزئ  
به..

أحمد ولد فقير ويتم ويبدوا ذلك واضحاً على شكله  
ولباسه المتواضع.

قال عمر: يوسف انظر لقد أتي صديقي أحمد ..  
في البداية عندما رأه يوسف تعجب منه، وزاد  
استغرابه عندما علم انه صديق عمر بل ومن أعز  
أصدقاءه.

لم يستطع يوسف أن يخفى شعوره السيء تجاه أحمد  
فقال لعمر: هل هو صديقك حقاً؟

رد عمر: نعم  
فقال يوسف: وكيف تصاحب شخصاً فقيراً كهذا،  
ألا تخجل من ذلك وهو بهذا اللباس القديم..  
فقال له عمر متعجباً: لماذا تتكلم هكذا عن أحمد،  
فنحن أصدقاء منذ أن كنا صغارين، كما أن فقره ليس  
عييب، فهذا ابتلاء من الله..

اقرب منهم أحمد فسلم عليهم.  
كان يوسف يتأمل شكل أحمد بن نظرات متكبرة،  
شعر أحمد بذلك ولكن سرعان ما ابتسם، وسأله عن  
أخباره وعن مدى ارتياحه في الحي الجديد.

فرد عليه يوسف:  
أنا مرتاح هنا.. لو لا وجود القراء..!!



فرغم فقره ويتمه لم يمنعه ذلك من التفوق والجد والإجتهداد... تمنى يوسف أن يصاحبهم دائمًا إلى هذه الحلقة فقد أحسن بأن هذا هو المكان الصحيح فأخبر عمر بها يريد.

وهنا فرح عمر كثيراً وقال له: كما تحب يا صديقي فأنا أتمنى أن تكون معنا هنا دائمًا..

بدأ يوسف بالدراسة في الحلقة.. وقد تحسن كثيراً وترك أصحاب السوء، وأصبح يحافظ على صلاته في المسجد، كما أنه حرص على الإجتهداد في مدرسته، فأحبه زملاؤه ومعلمونه..

ولم ينسه أحد.. بل أصبح من أعز أصدقاء..

وهنا يتضح لنا فائدة مجالس الخير ومن أهمها حلقات تحفيظ القرآن التي فيها من أصحاب الخير الكثير.. وكذلك الحرص على الطاعات وخاصة الصلاة التي تُنير طريق المسلم.. (صلاة العشاء).

(عبد الله دمير)



الأستاذ: لا بأس، يا عمر، صديقك الجديد يحتاج إلى نصحك، كما أنه جارك، وعليك أن لا تتخل عنك بل حاول أن تعينه على الخير وتساعدك حتى يصبح مثلك، ولك بذلك أجر عظيم إن شاء الله..

عمر: أتمنى ذلك، وسوف أحاول إن شاء الله بكل ما أستطيع، وجزاك الله خيراً يا أستاذ.. بدأ عمر بمحاولة نصح يوسف بطرق مناسبة وكان كثيراً ما يأخذه معه إلى المسجد للصلوة، فتارة يوافق وتارة يتکاسل..

لاحظ عمر أن أصدقاء السوء لهم تأثير كبير على يوسف، فهو يجالسهم كثيراً ويضيع صلواته ويقلدهم في أخطاء كثيرة، فكان لابد من استبدال هؤلاء الأصحاب بآخرين طيبين ومطيعين لله، حتى يتأثر بهم ويسلك طريق الخير معهم، ويشغل وقته بما يحبه الله ..

ففكر عمر بدعوة يوسف إلى التسجيل معهم في حلقة المسجد.

اعتذر يوسف بأنه مشغول ولا يريد الذهاب، فأصر عمر عليه فذهب ذات يوم معه إلى المسجد بعد إصرار عمر.

جلس معهم في الحلقة وهي تتأمل وجوه الطلاب ثم استمع إلى حديث الأستاذ.. شعر بارتياح كبير وأحس بالفرق بين هذه المجالس وبين مجالس العبث التي كان يجلسها مع أصحابه

رأى كيف يحب الجميع هنا بعضهم بدون أية مصلحة، فهم متحابين في الله وتربيتهم ببعضهم علاقات أخوية قوية، على عكسه هو وأصحابه الآخرين، الذين كثيراً ما تحدث بينهم المشكلات والمقطوعات..

نظر إلى أحمد فوجده مجتهداً وذكياً، يقرأ من كتاب الله بصوت جميل ورائع، يحفظ كثيراً من الآيات،

## حب النبي صلى الله عليه وسلم للصلوة

«أَفَلَا كُونَ عَبْدًا شَكُورًا يَا عَائِشَةً!»

ولم يترك النبي ﷺ الصلاة حتى في مرض موته فكان يذهب إلى الصلاة بمساعدة اثنين من الصحابة فيحملاه حتى يصلى في المسلمين في المسجد صلاة الجمعة.

وقد أوصى النبي ﷺ في مرض موته فكان آخر كلام رسول الله ﷺ:

«الصلاحة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت  
أيمانكم» (أبوداود، الأدب، ١٢٣ / ١٢٤).

عبر النبي ﷺ عن مدى محبته للصلوة بأنها صلتة بالله تعالى وتعبيره عن محبته له لقوله جعلت قرة عيني في الصلاة وكان يؤدي الصلاة على وقتها، وكان يسعد لمجيء وقت الصلاة وكان ينزعج من تأخير الصلاة.

سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل قال:  
«الصلاحة لأول وقتها» (الترمذى، الصلاة، ١٣)

ويؤكد النبي ﷺ عن استحباب المسلم أن يصلى الصلاة في أول وقتها كما يشير إلى الخطأ الذي يرتكبه المسلم عندما يؤخر إلى آخر الوقت وأن رحمة الله الواسعة تغفر له هذا الخطأ وعندما يأتي وقت الصلاة كان الرسول ﷺ يضع كل الأمور جانباً.

تقول سيدتنا عائشة ﷺ وهي تصف النبي ﷺ عند ذهابه للصلوة :  
«كان النبي يحدثنا ونحدثه فإذا حضر وقت الصلاة فكانه لم يعرفنا» (فضائل الأعمال / ٣٠٣).

وكان النبي ﷺ يحب أن يصلى الصلاة النافلة في بيته، لكن الصلوات المفروضة يؤديها في المسجد. إذا أسعده أي شيء اتجه إلى الصلاة، وإذا أحزنه أي شيء يتوجه إلى الصلاة أيضاً.

وورد أن النبي ﷺ كان يصلى حتى تفطر قدماه. وكانت سيدتنا عائشة ﷺ تقول له: يا رسول الله ألم يغفر لك ربك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ وكان يجيبها ﷺ:

يقول الله عز وجل :

﴿وَأَمْرُهُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾

(طه، ١٣٢)

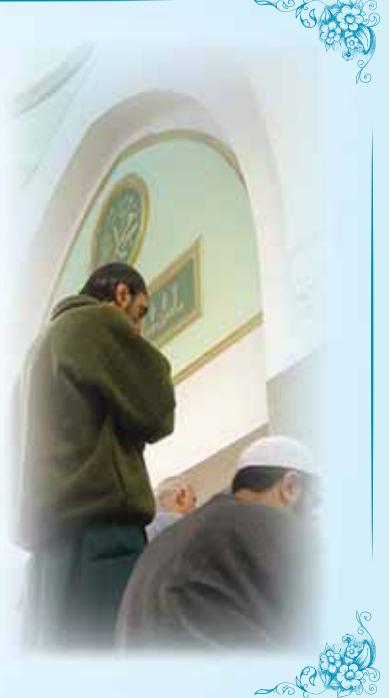
عن أبي أيوب قال:

« جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله علمني وأوجز قال :  
إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع ولا تكلم بكلام تعذر منه وأجمع اليأس عما في أيدي الناس »

(ابن ماجه، الزهد، ١٥)

فقد كان النبي ﷺ خير نموذج يحتذى في حياته بأدائه للعبادات وقد روى الصحابة رضي الله عنهم على هذا الطريق القويم وقد طلب من جميع المسلمين أن يؤدوا صلاتهم على أحسن وجه حتى تكون خير مصدر لهم في دنياهم وأخرتهم وقد خاطب عبد الله بن رواحة رضي الله عنه قائد جيش المسلمين في معركة مؤتة وهو يودع النبي ﷺ عند توجهه إلى السفر قائلاً: هل توصني يا رسول الله بشيء يبقى في ذاكرتي ولا أنساه، فأوصاه النبي ﷺ بالصلوة.

(الواقدي جـ٢، ٧٥٨)



## الجامع والمسجد

على كل من يساهم في بناء المساجد. والمساجد هي أماكن مقدسة وفيها يتفرغ المسلمين للعبادة وللعلم والتحاور والتشاور والتعاون.

### ما هو أول مكان وضع لعبادة الله تعالى؟

لقد يَبْيَنُ القرآن الكريم أول مكان وضع لعبادة الله تعالى وهو الكعبة المشرفة. ويدرك بأن سيدنا آدم قد عبد الله في الكعبة المشرفة، وكما يَبْيَنُ القرآن الكريم أن سيدنا إبراهيم وسيدنا إسماعيل عليهما السلام قد بنيا الكعبة على نفس الأسس التي وجدت عليها. أما المكان الثاني الذي وُجد بعد الكعبة لعبادة الله تعالى هو المسجد الأقصى في القدس.

### ما هو المسجد وما هو الجامع؟

كلمة المسجد تأتي من المكان الذي يُسجد به وهو المكان الذي أسس ليعبد الله تعالى به. والفرق بين المسجد والجامع هو أن الجامع تؤدي فيه صلاة الجمعة اضافة إلى الصلوات الخمس وأما المسجد فلا تقام فيه الجمعة، والجامع بنفس المعنى عند كثير من أبناء الأمة الإسلامية في الوقت الحاضر. لا يشترط أن يصلِّي المسلم في مكان معين ويستطيع المسلم أن يصلِّي صلاته في أي مكان على شرط طهارة المكان. أما المساجد ذات المآذن فهي تشير إلى أماكن تواجد المسلمين على الأرض، وقد رتب الله تعالى الأجر العظيم



## هل بنى النبي ﷺ مسجداً؟

كان النبي ﷺ يعبد الله تبارك في المسجد الحرام متوجهًا إلى الكعبة، وبسبب عظم أذى المشركين له كان يصلّي في دار الأرقم جماعة في المسلمين وكان يعلم المسلمين دينهم هناك. وكان الصحابة رضوان الله عليهم ومن بينهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه يخصصون أماكن في بيوتهم للصلوة، وفي طريق هجرة النبي إلى المدينة بنى أول مسجد في الإسلام وهو مسجد قباء وعندما وصل المدينة كان أول عمل يفعله هو بناء المسجد النبوي وقد شارك النبي ﷺ في بناء هذا المسجد، والمسجد النبوي الموجود في المدينة المنورة حاليا هو البناء الموسع للمسجد الذي بنى في عهد النبي ﷺ.

### أهمية المسجد:

المسجد وإن كان قد أعد للصلوة بشكل أساسي إلا أنّ الصلاة ليست هي العبادة الوحيدة التي تقام في المسجد. ولقد شكل المسجد على طول التاريخ الإسلامي مركزا ثقافيا للمجتمع الإسلامي وكان المسجد أول شيء يبنيه النبي ﷺ في المدينة وكانت الصفة التي وجدت في المسجد النبوي تشكل أول مدرسة بسيطة في الإسلام وكان النبي ﷺ أول معلم فيها.

وكان النبي ﷺ يعلم أصحابه في المسجد ويحاورهم ويحل مشاكلهم ويقبل الضيوف القادمين للدولة وسفراءهم ويرسل الجيوش ويدبر أمور الدولة فيه. وعندما تطورت الدولة الإسلامية فيما بعد أنشئت الجامعات الكبيرة وبجانبها المدارس والجامعات والمكتبات والمستشفيات والحمامات وغيرها من المؤسسات العلمية والاجتماعية التي كانت تخدم أبناء المجتمع، حتى أصبحت الجامعات مراكز علمية وثقافية وحضارية للدولة تقوي الرواقد الاجتماعية لأنّه المجتمع وتساهم في تعليمهم وتربيتهم.

إن المساجد تشير إلى وجود المجتمع المسلم في أي منطقة وجدت فيها ومن خلال أداء المسلمين للصلوة جماعة في المسجد يحصلون على الأجر المضاعف لهذه العبادة وكما يشعرون بالسعادة والأمن ويلتقون مع إخوانهم المسلمين ويتشاورون ويتحاورون ويتعارفون كما أن المسجد فرصة ليتعلم الإنسان أمور دينه من خلال الدروس والخطب والمواعظ التي تقام في المسجد والمسجد إشارة إلى وحدانية الله تبارك، وكل مسجد يوجه محاربه إلى الكعبة وكل مسجد وضع على الأرض قبلته الكعبة المشرفة. وقد عمل المسلمون من عهد النبي ﷺ حتى يومنا الحاضر على بناء المساجد في مختلف الأمكنة والبقاء المتواجدين فيها، ولا يخلوا بلد عن مسجد تقام فيه الصلاة ويدرك في اسم الله تبارك في مشارق الأرض ومغاربها.

## من هم الأشخاص الذين يقومون بمسؤوليات المسجد؟



المحراب

**الإمام:** هو المسلم الذي يأنم به الناس في صلاة الجماعة ويرشدتهم في أمور دينهم ويعلم الناس أحكام الدين ويكون قدوة لهم من الناحية الأخلاقية.

**المؤذن:** هو الشخص الذي يؤذن عند دخول الوقت في كل صلاة وينوب عن الإمام ليؤم الناس في غالب الأحيان ويساعد الإمام في إدارة شئون المسجد.

**الواعظ والمدرس:** هم الأشخاص الذين يعطون الدروس والعظات أيام الجمعة وأيام العيد وفي رمضان وفي المناسبات الدينية المختلفة ويعلمون الناس بأمورهم الدينية ويدرّوّنهم ما لهم وعليهم من أمور الدين ويجيبون عن استفسارات الناس المتعلقة بأحكام دينهم.

**خادم المسجد:** هو الشخص الذي يقوم بتنظيف المسجد والمحافظة على أثاثه ومتلكاته.

## ما هي الأقسام الرئيسية للمسجد؟

**المحراب:** هي الفجوة التي تكون في أحد أوجه المسجد باتجاه الكعبة والتي يقف الإمام في مقابلها ليؤم المسلمين في صلاة الجماعة.

**المنبر:** هو المكان المرتفع الذي يصعد عليه الإمام ليقرأ خطبة الجمعة أو خطبة العيد ويكون بجانب المحراب على الجهة اليمنى.

**الكرسي:** وهو المكان الذي يجلس عليه الإمام أو الواعظ أو المدرس حتى يخاطب المصليين.

**محفل المؤذن:** هو المكان الذي يجلس فيه المؤذن للتأذين ويوجد غالباً في المساجد الكبيرة.

محفل المؤذن



الكرسي



محفل المؤذن

## الأسئلة

### إختبر معلوماتك (١)

ضع إشارة (✓) أمام العبارات الصحيحة وإشارة (X) أمام العبارات الخاطئة:

- |                             |                              |   |
|-----------------------------|------------------------------|---|
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ١. فرضت الصلوات الخمس ليلة المراج.                                  |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٢. صلاة الفجر ٨ ركعات (٤ سنة و٤ فرض).                               |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٣. صلاة الظهر ١٠ ركعات (٤ سنة قبلية. ٢ فرض. ٤ سنة بعديه).           |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٤. صلاة العشاء ٦ ركعات (٢ سنة قبلية. ٢ فرض. ٢ سنة بعديه).           |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٥. صلاة الوتر واجبة.  |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٦. صلاة العيد واجبة.  |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٧. يجب على المسلم أن يطهر ملابسه وبدنه من النجاسة إذا أراد أن يصلى. |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٨. تصلى صلاة الوتر بعد صلاة العشاء.                                 |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٩. على الشخص الذي يقتدي بالإمام أن يعقد النية على ذلك.              |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ١٠. تكبير الإحرام هي التكبيرية التي تفتح فيها الصلاة.               |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ١١. الإعلام بوقت الصلاة هو الإقامة.                                 |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ١٢. الفنوت يدعى به في الركعة الثالثة من صلاة الظهر.                 |

### إختبر معلوماتك (٢)

ضع إشارة (✓) أمام العبارات الصحيحة وإشارة (X) أمام العبارات الخاطئة:

- |                             |                              |  |
|-----------------------------|------------------------------|--|
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ١. الخطبة في يوم الجمعة تسبق الصلاة.                     |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٢. للMuslimين عيدان، عيد الفطر وعيد الأضحى.              |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٣. يسن للMuslim أن يكبر في أيام عيد الأضحى والتشريق.     |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٤. تقصر الصلاة الثلاثية إلى ركعتين في صلاة المغرب.       |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٥. لا يجوز للMuslim أن يصلى عند طلوع الشمس النفل المطلق. |

### إختبر معلوماتك (٣)

ضع إشارة (✓) أمام العبارات الصحيحة وإشارة (✗) أمام العبارات الخاطئة:

- |                             |                              |  |
|-----------------------------|------------------------------|--|
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ١. النية سنة في الصلاة.                            |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٢. تكبيرة الإحرام واجبة.                           |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٣. يجب على المسلم أن يكبر تكبيرة الإحرام وهو قائم. |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٤. السجود في الصلاة سنة.                           |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٥. سجود السهو إذا أخطأ المسلم في الصلاة واجب.      |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٦. يكره لل المسلم أن يقف على رجل واحدة في الصلاة.  |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٧. الأكل والشرب مكروه في الصلاة.                   |
| صح <input type="checkbox"/> | خطأ <input type="checkbox"/> | ٨. التأفف في الصلاة عمداً يبطل الصلاة.             |

### ضع دائرة حول الجواب الصحيح (١)

٣- أي أمر من الأمور التالية لا يعتبر شرطاً من شروط الصلاة؟

- أ- العقل.
- ب- أن يكون عنده عمل.
- ج- البلوغ.
- د- الإسلام.

١- من الأمور التي نكتسبها من الصلاة؟

- أ- ذكر الله سبحانه وتعالى.
- ب- الأجر العظيم
- ج- تطهيرنا من المعاصي.
- د. جميع ما ذكر

٤- أي من الصلوات التالية سنة؟

- أ- صلاة الظهر.
- ب- صلاة الوتر.
- ج- صلاة المغرب.
- د- صلاة الجمعة.

٢- متى فرضت الصلوات الخمسة؟

- أ- ليلة المعراج.
- ب- ليلة القدر.
- ج- ليلة الهجرة.
- د- ليلة الفتح.

- ٥\_ أي صلاة من الصلوات التالية واجبة؟
- أ- صلاة العيد.
  - ب- صلاة الوتر.
  - ج- صلاة التراويح.
  - د- صلاة الجنازة.
- ٦- أي صلاة من الصلوات التالية يسن فيها الجهر؟
- أ- صلاة الظهر.
  - ب- صلاة العصر.
  - ج- صلاة المغرب.
  - د- تحية المسجد
- ٧- الإعلان عن وقت الصلاة بعبارات معينة هو؟
- أ- الأذان.
  - ب- الإقامة.
  - ج- الصلاة.
  - د- التكبير.
- ٨- الإعلام عن نية المسلمين في توجهم لمباشرة أعمال صلاة الجماعة؟
- أ- الأذان.
  - ب- الإقامة.
  - ج- الصلاة.
  - د- التكبير.
- ٩- أي من الصلوات التالية ليست صلاة رباعية؟
- أ- صلاة الظهر.
  - ب- صلاة العصر.
  - ج- صلاة المغرب.
  - د- صلاة العشاء.
- ١٠- من واجبات الصلاة:
- أ- التسبيح.
  - ب- قراءة دعاء الاستفتاح.
  - ج- قراءة الفاتحة.
  - د- قول سمع الله لمن حمده.
- ١١- الدعاء الذي لا يقرأ عند الجلوس الأخير:
- أ- التحيات.
  - ب- الصلاة الإبراهيمية.
  - ج- دعاء القنوت.
  - د- التشهد.
- ١٢- من الأمور التي لا تعتبر من مكرومات الصلاة:
- أ- اللعب بالألبسة وأصابع اليدين.
  - ب- الزيادة فوق الثلاثة في التسبيح في الركوع والسجود.
  - ج- أن يصلى الإنسان وهو حاقد.
  - د- أن يصلى وفي مقابلته شخص واقف أو جالس.
- ١٣- الصلاة التي يتشرط فيها أن تصلى في جماعة؟
- أ- صلاة الجمعة.
  - ب- صلاة الظهر.
  - ج- صلاة العصر.
  - د- صلاة المغرب.
- ١٤- الصلاة التي تؤدى بعد انتهاء وقتها هي:
- أ- صلاة القضاء.
  - ب- صلاة المريض.
  - ج- صلاة المسافر.
  - د- صلاة تحية المسجد.
- ١٥- تصلى صلاة التراويح في شهر:
- أ- رجب.
  - ب- شعبان.
  - ج- رمضان.
  - د- محرم.

## ضع دائرة حول الجواب الصحيح (٢)

- ١- الصلاة التي ليس فيها ركوع ولا سجود:
- أ- صلاة الجنائزة.
  - ب- صلاة التراويح.
  - ج- صلاة الجمعة.
  - د- صلاة العيد.
- ٢- قبلة المسلمين هي:
- أ- الكعبة المشرفة.
  - ب- الكعبة والمدينة.
  - ج- المسجد الأقصى.
  - د- الروضة في المسجد النبوي.
- ٣- يؤذن لإقامة الصلاة:
- أ- قبل صلاة الفرض.
  - ب- قبل صلاة العيد.
  - ج- قبل صلاة الجنائزة.
  - د- قبل صلاة الوتر.
- ٤- من الأمور التي لا تعد من مبطلات الصلاة:
- أ- الكلام.
  - ب- أكل أو شرب شيء.
  - ج- الضحك.
  - د- عدم قراءة سورة قصيرة بعد الفاتحة.
- ٥- تصل صلاة الظهر على النحو التالي:
- أ- ٦ ركعات أربع ركعات سنة قبلية وركعتي فرض.
  - ب- ٨ ركعات اثنتين سنة قبلية و٤ فرض واثنتين سنة بعدية.
  - ج- ٦ ركعات اثنتين سنة قبلية واثنتين فرض واثنتين سنة بعدية.
  - د- ٦ ركعات اثنتين سنة قبلية وأربع ركعات فرض.
- ٦- الصلاة التي عدد ركعاتها اثنتين والتي تسبقها خطبة وتؤدي جماعة ولا تصح إلا في الجماعة ولا تجب إلا على الذكور:
- أ- صلاة العيد.
  - ب- صلاة الفجر.
  - ج- صلاة الجنائزة.
  - د- صلاة الجمعة.
- ٧- من مفسدات الصلاة:
- أ- أن يحك المصلي يده.
  - ب- أن يرتب المصلي قميصه بشكل سريع.
  - ج- التكلم في الصلاة.
  - د- التبسيم البسيط.

ج- كل شيء ما عدا الذراعين والرأس.  
د- كل بدنها ما عدا رأسها وقدميها.

٨- الأمور التي يجب على المصلي الذكر أن يسترها في الصلاة كحد أدنى هي:

١٠- موضع دعاء القنوت:

- أ- صلاة الجمعة.
- ب- صلاة التراويح.
- ج- صلاة الوتر.
- د- صلاة الجنائزة.

أ- بين كتفيه وقدميه.

ب- بين سرتاه وقدميه.

ج- بين سرتاه وكعبيه.

د- بين سرتاه وركبته.

٩- الأمور التي يجب على المرأة أن تسترها في الصلاة:

أ- كل شيء ما عدا الوجه والكفاف.

ب- كل شيء ما عدا الرأس.

## ٣٥٣ ضعف دائرة حول الجواب الصحيح (٣)

ج- تصلى بدون ركوع ولا سجود.  
د- تحتوي على خطبة.

١- حكم صلاة الجمعة على الرجل البالغ العاقل المقيم هو:  
أ- مستحب.

ب- فرض عين.

ج- فرض كفاية.

د- سنة.

٤- المكان الذي يلقي فيه الخطيب خطبتي الجمعة والعيد:  
أ- المنبر.

ب- المحراب.

ج- على الأرض.

د- يجلس على عرشٍ.

٢- عدد ركعات صلاة التراويح:

أ- ١٨.

ب- ١٠.

ج- ٢٠.

د- ١٣.

٥- أقل مسافة يمكن للمسافر أن يقصر فيها الصلاة:

أ- ٩ كم

ب- ٨٩ كم

ج- ١٩٠ كم

د- ٩٠٠ كم

٣- الأمر الذي لا يصح بالنسبة لصلاة العيد هو:

أ- تصلى جماعة ولا تقضي.

ب- تصلى مرتين في السنة.

## إملاء الفراغات (١)



املاً الفراغ في الجمل التالية باستخدام الكلمات التالية:

(قراءة ، التهجد ، السجود ، استقبال القبلة ، ستر العورة)

- ..... ١- تسمى الصلاة التي تؤدي نافلة عندما ينهض المسلم لها في وقت متأخر من الليل صلاة
- ..... ٢- غطية المسلم لأماكن مخصصة من جسمه تسمى
- ..... ٣- عندما يتوجه المسلم باتجاه الكعبة المشرفة يسمى
- ..... ٤- سورة الفاتحة ركن من أركان الصلاة.
- ..... ٥- الأعضاء التي يرتكز عليها المسلم في هي الجبهة والألف واليدان والركبتان والقدمان.

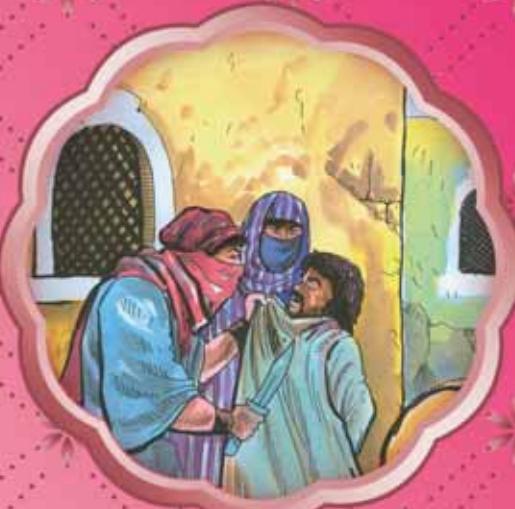
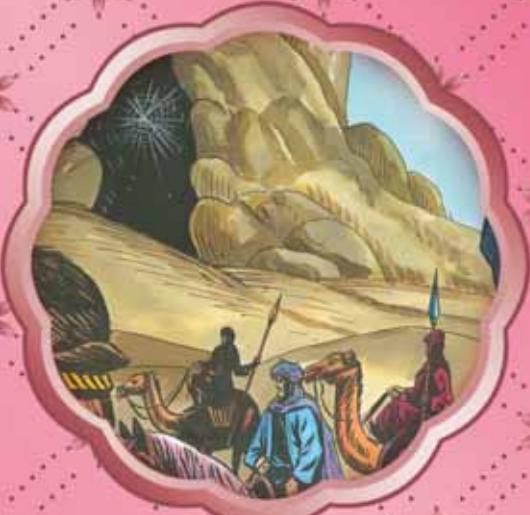
## إملاء الفراغات (٢)



املاً الفراغ في الجمل التالية باستخدام الكلمات التالية:

(أيام التشريق، اليمني، سجود التلاوة، الإثم، الخطبة، السهو، الإيماء، فرض كفاية)

- ..... ١- يدخل المسلم برجله..... للصلاة.
- ..... ٢- وقت..... في الجمعة قبل الصلاة.
- ..... ٣- يسن للمسلم أن يكبر يوم عيد الأضحى و
- ..... ٤- حكم صلاة الجنائزة.....
- ..... ٥- إذا لم يستطع المسلم المريض أن يصلّي وهو قائم أو جالس فيجوز له..... في أعمال الصلاة.
- ..... ٦- يكسب..... المسلم إذا ترك الصلاة بغير عذر.
- ..... ٧- يسجد المسلم..... إذا مر على موضع آية فيها إشارة السجود في القرآن الكريم.

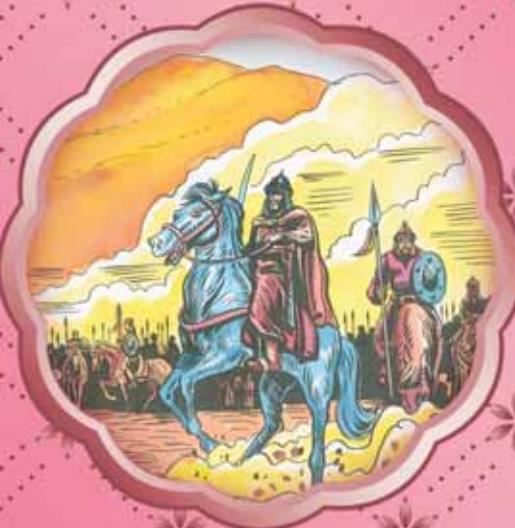
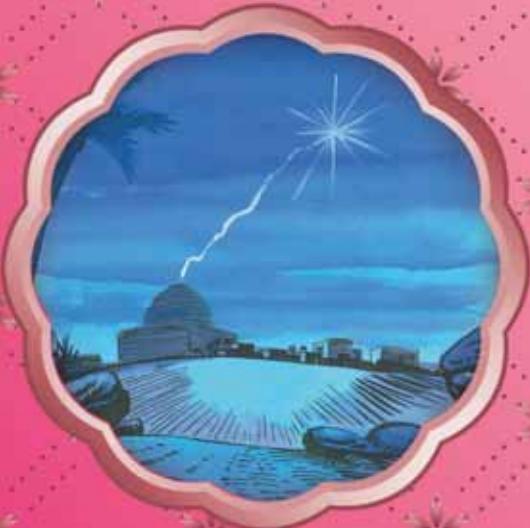


## أنا أتعلم عن نببي

### السيرة



- عام مليء بالحزن.
- رسول الله ﷺ يدعو الناس للإسلام.
- الملاذ الأخير: الهجرة، وداع حزين لملكة المكرمة.
- غزوة بدر.



## دموع أصبحت ينابيع

في يوم من الأيام أخذ رسول الله ﷺ مولاه زيد، وغادرا المدينة إلى الطائف. وعندما وصل إلى الطائف أخذنَّ يحذث الناس عن الإسلام. ويدعوهم إليه. ولكنهم لم يستمعوا إليه، بل سخروا منه أيضاً. وأعطوا الأطفال حجارة ليقذفوا بها النبي ﷺ. وكان زيد يسير أمام رسول الله ﷺ ليقيه الحجارة وهو يصيح قائلاً: "لا تفعلوا! إنه رسول الله" ولكن الحجارة كانت تصيب نبينا ﷺ. وسالت الدماء من قدميه.. أما زيد فأصابته الحجارة في جميع جسده وسالت منه الدماء كذلك. وفي النهاية ألقى بنفسه في بستان هناك. كان زيد يشعر بغضب شديد على أهل الطائف. أما نبينا ﷺ فكان قد التزم الصمت حزيناً. وظل يدعوه الله ﷺ. في تلك الأثناء خرج عليهما صاحب البستان الذي يجلسان فيه. وتألم حال هذين الغريبين. وأمر خادمه عداس أن يأتيهما بقطف من العنب. فجاء بالعنب. وقدمه إليهما. أكل نبينا من العنب وهو يقول: "بسم الله..."

كان عداس يؤمن بالنبي يونس عليه السلام. وكان قد سمع البسمة من قبل. فتعجب لذلك كثيراً، وسأل النبي ﷺ قائلاً: إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد. من أنت؟ وأخذ يتحدث إليهما عن سيدنا يونس عليه السلام. فرد عليه النبي ﷺ قائلاً: ذاك أخي!

أخبر نبينا ﷺ عداساً أنه النبي أيضاً. ودعاه لدخول الإسلام؛ وأنفذ عداس يستمع لحديث النبي ﷺ بشغف. فآمن برسول الله. ونطق بالشهادة، وصار من المسلمين. فقد مُحيت الآلام التي عاشها نبينا في الطائف في لحظة واحدة. فإن نجاة شخص تعدل عند رسول الله ﷺ الدنيا بأسرها.

وكان إسلام عداس هي هدية الطائف.



## عام ملؤه الحزن

ملؤها الشفقة والفاء، فكانت تواسيه وتشد من أزره وقت الأزمات، وتساعده بكل كيانها فأوقفت ما لها وبضاعتها من أجل المسلمين.

حزن رسول الله ﷺ لوفاة هذين الشخصين اللذين أحبهما ولم يتوان أيٌّ منها في تقديم العون له، وحزن الصحابة أيضاً لذلك حزناً كبيراً؛ وهذا السبب سُمي هذا العام "عام الحزن".

كان المشركون يخشون التعرض للرسول ﷺ في حياة عمه أبو طالب، فلما توفي أبو طالب لم يتورعوا عن ارتكاب كافة الشرور ضد ابن أخيه الذي أصبح بلا نصیر، فقد كان رسول الله يصلي ذات مرة عند الكعبة عندما جاء الظالم عقبة بتحريض من أبي جهل وألقى سلا جزور على النبي ﷺ وهو ساجد، فلم يستطع رسول الله ﷺ أن يرفع رأسه من سجنته. فجاءت ابنته فاطمة

### ١) - وفاة أبي طالب والسيدة خديجة:

سعد المسلمين سعادة غامرة بعد أن تحرروا من الحصار، ولكن سعادتهم تلك لم تدم طويلاً، فلم يمض سوى ثمانية أشهر حتى عايشوا حادثين مؤلمين، كان أبوطالب الذي تولى رعاية وحماية نبينا ﷺ منذ الطفولة قد كبرت سنه ولم يلبث أن وافته المنية وتبعته السيدة خديجة ﷺ بعد ذلك بثلاثة أيام.

لم يعتنق أبوطالب الإسلام، ولكنه كان شديد التعلق برسول ﷺ، وكان يحبه جباراً، ويحمييه ويدفع عنه أذى المشركين، وأوصى أقرباءه عند موته بمحمد وقال:

"أطیعوه، ولا تخرجوا عن كلمته، وكونوا له سنداً وعوناً فيها يدعوكما". أما السيدة خديجة، فكانت من شارك نبينا أحزانه، ورافقه حياءً

**أنت ماذا ستفعل لو كنت هناك في ذلك الوقت؟**

وطرحت عنه سلا الجزور، ونظفت ما علق بثوبه، فلما فرغ من صلاته التف حوله المشركون من كافة الجوانب وأخذوا يضحكون، فرفع رسول الله يديه إلى السماء وقال ثلاث مرات

"اللهم عليك بهذا الملا من قريش، اللهم عليك بعتبة بن ربيعة، اللهم عليك بشيبة بن ربيعة، اللهم عليك بأبي جهل بن هشام، اللهم عليك بعقبة بن أبي معيط، اللهم عليك بأبي بن خلف - أو أمية بن خلف . وتمر السنوات فيقتل كل من ذكرهم رسول الله تحت ضربات السيف في غزوة بدر.

خلالها بوجهاء القبيلة، ييد أن أحداً منهم لم يعتنق الإسلام، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل سخروا منه بقولهم "أما وجد الله أحداً غيرك ليرسله؟". وبدلأً من أن يعرفوا مقدار شرف مجيء أحد الأنبياء إلى الله إليهم قاموا بطرده قائلين "اخْرُجْ مِنْ بَلْدَتِنَا...". لقد رددوه رداً مُنكراً وأغلظوا له في القول، وحرّشوا عليه الصبيان وحثالة القوم يرشقونه وصحابه بالحجارة على جانبي الطريق، فسألت الدماء من قدميه الشريفتين، ولم يعد قادرًا على السير، وكانتوا يجبرون رسول الله على النهوض كلما أراد الجلوس، ويستمرون في قذف

(٢) - رحلة الطائف وجحودبني ثقيف (٦٢٠م). وصل ظلم أهل مكة لرسول الله إلى حد لا يمكن لبشر أن يتحمله، فأخذ رسول الله ﷺ يبحث عن وطن أو أي شخص يساعد في دعوته. انطلق النبي ﷺ إلى الطائف مصطحبًا معه ابنه بالتبيني زيد بن حارثة، وكان يريد من ذلك أن يدعو أهل الطائف إلى الإسلام. كان بنوثيق وهم من عبدة الأصنام يسكنون الطائف. مكث رسول الله ﷺ في الطائف عشرة أيام قضاها يدعى القوم للإسلام، فالتقى

هل تعتقد أن ما حصل مع زيد، ممكن أن يحدث الآن، وما يمكن القيام تجاه ذلك؟

المستضعفين وأنت ربى، إن لم يكن بك على غضب فلا أبالي! اللهم اهد قومي، فإنهم لا يعلمون. لك العتبى حتى ترضى"

لم يدع رسول الله على بني ثقيف على الرغم مما لاقاه منهم من أذى وعذاب حتى أن جبريل جاءه وقال له :

"يا رسول الله، لقد سمع الله ما قاله القوم، ورأى ما فعلوا، وإن الله بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت، ثم سلم ملك الجبال وقال: يا محمد لك ذلك فما شئت..." فقال ﷺ:

"بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من عبده الله وحده لا يشرك به شيئاً".

قدميه الجريحتين، ويضحكون ويسخرون من حاليهما الذي تنظر له القلوب.

وقف زيد بجسده ساتراً يحمي رسول الله من الحجارة المندفعه نحوه، وكان يحذره قائلًا "ماذا تفعلون؟ ألا تخافون الله؟ ألا تعلمون أن ذلك الذي ترمونه بالحجارة هونبي؟" ، ومع هذا لم يتمثل أحد لتحذيرات زيد بن حارثة.

توارى رسول الله وزيد بن حارثة في النهاية عن أعين هؤلاء القوم، وجلأ رسول الله إلى كرم في طريقه يملكها عتبة وأخوه شيبة ابنا ربيعة. رفع نبينا يديه إلى السماء ودعا الله تعالى قائلًا:

"اللهم إنيأشكر إليك ضعف قولي وقلة حيلتي وهواني على الناس. أنت رب

## رسول الله يدعو الناس للإسلام

لأن كلماته جميلةٌ إلى حدٍ لا يقدر على قولهها أعقل العقلاء، وهو ليس بساحر فهو لا يفعل شيئاً له علاقة بالسحر

فسألوه وقالوا: إذن ماذا نطلق عليه؟

قال: لا أعلم ولكن كلمات مثل شاعر ومجنون وساحر كلها لا تناسبه.

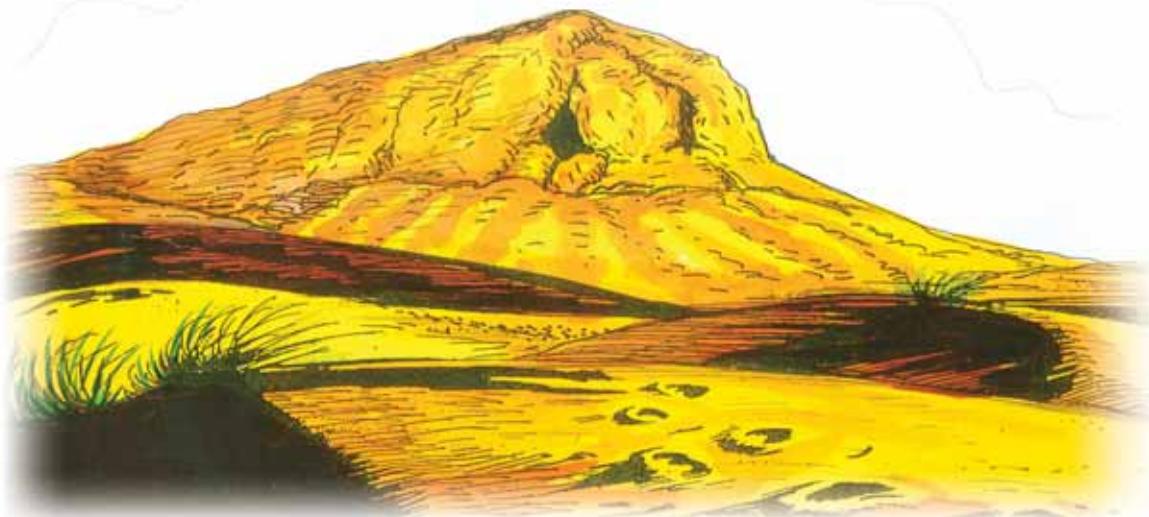
انصرف الوليد بن المغيرة وعاد في اليوم الآخر وحدث القوم قائلاً: سيكون من الملائم أكثر لوقتنا أنه ساحر؛ لأن كلماته تفرق بين الأخ وأخيه، وتدب الفرقة بين الأقارب؛ لهذا السبب لا يوجد وصف آخر لكلماته غير أنها سحر، قولوا عنه ساحراً.

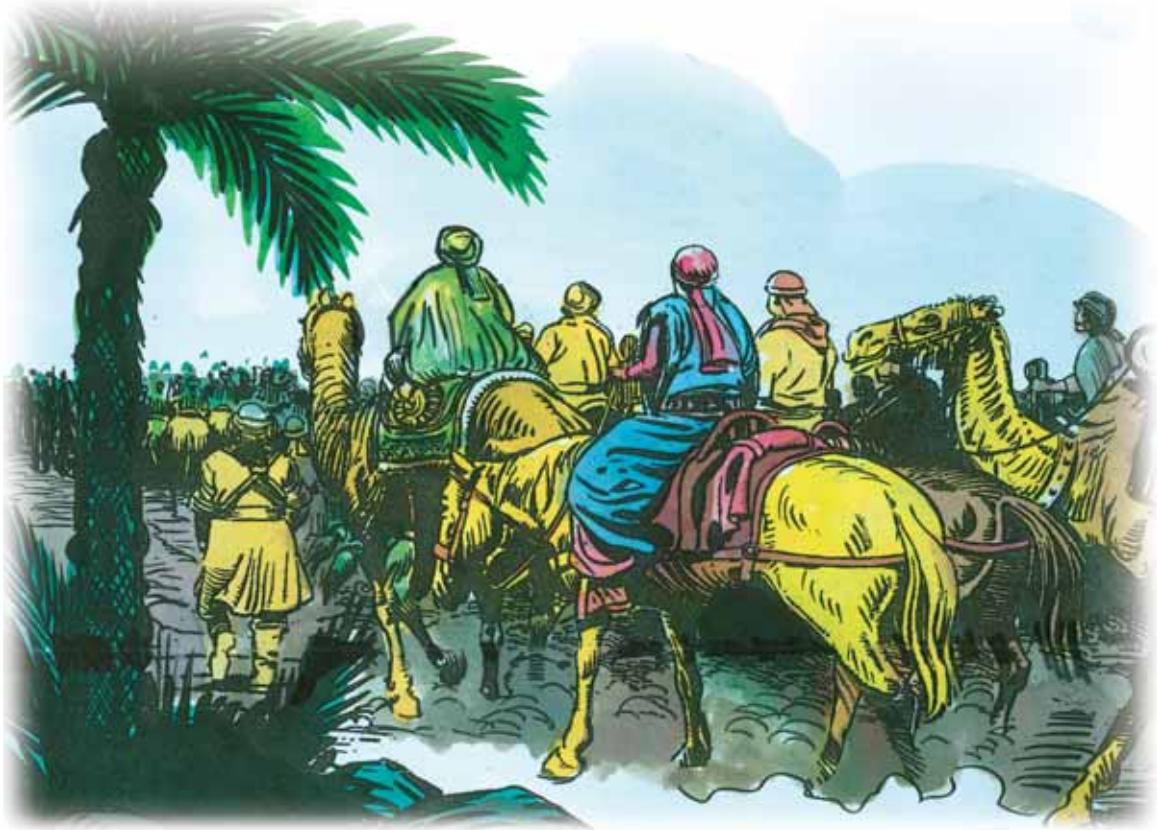
وبذلك اتخذوا القرار بأن يطلقوا عليه اسم "الساحر". فكانوا إذا ما التقى رسول الله ﷺ بشخص أو أي جماعة من الناس، كانوا يأتون من ورائه ويقولون:

«احذروا لا تستمعوا إليه، أو تخدعوا بكلماته فهو ساحر يفرق بين الأخ وأخيه»

استمر رسول الله ﷺ يدعو الناس للإسلام بعد عودته من الطائف، فكان يذهب إلى الأسواق التي تقام بالقرب من مكة في موسم الحج، ويلتقي بالقبائل العربية الأخرى التي تجتمع هناك، ويقرأ عليهم القرآن ويدعوهم لدخول الإسلام. كان وجهاء قريش يخشون أن يتشرّد الإسلام بين القبائل الأخرى خارج مكة؛ من أجل ذلك بحثوا عن حيلة يُفقدون بها مسامعي رسول الله ﷺ أهميتها، ويجعلون القبائل الأخرى لا تلقي بالـ لحديث رسول الله .  
سمع الوليد بن المغيرة القرآن الكريم من رسول الله وكان الوليد متتفقاً في الأدب، حصيفاً، يحظى بالإحترام بين قومه، فقال:

"ما فيكم رجل أعلم بالشعر ولا بجزه ولا بقصيده مني، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، والله إن لقوله لطلاوة وإن عليه لطلاوة، فلا يمكن القول أنه ساحر؛ لأنه لا علاقة لكلماته بالسحر والطالع، وهو ليس بمجنون، فلو أنكم قلتم هذا فلن يصدقكم أحد؛





الدخول فيه، وكان أهل المدينة يسمعون كثيراً من كبارهم بأنه قد اقترب الزمن الذي سيظهر فيهنبي من أهل مكة، فلما دعاهم النبي ﷺ للدين الجديد، نظر بعضهم إلى بعض، ولم يتوانوا عن نطق الشهادة لهم يقولون "إذن هذا هو النبي الذي يتنتظره اليهود، وحدثنا شيوخنا عن أخباره، دعونا نسبق اليهود إلى الإثبات به، ونصبح في المقدمة قبلهم" \*بيعة العقبة الأولى والثانية: .

رجع هؤلاء الستة بعد انتهاء موسم الحج إلى المدينة، وهناك قصوا ما رأوه على أقربائهم وأصدقائهم، وبذلك بدأ الإسلام ينتشر هناك. وفي موسم الحج من العام التالي جاء من المدينة اثنان عشرة رجلاً وقد اعتنقوا الإسلام؛ عشرة من الخزرج واثنان من الأوس، وكان من بين هؤلاء

ولم تكن جهود مشركي مكة لمنع نور الإسلام أن ينتشر، فقد جاء الرد من عند الله تعالى في قوله:

**﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾** (التوبه، ٣٢)

\*بيعة العقبة (٦٢١ - ٦٢٢):

استمر رسول الله ﷺ على الرغم من كل العقبات يتحدث عن الإسلام لكل من يأتي في موسم الحج لزيارة الأصنام في الكعبة، وفي يوم من الأيام التقى رسول الله ﷺ مصادفة بستة أشخاص فوق تل "العقبة" الواقع إلى الشمال من مكة بينها وبين مني، وكان هؤلاء القوم من قبيلة الخزرج في المدينة المنورة. تحدث رسول الله ﷺ معهم، وقرأ عليهم القرآن، وحذّرهم عن دين الإسلام، ودعاهم إلى

القرآن الكريم. كان مصعب بن عمر رضي الله عنه يذهب إلى بيت كل من اعتنق الإسلام من قبيلتي الأوس والخزرج، وكان يعلمهم القرآن الكريم وأمور الدين.

كان مصعب بن عمر مُعلماً حسن الخلق، واسع العلم، جميل الصبر فأحبه الجميع في فترة وجيزة للغاية، وكان كل شخص يتعرف عليه يعتنق الإسلام مباشرةً. أخذ عدد المسلمين الذين بايعوا سيدنا النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه في العقبة وعدد الذين أسلموا بجهود مصعب بن عمر يتزايد بشكل سريع.

وعلى الرغم من ذلك لم يكن سعد بن معاذ وأبيه عبد الله رضي الله عنهما من سادة الأوس قد اعتنقا الإسلام بعد. وذات يوم وبينما مصعب بن عمر

خمسة من الذين جاءوا في العام السابق وفي لقائهم الثاني برسول الله أعلناوا جميعاً، تأييدهم واتباعهم له وعاهدوه على ذلك. وبالفعل أمسكوا بيد سيدنا رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وعاهدوه على الآتي:

- ٧. أنهم لن يشركوا بالله أحداً.
  - ٨. أنهم لن يسرقوا ولن يزنوا.
  - ٩. أنهم لن يقتلوا بناتهم الصغار.
  - ١٠. أنهم لن يرجعوا عن طاعة الله وطاعة رسوله.
- عاد أهل المدينة من المسلمين بعد لقائهم رسول الله ويعتئهم له وقد عقدوا العزم علىبذل الجهد من أجل نشر الإسلام، وأرسل رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه معهم مصعب بن عمر كي يعلمهم الإسلام وأحكام

ما الذي تفهمه من طريقة وأسلوب مصعب في الدعوة إلى الله؟



**الأوس والخرزج إلا ودخل الإسلام بتأثير من سيدّي هاتين القبيلتين.**

أرسل مصعب بن عمر إلى سيدنا رسول الله ﷺ يخبره عن التطورات السعيدة التي حدثت في المدينة. سعد أحب الأنبياء ومن معه من المسلمين الواقعين تحت ظلم ووطأه مشركي مكة - بهذه الأخبار، ولذلك أطلق على هذا العام الذي جرت فيه هذه الأحداث اسم "عام السرور".

وفي العام التالي قدم من المدينة المنورة بضع وسبعون من دخل الإسلام من أهل المدينة المنورة، والتقووا سراً بالنبي ﷺ على هضبة العقبة ووجهوا الدعوة إليه للذهاب إلى المدينة، وفي تلك الأثناء وقف سيدنا العباس عم رسول الله وكان مشركاً حينها، وأخذ يخطب في الناس، حيث تولى حماية ابن أخيه بعد وفاة أبي طالب:

"يا معاشر الخزرج إن محمدًا منا حيث قد علمتم، وقد منعناه من قومنا من هو على مثل رأينا فيه، فهو في عز من قومه، ومنعة في بلده، وإنه قد أبى إلّا الإنحياز إليكم واللحاق بكم، فإن كنتم ترون أنكم وافقون له بما دعوتموه إليه، ومانعوه من خالفه، فأنتم وما تحملتم من ذلك، وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج إليكم فمن الآن فدعوه فإنه في عز ومنعة من قومه وبلده".

عند ذلك تحدث أهل المدينة وقالوا:

يتحدث عن الإسلام للمحيطين به، إذ بأسيد يأتي إلى جوارهم، وكان أسيد يريد أن يمنع مصعب من التحدث عن الإسلام، ومخاطبه قائلاً: ماذا تريد أن تفعل؟ إنك تحث الناس على ترك دين آجدادهم... تصرف مصعب بلين شديد مع أسيد، وأخذ يقرأ بعضًا من آيات القرآن الكريم فتأثر أسيد بها سمع من آيات القرآن الكريم وشعر بعد مدة بحس عميق وقر في قلبه لا يعرف كنهه، أسلم أسيد بعد أن قال عن آيات القرآن الكريم:

"أَمْهَا كَلِمَاتُ جَيْلَةٍ".

ليس هذا فحسب، بل وقال:

"إِنْ وَرَأَيْ رَجُلًا إِنْ اتَّبَعَكُمَا لَمْ يَتَخَلَّ عَنْهِ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ". يقصد بذلك سعد بن معاذ. لم يكن سعد يريد للإسلام أن ينتشر في المدينة، من أجل ذلك توجه إلى مصعب بن عمر غاصباً لما وصله نباءً إسلام أسيد. وهناك صرخ في الموجودين قائلاً : "يا أهل الأوس، إن لم يكن يجمعكم بنا رابطة القرابة، فإني لا أطيق أن تنشروا بذور الفرقة بيننا...".

عندما تحدث إليه مصعب بن عمر برقة ولين شديدين، وبيّن له أمر هذا الدين الجميل الذي يخاطب العقل والقلب معاً، ثم قرأ عليه من آيات القرآن الكريم، فكانت النتيجة أنه نال شرف اعتناق الإسلام. وبعد مدة لم يبق أحد من قبيلتي

**هل من الصعب تحقيق وفاء أهل المدينة بينما الآن؟ ولماذا لا؟**



أما أهل المدينة فقالوا: يا رسول الله جئنا  
نباعيك، وسنفعل ما تأمرنا به، وسندفع عنك الأذى  
أكثر مما نحمي أطفالنا وأهلينا. ثم قالوا بعد ذلك:  
فما لنا بذلك يا رسول الله إن نحن وفيينا؟

قال: لكم الجنة في الآخرة.

قالوا: إذن أعطنا يدك نباعيك.

أمسك الجميع بيد رسول الله ﷺ وبابيعوه على  
أنهم: "سيموتون في سبيل الإسلام إذا اقتضى  
الأمر".

قد سمعنا ما قلت: فتكلم يا رسول الله فخذ  
لنفسك ولربك ما أحببت.  
عندها تلا سيدنا رسول الله ﷺ آيات من القرآن  
الكريم ثم قال: عاهدوني

٧ على السمع والطاعة في النشاط والكسل .

٧ وعلى أن تقوموا في الله لا تأخذكم في الله  
لومة لائم .

٧ وعلى أن تنصروني إذا قدمت إليكم وتنعوني  
ما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم .

لقد كشف الله تعالى رسوله الحبيب كثيراً من العالم. لقد كان الله تعالى يرسل جبريل بالوحى في الدنيا، أما في هذا المقام، فكان الوحي من الله تعالى مباشرة بلا وسيط.

أوحى الله تعالى إلى سيدنا محمد ﷺ بثلاثة أشياء:  
 ٧ فُرِضَتِ الصلواتُ الْخَمْسَ .  
 ٧ أَوْحَى إِلَيْهِ الْآيَتِينَ الْآخِرَتِينَ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ: ﴿أَمَّنِ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمِنٍ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَهُ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرَّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفرانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ...﴾ (البقرة، ٢٨٥-٢٨٦)  
 ٧ بَشَّرَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولُهُ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ سِيدَ الْجَنَّةِ فِي النَّهَايَةِ.

#### \* عناد المشركين أمام معجزات الرسول.

قص رسول الله في اليوم التالي ما رأه في رحلتي الإسراء والمعراج فصدق المؤمنون رسول الله ﷺ فيما قاله، وقالوا له "رحلة مباركة". أما المشركون، فكما هو حاهم دائمًا قابلو ما قاله الرسول بالإنكار، وقالوا لا يعقل أن يذهب شخص إلى القدس ويحيى في ليلة واحدة. كان من بين المشركين من ذهب إلى القدس ورأى المسجد الأقصى، فقررموا أن يختبروا رسول الله فيما يقول، فقالوا:

كم عدد أبواب المسجد الأقصى؟ وماذا به؟  
 تحدث رسول الله ﷺ بعد ذلك عن هذا الموضوع  
 وقال :

"سألني أهل مكة عن أماكن لم أتجول بها وخاصة المسجد الأقصى، فأنا لم أنتبه لها على الإطلاق ليلة

#### \* معجزة الإسراء والمعراج:

حدثت معجزة "الإسراء والمعراج" بعد بيعة العقبة الثانية، ليلة ٢٧ من شهر رجب. وتعني الكلمة الإسراء في اللغة «رحلة الليل والسير ليلاً» أما المعراج، فيعني الصعود وآلته الصعود. وقد أطلق على هذه المعجزة العظيمة اسم "الإسراء والمعراج" لأنها حدثت في جزء من الليل ولأن الرسول الله ﷺ قد صعد به في هذه الليلة إلى السموات وبلغ المقامات العليا. وقد تحدث القرآن الكريم عن هذه الحادثة في قوله تعالى :

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَنَا حَوْلَهُ لِنُرِيهِ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الإسراء، ١)

وقد وقعت هذه الحادثة على التحويل التالي:

بينما كان رسول الله ﷺ عند جزء من الكعبة يقال له "الخاتم"، إذ بجبريل ومعه دابة يقال لها "البراق" فأشار للرسول أن يركبها فركبها، وتوجهت به إلى المسجد الأقصى حيث صلى هناك، ومن هناك عرج به إلى السموات . ظل رسول الله يشاهد الكثير من الحوادث والأحوال في السموات حتى صعد إلى "سدرة المنتهي" التي لا تقدر قدرة مخلوق مهما بلغ على تحطيمها، وخلف سدرة المنتهي يوجد عالم آخر تعجز الكلمات عن وصفه والحديث عنه، وهناك وقف سيدنا جبريل الذي رافق نبينا طوال رحلته ولم يستطع التقدم، وقال له:

"أنا لو تقدمت لأحرقتـ ولو تقدمتـ أنتـ لأنـ حرـقـتـ وـمـاـ مـاـ إـلـاـ لـهـ مـقـامـ مـعـلـومـ...".

رَوْحَةٍ". توجه أبو بكر رض بعد ذلك إلى رسول الله وكان موجوداً عند الكعبة حينها، وسمع من فم الرسول المبارك ما حدث ليلة الإسراء والمعراج، فقال لرسول الله:

صَدِقْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ

فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَضَاءَتْ بِحُسْنِهِ الدُّنْيَا،  
تَبَسَّمَ لِتَصْدِيقِ أَبِي بَكْرٍ لَهُ، وَقَالَ:

"يَا أَبَا بَكْرٍ أَنْتَ "الصِّدِيقُ" - الدَّائِمُ التَّصْدِيقِ،  
الَّذِي يُصَدِّقُ قَوْلَهُ بِالْعَمَلِ".

(تهذيب سيرة ابن هشام، ١٠٣، سنة النشر ١٩٨٩ م، تحقيق، عبد السلام هارون)

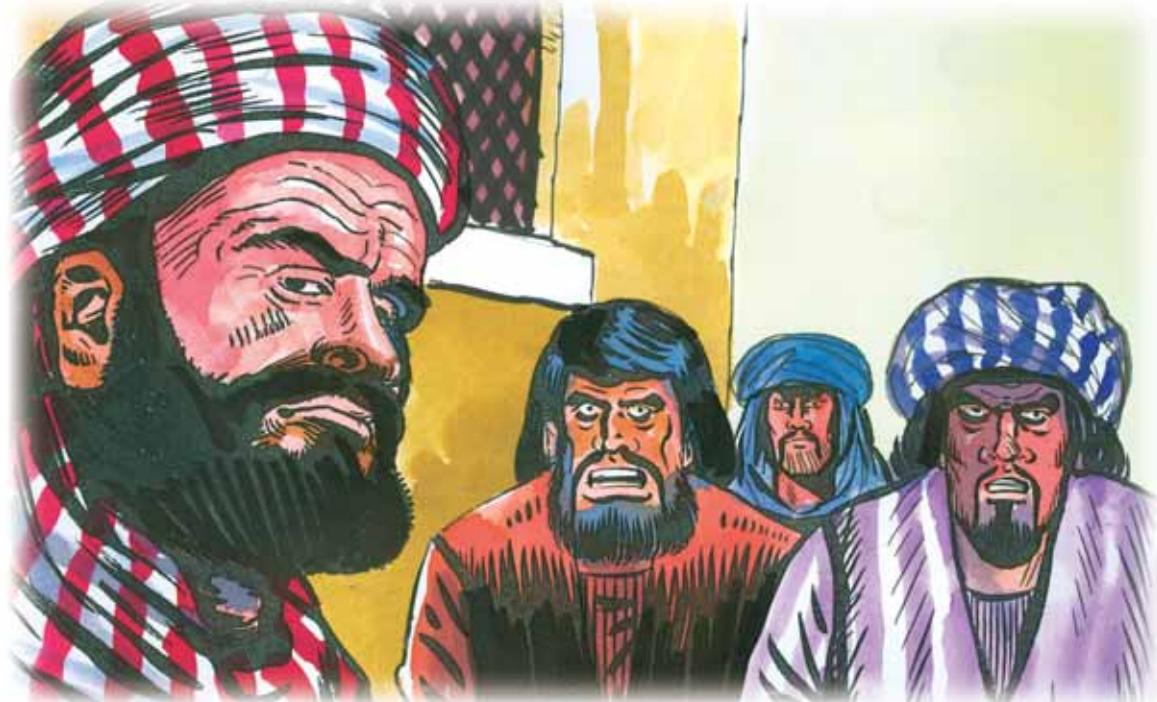
الإِسْرَاءُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَلَّ أَمَامِي الْبَيْتِ، فَظَلَّلتُ  
أَنْظَرْتُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَسْأَلُونِي عَنْهُ وَأَجِيبُهُمْ  
ذَهَبَ الْمُشْرِكُونَ الَّذِينَ أَجَابَهُمُ الرَّسُولُ عَلَى كُلِّ  
أَسْئَلَتْهُمْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَلَمْ يَفْأِرُهُمْ عَنَادُهُمْ، وَقَالُوا  
لَهُ: إِنَّ مُحَمَّداً يَقُولُ أَنَّهُ ذَهَبَ لِلْيَوْمِ أَمْسَ إِلَى الْقَدْسِ  
وَعَادَ، فَهَلْ سَتَصْدِقُهُ فِي هَذَا؟

رَدَ عَلَيْهِمْ أَبُوبَكْرٌ رض مِنْ دُونِ أَيِّ تَرْدُدٍ وَقَالَ:  
إِنْ كَانَ قَالَ فَقَدْ صَدَقَ.

قَالُوا: هَلْ تَصْدِقُ هَذَا؟ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى  
بَيْتِ الْقَدْسِ وَعَادَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

قَالَ سَيِّدُنَا أَبُوبَكْرٌ رض: إِنِّي أَصْدِقُهُ فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ  
مِنْ ذَلِكَ، أَصْدِقُهُ فِي خَبْرِ السَّمَاءِ يَأْتِيهِ فِي غَدْوَةٍ أَوْ

ما ذَا تَفْهَمُ مِنْ رَدِّ حَضْرَةِ أَبِي بَكْرٍ رض عَلَى الْمُشْرِكِينَ؟



## الملاذ الأخير : الهجرة، وداع حزين لملكة

ما يملكون هناك . أما مسلمو المدينة فأطلق عليهم اسم "الأنصار" وهم الذين أظهروا تضحيه ليس لها مثيل فجعلوا المهاجرين ضيوفاً عليهم، واقسموا معهم كل ما يملكون.

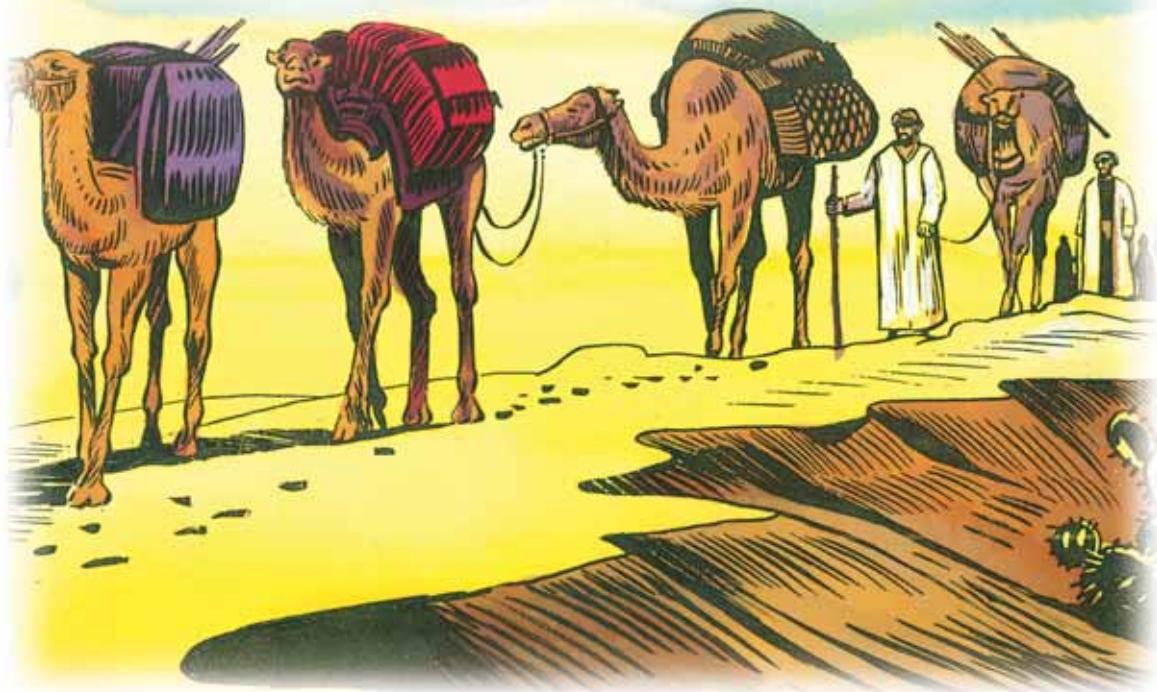
أما سيدنا عمر بن الخطاب رض فلم يهجر سراً حيث لم يخش أحداً، فعندما تهيات له الظروف للهجرة، استل سيفه وعلق قوسه على كتفه، وحمل سهامه ورماحه وتوجه إلى الكعبة، وفي تلك اللحظة كان وجهاء مكة مجتمعين هناك . طاف سيدنا عمر رض بالكعبة ثم جاء إلى جوارهم، وصرخ في المشركين قائلاً :

«من أراد أن تشكله أمه، ويitem ولده، وترمل زوجته، فليلحق بي خلف هذا الوادي ! ... ولكن أحداً لم يأتِ وراءه أو يتعقبه» (ابن كثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٢٠١، ٥)

لم يعد لدى المسلمين في مكة ملاذ يلجؤون إليه أمام ظلم المشركين، لهذا السبب تقرر في بيعة العقبة الثانية أن يُهاجر رسول الله صل والمسلمون إلى المدينة. أذن رسول الله صل للمسلمين بالهجرة قائلاً : قد أريت دار هجرتكم، رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين » (البخاري، الكفالة، ٤، ٢١٧٥).

بدأ المسلمون في شهر محرم هجرتهم سراً في شكل مجموعات، وكان بعضهم وحيداً والبعض الآخر مع عائلته، وكان أول من هاجر من مكة إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسعد، أما آخر المهاجرين فكان العباس عم رسول الله صل.

وقد أطلق اسم "المهاجرين" على المسلمين الذين هاجروا بإذن من رسول الله صل إلى المدينة من بداية الهجرة وحتى فتح مكة من أجل نصرة الدين، تاركين بيوتهم وأموالهم وعائلاتهم وأقرباءهم وكل





البختري، وعتبة بن ربيعة، وجاء كل واحد منهم وليس في رأسه سوى فكرة القضاء على الإسلام.

قال أبو البختري:

لُقْيَدْ مُحَمَّداً ونَجْسِهِ فِي مَكَانٍ مَغْلُقِ الْأَرْكَانِ  
حَتَّى يَمُوتُ . أَمَا هَشَامَ بْنَ عُمَرَ فَقَالَ :

لُنْرَكِبَهُ نَاقَةً وَنُخْرِجَهُ بَهَا مِنْ مَكَةَ، وَنَسُوقُهَا بِهِ لِمَكَانٍ بَعِيدٍ . أَمَا أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ: نَأْخُذُ مِنْ كُلِّ قَبْيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ غَلَامًا جَلَدًا قَوِيًّا وَنَعْطِيهِ سِيفًا صَارِمًا ثُمَّ نَضْرِبُهُ ضَرْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَيُتَفَرَّقُ دَمُهُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ، وَبِذَلِكَ لَنْ يُسْتَطِعَ بَنُوهَاشُمْ أَنْ يَقْفُوا ضَدَّ كُلِّ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ، وَلَنْ يَكُونُ بِمَقْدُورِهِمُ التَّأْرِيرُ لَهُ، وَسِيرَ تَضُوْنَ الدِّيَةَ مُرْغَمِينَ . وَبِذَلِكَ يَتَهَيَّهُ هَذَا الْأَمْرُ... وَبِالْفَعْلِ اتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى رَأْيِ أَبِي جَهْلٍ.

وَتَلْخُصُ الْآيَةُ رَقْمُ ٣٠ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ مَا حَدَثَ فِي دَارِ النَّدْوَةِ وَحَدِيثِ الْكُفَّارِ مَعَ بَعْضِهِمْ

البعضُ عَلَى النَّحوِ التَّالِيِّ :

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُنْتُوکَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاکِرِينَ﴾ (الأنفال، ٣٠)

وخلال فترة قصيرة كان كل مسلمي مكة قد هاجروا إلى المدينة، ولم يبق سوى أبي بكر و معه علي - رضي الله عنهما - استباهاهما الرسول ﷺ في مكة، ولم يبق في مكة غير العبيد والجواري الذين حبسهم مواليهم بسبب اعتنائهم بالإسلام.

#### • خطة المشركين المفزعية:

بدأ الإسلام يتنتشر في المدينة مع بيعة العقبة وبذلك حدث ما كان يخشى المشركون، فبدؤوا يفكرون وقد اعتبرهم القلق وهم يقولون أن محمدًا ﷺ سيذهب الآن إلى المدينة، ولو أنه صار على رأس المسلمين هناك فماذا عسانا أن نفعل إذا حدث ذلك؟ لأن تجارة أهل مكة المتوجهة إلى الشام كانت تمر من مكان بالقرب من المدينة وربما هاجمهم المسلمون؛ لأنهم لم يدخلوا جهاداً في الإساءة إلى المسلمين ومعاملتهم بوحشية، ولو أنهم اتحدوا مع أهل المدينة، فربما انتقموا منا بعدما يصبحوا أقوىاء.

عزم المشركون الخائنون على ضرورة اتخاذ القرار بشأن ايجاد حل قاطع لهذا الأمر، وبالفعل تجمعوا في دار الندوة، وجاء وجهاء القوم جميعهم إلى هناك أمثال : أبي جهل، وأبي سفيان ، وأبي

طاف رسول الله ﷺ عقب خروجه من بيته ليلاً بالكعبة ونظر للمرة الأخيرة بحزن إلى مكة، وقال: "إنك لأحب البقاء إلى الله، والله إنك لأحب البقاء إلى، ولو لا أن قومك أخر جوني ما خرجمت".

وفي اليوم التالي ذهب في وقت القيلولة إلى بيت سيدنا أبي بكر ؓ، وأخبره أنها بأمر من الله تعالى سيهاجران إلى المدينة معاً.

قام أبو بكر - وقد سالت من عينيه دموع السعادة بها سمع - بعرض ناقتين على رسول الله كان قد عكف على تربيتها منذ أشهر هذه الرحلة، وقال: «واحدة لك يا رسول الله اختر منها ما شئت» أخذ رسول الله ﷺ واحدة منها بعد أن دفع ثمنها، وشقا طريقهما معاً إلى المدينة.

#### • ثلاثة أيام في الغار:

ولما حل الظلام، خرجا معاً من النافذة الخلفية للبيت، وتوجهما إلى الجنوب من مكة، وقطعوا مدة نصف ساعة سيراً على الأقدام في أحدى الطرق المهجورة ليصلا في النهاية إلى غار ثور، وهناك تواريا عن الأنظار مدة ثلاثة أيام ظل فيها المشركون يبحثون عنهم.

وكان عبد الله بن أبي بكر ؓ يأتيهما في الغار مساءً، ويطلعها على ما صارت إليه الأمور في مكة، ثم ما يلبث أن يعود مرة أخرى قبل أن ينبلج الفجر. أما مولاه عامر بن فهيرة فكان يرعى الأغنام وفي المساء يذهب بها إلى غار ثور، ويحلب منها ويستقي رسول الله ﷺ وسيدنا أبي بكر ؓ.

وفي النهاية نجح المشركون الذين يبحثون عن رسول الله ﷺ وسيدنا أبي بكر ؓ في تتبع آثار

#### • القتلة يبدؤون خططهم:

أخبر جبريل ﷺ النبي بما نوى المشركون فعله، وقال له: «اترك منزلتك، ولا تنم في الفراش الذي اعتدت النوم فيه كل يوم..».

من هنا أذن لرسول الله ﷺ بالهجرة؛ أخبر الرسول الأكرم ﷺ سيدنا علياً، بأنه ذاهب إلى المدينة وأمره أنا ينام في فراش الرسول هذه الليلة ويغطي نفسه بقطاء الرسول، حتى يظن المشركون أنّ الرسول نائم، وأمره في الصباح أن يرجع الأمانات إلى أصحابها، وبعد ذلك أن يلحق بالنبي ﷺ. فلما حل الظلام تجمع الجناة حول بيت الرسول ﷺ، وكانوا سيعجمون عليه ويقتلوه دفعة واحدة بينما هو خارج في الصباح. نام سيدنا علي ﷺ في فراش رسول الله ﷺ.

أما رسول الله ﷺ فأخذ في يده حفنة من الرمل، ونشرها فوق رؤوس المشركون الذين يحيطون بالمنزل من كل جانب. فاستغرقوا جميعاً مع حبات الرمل في سبات عميق. وقرأ رسول الله ﷺ الآيات التسع الأولى من سورة يس، وبعد أن قرأ الآية التاسعة: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ يَنْ أَيْدِيهِمْ سَدَّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدَّاً﴾

﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُصْرُونَ﴾

مرّ من بينهم ومضى في طريقه. كان المشركون يظلون أن سيدنا محمد ﷺ نائم في فراشه. بُهت الكفار لما رأوا في الصباح أن الذي كان في فراش النبي هو على ﷺ، وأصبحوا في حيرة من أمرهم، بل وأصابهم ضرب من الجنون، وعلى الفور بدؤوا يبحثون عنه، ولم يتركوا مكاناً في مكة كلها إلا وبحثوا فيه، ولكنهم لم يعشروا على سيدنا رسول الله.

فرد عليهم أمية بن خلف:

«أليس لديكم عقل؟ ماذا ستفعلون في الغار؟ هل ستدخلون ذلك الغار الذي نسج العنكبوت في بابه خيوطاً كثيرة؟ والله إني لأرى أن خيوط العنكبوت تلك إنما ترجع إلى ما قبل مولد محمد!»  
أما أبو جهل فقال:

«والله إني لأشعر أنه قريب منا، ولكنه سحر أعيننا، وجعلنا لا نقدر على رؤيته».

الأقدام حتى وصلوا إلى غار ثور حتى أن أصوات أقدامهم وأحاديثهم مع بعضهم البعض كانت لتُسمع من داخل الغار. ولو أنهم مالوا برأوسهم قليلاً ونظروا في الغار لرأوا على الفور من بداخله، ولكنهم أخذوا يتجلولون حول الغار يميناً ويساراً وهم يقولون: «لو أنها دخلت إلى الغار لكسرت بيضات الحمام، ولتقطعت خيوط العنكبوت» ومع هذا قال البعض: «لتدخل إلى الغار ونرى»

أنت أيضاً، ماذا كنت ستفعل هناك في ذلك الوقت؟



## لَسْعَةُ الْأَفْعَى

في الغار خرق فيه حيات وأفاعي، فخشى أبو بكر أن يخرج منه شيء يؤذى رسول الله ﷺ، فألقمه قدمه فجعلت الحيات والأفاعي تضربه وتلسعه، وجعلت دموعه تنحدر ورسول الله ﷺ يقول له: "يا أبو بكر! لا تحزن، إن الله معنا"

فأنزل الله السكينة والطمأنينة على أبي بكر.

(البيهقي، دلائل النبوة، جـ٢، ص٤٧٧)

ما خرج رسول الله ﷺ هارباً من أهل مكة خرج ليلاً فتبعد أبو بكر، فجعل يمشي مرة أمامه، ومرة خلفه، ومرة عن يمينه، ومرة عن يساره، فقال له رسول الله ﷺ: «ما هذا يا أبو بكر ما أعرف هذا من فعلك؟» قال: يا رسول الله أذكر الرصد فأكون أماماك، وأذكر الطلب فأكون خلفك، ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك، لا آمن عليك، قال: فمشى رسول الله ﷺ ليته على أطراف أصابعه، حتى حفيت رجلاه، فلما رأه أبو بكر ﷺ أنها قد حفيت حمله على كاهله، وجعل يستند به حتى أتى به فم الغار، فأنزله، ثم قال: والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله، فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك، فدخل فلم ير شيئاً، فحمله فأدخله، وكان



وفي تلك الأثناء تحدث سيدنا أبو بكر ﷺ إلى رسول الله ﷺ وقال:

«أنا إن مت فأنما رجل واحد، أما أنت إن مت هلكت أمة».

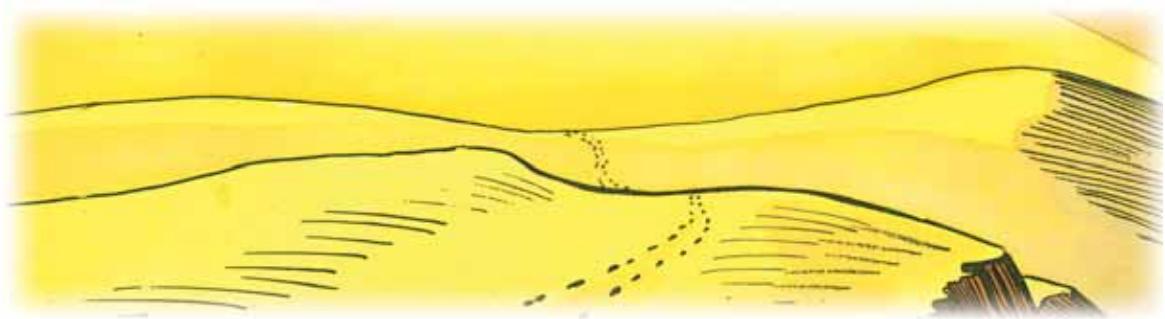
قال رسول الله ﷺ مخاطباً صاحبه: " لا تحزن إن الله معنا".

بعد هذا ركب رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر على ظهر إحدى الناقتين، وارتقي دليهما عبد الله بن أريقط ومولى سيدنا أبي بكر عامر بن فهيرة ظهر الأخرى، وأخذوا طريق الساحل مباشرة إلى المدينة دون أن يتوقفوا أو يأخذوا قسطاً من الراحة.

اجتازوا الطريق إلى المدينة في ٨ أيام وهو الطريق الذي تقطعه الإبل في المعتمد في يوماً، ليصلوا إلى قرية قباء يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول / ٢٣ سبتمبر

لعام ٦٢٢ م.





"أَيُّهَا النَّاسُ، تَوَبُوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَكُمُ  
الْمَوْتَ، وَسَارُوا إِلَى الْخَيْرَاتِ قَبْلَ الْفَوْتِ. أَكْثَرُهُمْ  
مِّن ذِكْرِ اللَّهِ وَالتَّصْدِيقِ فِي السُّرِّ وَالْعُلُنِ فَإِنَّهَا تَقْوِي  
الرَّبَاطَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ. إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةً  
الْجَمَعَةِ فِي مَقَامِي هَذَا فِي سَاعِتِي هَذِهِ فِي مَشْهَدِي  
هَذَا فِي عَامِي هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ تَرْكَهَا مِنْ  
غَيْرِ عَذْرٍ فِي حَيَايِي أَوْ مِنْ بَعْدِي فَلَا جَمْعٌ لَهُ شَمْلَهُ  
وَلَا بُورْكٌ لَهُ فِي أَمْرِهِ .... اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْبَشْقَ قَمَرَةَ،  
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهَا فَبِكُلْمَةٍ طَيِّبَةٍ لَأَنَّ الْحَسَنَةَ بَعْشَرَ أَمْثَالَهَا.  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ".

وبعد ذلك شرع رسول الله ﷺ في إلقاء الخطبة  
الثانية حيث قال:

"إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ، وَنَعُوذُ  
بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ رُورِ أَنفُسِنَا وَسَيَّئَاتِ أَعْمَالِنَا مِنْ يَهْدِهِ  
اللَّهُ فَلَا مَضْلُلَ لَهُ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ.  
اَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.  
إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ تَبارَكَ وَتَعَالَى، قَدْ  
أَفْلَحَ مِنْ زَيْنِهِ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَدْخَلَهُ فِي الإِسْلَامِ بَعْدِ  
الْكُفَّارِ، وَاخْتَارَهُ عَلَى مَا سَوَاهُ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ،  
إِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَابْلَغَهُ.  
أَحْبَوْهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، وَلَا تَمْلَوْهُ كَلَامُ اللَّهِ  
وَذَكْرُهُ، وَاصْدَقُوا اللَّهُ صَالِحًا مَا تَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ،  
وَتَحَابُّوْهُ بِرُوحِ اللَّهِ يَبْنِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ."

سمع أهل المدينة أن رسول الله ﷺ قد انطلق  
وهو في طريقه إلى المدينة؛ لهذا السبب كانوا يخرجون  
بلهفة وشوق كل يوم صباحاً إلى خارج المدينة من  
أجل استقبال رسول الله ﷺ.

\* الوصول إلى المدينة وإقامة أول صلاة للجمعة  
هناك .

استقبل أهل المدينة رسول الله ﷺ في قرية قباء  
التي تبعد مسيرة ساعة عن المدينة، وهناك حل  
رسول الله ضيفاً مدة ١٤ يوماً علىبني عمرو بن  
عوف، وأقام مسجد قباء وفيه أقام الصلاة.

في تلك الأثناء لحق بهم سيدنا عليؑ في قباء  
بعد وصول رسول الله ﷺ بثلاثة أيام، وكان قد  
هاجر منفرداً من مكة.

وبعد انتهاء ١٤ يوماً ركب رسول الله ﷺ  
على ظهر ناقته وكان ذلك في يوم الجمعة، وتحرك  
إلى المدينة في موكب عظيم بصحبة من جاؤوا  
لاستقباله، وفي الطريق حل الظهر وكانوا حينها في  
وادي يقال له "رانونا". فنزل الرسول ﷺ عن ناقته  
وخطب خطبتين متتابعين، ودعا الناس فصلوا  
أول صلاة للجمعة.

وقد جاء في الخطبة الأولى ما معناه أن رسول  
الله حمد ربها وأثنى عليه في أول خطبة للجمعة ثم  
استطرد قائلاً:

تسير إلى أن بركت في النهاية في قطعة أرض خلاء وهي الأرض التي يوجد بها "المسجد النبوى" في الوقت الحاضر، فلم ينزل عنها رسول الله ﷺ.

نهضت الناقة وتقدمت بضعة خطوات ثم ما لبثت أن عادت أدراجها وبركت من جديد في نفس المكان الأول، ولم تنهض بعدها. عند ذلك نزل عنها رسول الله ﷺ وسأل من حوله قائلاً:

"أي بيت أهلنا أقرب؟" فدعا أبو أيوب الأننصاري رسول الله ﷺ إلى بيته قائلاً:

هذا بيتي، هذا بابه، تفضل يا رسول الله...  
وبالفعل نزل رسول الله ضيفاً على سيدنا أبي أيوب الأننصاري ﷺ. استمر رسول الله ضيفاً على سيدنا أبي أيوب الأننصاري إلى أن تم الانتهاء من بناء "المسجد النبوى"، وبناء غرف لأزواجها، وقد استغرق هذا الأمر سبعة أشهر.

### \* طلع البدر علينا .

تحرك رسول الله ﷺ بعد انقضاء صلاة الجمعة متوجهاً إلى المدينة، وكانت المدينة تعيش أهم يوم في تاريخها. فقد اصطف الناس على جانبي الطريق من قباء حتى المدينة سعداء بقدوم رسول الله، وكانت النساء تنشد الشعر والأطفال يتغدون بقوتهم " جاء رسول الله، جاء رسول الله ". أما الفتيات الصغيرات فكن يختلفن بدق الدفوف، فلم يكن يشعر أهل المدينة كلهم بشيء آخر غير سعادتهم بمجيء رسول الله ﷺ.

أحب كل واحد من أهل المدينة لونزلي رسول الله ضيفاً عليه، فكانوا يستوقفون الناقة ويقول الواحد منهم " إنزل عندي يا رسول الله... ". أما رسول الله ﷺ فلم يكن يريد أن يجرح شعور أي منهم، لذا ترك ناقته حرفة في سيرها.

وكان يستأذن من كل شخص يدعوه لبيته ويقول: "خلوا سبيلها، فإنها مأمورة". ظلت الناقة

أنت أيضاً، لو كنت هناك، كيف ستكون فرحتك بقدوم النبي ﷺ؟



## الحياة في المدينة حيث الوطن الجديد

### \* إقامة مسجد الرسول:

لم يكن هناك مسجد في الوقت الذي هاجر فيه المسلمين، وكان رسول الله ﷺ يقيم الصلاة متى حل وقتها في أي مكان وُجِدَ به، فتم إقامة أول مسجد في قباء في الأيام الأولى من الهجرة، وبعد الهجرة أُقيم مسجد فوق قطعة الأرض التي بركت فيها ناقة الرسول ﷺ وكانت في مواجهة بيت أبي أيوب، وعندما طلب بنو النجار من الطفلين اليتيمين اللذين يملكان هذه الأرض، أن يهباها لبناء المسجد، رفض رسول الله ﷺ، فقام سيدنا أبو بكر بشراء هذه الأرض منها مقابل ٤٠ جراماً من الذهب، وبدأ العمل في بناء المسجد.

اجتهد الجميع في بناء المسجد، وكانت النساء والأطفال يعملون ليلاً ويُقدّمون العون في عملية البناء، فجعلوا أساس المسجد من الحجارة والحوائط من الطوب اللبن أما الأعمدة فكانت من جذوع النخيل، وغطوا أعلى المسجد بأفرع النخيل،

تقع المدينة إلى الشمال من مكة، وتحيط بها الجبال من ثلاث جهات، أما الجنوب فهو أرض سهلية، وأرضها صالحة للزراعة يكثر فيها النخيل. كان يسكن المدينة وقت هجرة الرسول قبيلتان عربيتان هما: الأوس والخزرج، وثلاث قبائل من اليهود هي: قينقاع، وبني النضير، وبني قريطة.

كانت العداوة متحدة بين قبيلتي الأوس والخزرج منذ سنوات، وعندما أتى رسول الله ﷺ المدينة آخر بين أنصار المدينة ومهاجري مكة، وأخذ الأوس والخزرج كذلك نصيبهما من الأخوة والمحبة في الإسلام، فحلت المحبة والأخوة في الدين محل العداوة والبغضاء.

قام المسلمون استجابةً لأمر رسول الله ﷺ بعمل إحصاء للسكان من خلال تدوين أسماء المسلمين في المدينة، بلغ العدد الإجمالي للمسلمين وفق هذا الإحصاء ١٥٠٠ نسمة.



## حلوة الإيمان

لقد وجدنا بلال بن رباح رضي الله عنه يذوق حلوة الإيمان ذوقاً عملياً حينما كان يعذب من قبل قريش بعد إعلان كلمة التوحيد وكان يعذب في رمضان مكة حيث إنه سئل كيف صبرت يا بلال؟

قال: مزجت حلوة الإيمان بمرارة العذاب فطغت حلوة الإيمان على مرارة العذاب فصبرت.



كلما سُنحت لهم الفرصة ووْجَدُوا العمل، وهم دون ذلك يتبعدون ويتعلّمُون القرآن.

من أجل ذلك كانت الصفة أول مكان لتلقى العلم في تاريخ الإسلام أو بمعنى آخر أول مدرسة. أما المعلم فكان رسول الله ﷺ.

وكان إذا اقتضي الأمر يُرسَل من بين الذين يسكنون الصفة رجال إلى المجتمعات التي اعْتَنَقَت الإسلام حديثاً خارج المدينة ليقوموا بدور المعلم هناك، وكان الأغنياء من الصحابة يتولون تلبية حاجات أهل الصفة الذين تراوح عددهم بين ٧٠ و٤٠٠ فرد. أما رسول الله ﷺ فكان يدعو جزءاً منهم كل مساء على مائده. كما كان صلوات الله وسلامه عليه يرسل إليهم الصدقات التي يتم تحصيلها، ويجعل لهم نصيباً من الهدايا التي تُهدي إليه.

وفرشت أرضه بحصباء جيء بها من ساحل البحر الأحمر، وكان للمسجد ثلاثة أبواب؛ الباب الرئيسي - ويقع في مواجهة المنبر - والباب الثاني ويفتح على بيت رسول الله ﷺ، والباب الثالث وأطلق عليه اسم "باب الرحمة".

### • أهل الصفة:

هم القراء من الصحابة الذين التزموا المسجد وتعلّمُون العلم .

بني في جانب من المسجد جزءاً ظللاً أعلى بفروع التخييل وتركـت جوانبه مفتوحة، وكان يسكن هذا الجانب القراء المسلمين من لا عائلة لهم ولا سكن؛ لهذا السبب أطلق عليهم اسم "أهل الصفة"، أي الذين يسكنون الصفة . كان هؤلاء القراء لأبعد الحدود، وكانوا يعملون

اليهود وإشعال النار عادة المجرم، ولم يتفق أحد كذلك على اقتراح رفع الراية، وبذلك لم يتفق أي منهم على رأي في النهاية.رأى عبد الله بن زيد وكان من الأنصار في رؤياه ناقوساً في يد رجل فأراد أن يشتريه منه حتى ينبه به المسلمين بأوقات الصلاة، ولكن الرجل قال له:

"دعني أعلمك ما هو أفضل من ذلك"

وتلا عليه كلمات الآذان. فلما استيقظ عبد الله توجه إلى رسول الله ﷺ وقص عليه رؤياه. فقال له الرسول الأكرم ﷺ:

"رؤيتك حق إن شاء الله، وصوت بلاط أندى منك. علمه ما رأيت ليقوله في أوقات الصلوات". فكان بلاط الحبشي إذا رفع الآذان بصوته الشجي الندي، سمعته المدينة كلها، فتعشى قلوب الذين

### \* رفع الآذان للمرة الأولى:

ظهرت الحاجة بعد إتمام بناء المسجد النبوى إلى وسيلة يتم بها تنبيه المسلمين بحلول أوقات الصلاة؛ لأن هناك أناس كانوا يأتون مبكراً فيجلسون ويستظرون دخول وقت الصلاة وبذلك يشغلون عن أممهم الآخرين، أما الذين يأتون متأخرین فكانوا لا يدركون صلاة الجماعة، وهو الأمر الذي كان يُحزن كلا الفريقين، وكانت عادة رسول الله ﷺ أن يستشير أصحابه في الأمور التي لم ينزل بشأنها وحي. فعرض الصحابة على الرسول في هذا الشأن أموراً هي: "دق الناقوس أو النفح في البوّاق، أو إشعال النيران، أو رفع راية على مكان مرتفع". فلم يقبل الرسول بهذه الاقتراحات؛ لأن دق الناقوس عادة المسيحيين والنفح في البوّاق عادة

ما تشعر لو سمعت الآذان الأول بصوت بلاط عليه السلام؟



فوضع رباط الأخوة بينهم، فأخذ الأنصار إخوانهم من المهاجرين إلى بيوتهم، واقتسموا معهم أمواهم. بل وذهبوا إلى الرسول الأكرم ﷺ وقالوا:

«اقسم بيننا وبين إخواننا التخيل، فقال:

«لا خلوا عليكم مالكم، تكتفوهم المؤونة  
ويشركواكم في الشمرة»  
قالوا: سمعنا وأطعنا».

وهذا سعد بن الربيع وهو من الأنصار يقول  
لعبد الرحمن من عوف:  
يا عبد الرحمن، أنا أكثر أهل المدينة مالاً وأقلهم  
عيالاً، وقد آخى رسول الله ﷺ بيننا، فانظر إلى أي  
شطر من مالي تريده فخذه..

فقال عبد الرحمن بن عوف: بارك الله لك في  
مالك، دلوني على السوق، فدلوه.

سمعوا الآذان حالة روحية لا يمكن وصفها، وكان سيدنا عمر رض قد رأى الرؤيا نفسها، ولكن عبد الله سبقه وقصها على النبي. وأضاف بلاط رض  
بعد ذلك جملة "الصلاحة خير من النوم".

### \* أخوة لا مثيل لها:

ترك مسلمو مكة كل ثرواتهم وما يملكون في  
مكة في سبيل دينهم، وهاجروا. أما مسلمو المدينة  
فكانوا يؤثرونهم حتى على أنفسهم، ويقدمون  
لهم كل العون، ويلبون كل احتياجاتهم، ولكن  
المهاجرين لم يرضوا بهذا وقالوا نحن نُتقل على  
الأنصار، وليس لدينا ما نتكتب منه.

لأجل هذا قام رسول الله ﷺ بجمع المهاجرين  
والأنصار حتى يذهب عن المهاجرين حزفهم،  
ويوطد من مشاعر الحب وحسن المعاشرة بينهم،

ماذا ستفعل في تطبيق مثل هذه الأخوة؟



## المواحة و اختيار الأخ

عن مفارقة الأهل والوطن والعشيرة، ويشد بعضهم أزر بعض، وبهذا وصل الرسول الكريم ﷺ إلى مجتمع متعاون متكافل متضامن، تسوده المحبة والإيثار، وتنتفي منه الضغينة والأنانية.



ترك المهاجرون مكة فراراً بدينهما وهرباً من العذاب الذي لحق بهم، بعد أن خلفوا كل شيء وراءهم ، فقد تركوا أموالهم ، بل ومنهم من افتدى نفسه بالمال، وانتقلوا إلى مكان غريبين عنه، فنظر رسول الله ﷺ، ورأى ما أحل بأصحابه من الكآبة والحزن، فهم قد نزلوا ضيوفاً على الأنصار، فإلى متى يملون ضيوفاً عندهم؟ وهذا كله ، فقد جمع رسول الله ﷺ، أصحابه من المهاجرين والأنصار، وأخى بينهم ، لتذهب عنهم وحشة الغربة وليرؤسهم

إلينا وإلا أنزلنا بكم العقاب، فإن لم تطردوه إلى خارج المدينة، فسوف نغير عليكم ونقتل لكم جميعاً، ونأخذ من نسائكم وأطفالكم أسرى لنا»

لم يكن المسلمين يعيشون في أمن بعد هجرتهم إلى المدينة؛ لهذا السبب اخذ النبي ﷺ كافة التدابير الالزمة من أجل الدفاع عن المدينة، فقام بإبرام معاهدات سلام بين يهود المدينة والقبائل المشاركة التي تسكن المناطق المحيطة بالمدينة، وأرسل وحدات عسكرية صغيرة إلى أطراف المدينة لاستطلاع تحركات العدو. ليس هذا فحسب، بل وأغلق طريق التجارة المؤدي إلى الشام في وجه الكفار، وكان المسلمون يتناوبون الحراسة في طرقات المدينة ليلاً تحسباً لأي هجمات محتملة قد يقدم عليها المشركون أثناء الليل.

ذهب عبد الرحمن بن عوف إلى السوق وباع واشتري حتى ربح ربيحاً وفيراً فأثري واغتنى . وهكذا فعل عدد كبير من المهاجرين.

نجا المهاجرون من الأيام العصيبة بالاشغال في التجارة، ولم يعد بهم حاجة لمساعدة الأنصار بعد الحصة التي حصلوا عليها من الغنائم بعد غزوة بدر. آخر رسول الله بين مهاجري مكة والأنصار في المدينة، ثم أبرم اتفاقاً بينهما وبين يهود المدينة يلتزم الجميع بمقتضاه بالدفاع عن المدينة ضد المعتدين.

\* حقد المشركين الذي لا ينتهي:

من ناحية أخرى لم تنتهِ عداوة مشركي مكة، فقد استمروا في عدائهم للMuslimين وتحريض المشركين عليهم، وكانوا يهددون أهل المدينة بقولهم: «لقد آويتم محمداً ﷺ في بلدكم. فإذا أتتكم قتلوه أو تسلموه

وقد أغتر المشركون بصبر المسلمين فزادوا من ظلمهم وتجبرهم. فنزلت الآياتان الكريمتان:

﴿أُذِنَ لِلّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلْمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ. الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنِ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِيَعْضٍ هَدَمَتْ صَوَامِعَ وَبَيْعَ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدٍ يُذْكُرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ

يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحج، ٣٩-٤٠)

بذلك يكون الأمر الإلهي قد صدر للMuslimين بالدفاع عن أنفسهم بالحرب.

### \* السماح بالحرب (عام ٦٢٣ - ٦٢٤) .

الإسلام هو دين السلم والسلام، ولم تشرع الحرب في الإسلام إلا لمنع الظلم ورفع الجور عن الناس. لقد صبر المسلمون على الرغم مما تعرضوا له طيلة ثلاثة عشرة سنة عاشوها في مكة و تعرضوا خلالها لظلم وتعذيب وجور كثير، وكانوا في هذه الفترة يعملون على دعوة الناس للإسلام بالحسنى، ولم يكن لديهم قوة أو إمكانية يستطيعون بها مواجهة المشركين.

تحول المسلمين بعد الهجرة إلى وضع يمكّنهم من الدخول في حرب مع المشركين سواء من الناحية العددية أو الإمكانيات المادية الأخرى،

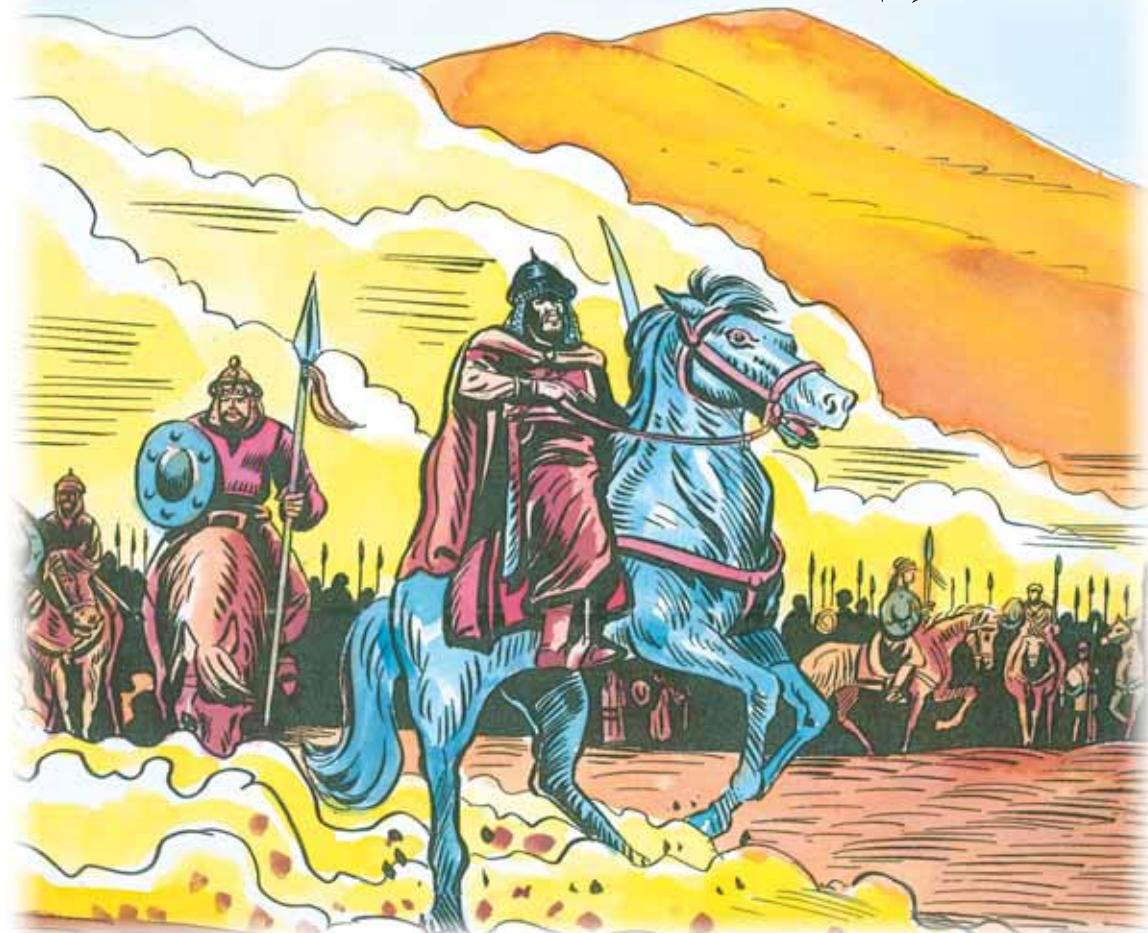


## غزوة بدر (٦٢٤م)

في مكة من استعدادات، ووصل لعلمه كذلك أن المشركين قاموا ببيع بضائع القافلة وأنهم الآن في طريق العودة إلى مكة. فخرج النبي ﷺ يوم ١٢ رمضان ومعه ٣١٣ رجلاً من المسلمين، وترك عبد الله بن أم مكتوم في المدينة كي يصلي بالناس، وفي الطريق استأذن ثانية أشخاص من النبي كي يعودوا إلى المدينة لعدر خاص بهم، ولم يكن كل المسلمين يملكون سيفاً أو درعاً أو دابةً؛ لهذا السبب كانوا يتناوبون ركوب الجمال. ومن ناحية أخرى علم أبوسفيان بالخطر الذي قد تتعرض له قافلته وهو الهجوم من قبل المسلمين وهي في طريق العودة؛ من أجل هذا أرسل إلى مكة

\* عداء لا ينتهي:

كان المشركون يُعدون العدة من أجل الهجوم على المدينة وقتل رسول الله ﷺ ومن ثم القضاء على الإسلام، وللتجهيز للحرب وتدبير تكلفتها، قاموا بإرسال قافلة تجارية كبيرة تحت قيادة أبي سفيان إلى الشام تمرّ من طريق المدينة، ووضعوا في هذه القافلة بضائع وأشياء قيمة غالبة الثمن. حمل المشركون قافلتهم بكل ما تحت أيديهم من بضائع وأمتعة المسلمين التي تركوها عند الهجرة، وكانت ينون بيعها. ليس هذا فحسب، بل كانوا سيحاربون المسلمين بأموالهم - أي أموال المسلمين -. وصل إلى علم سيدنا محمد ﷺ ما يجري



بعجيش كبير نحو المدينة لتحرير القافلة، فأخبر أصحابه أن الله تعالى وعده الظفر بأحد الأمراء إما القافلة، وإما النصر على المشركين، فأمّا القافلة فقد غيرت طريقها ومالت إلى ساحل البحر الأحمر فنجت من قبضة المسلمين، ولم يعد أمامهم إلا القتال، فأراد النبي عليه الصلاة والسلام أن يستشير أصحابه في لقاء العدو، لأن الأنصار بايعوه أن يدافعوا عنه في المدينة ولم يبايعوه على القتال خارجها، فقال: "أشiero عليّ أيها الناس"، فقام أبو بكر وعمر رضي الله عنهم و قالوا قولاً

من يخبرهم بذلك ويطلب منهم العون. تحرك أبو جهل على إثر ذلك قائداً لجيش قوامه ١٠٠٠ رجل قاصداً من وراء ذلك تحرير القافلة التي تدخل ضمن الاستعدادات الجارية للحرب منذ أشهر، وللانتقام من المسلمين. تكون هذا الجيش الذي شارك فيه أبو هلب ووجهاء مكة الآخرون من ٢٠٠ فارس بخيولهم و ٧٠٠ يركبون الجمال أما الباقي فكان من المشاة.

علم رسول الله ﷺ أن المشركين قد تحركوا

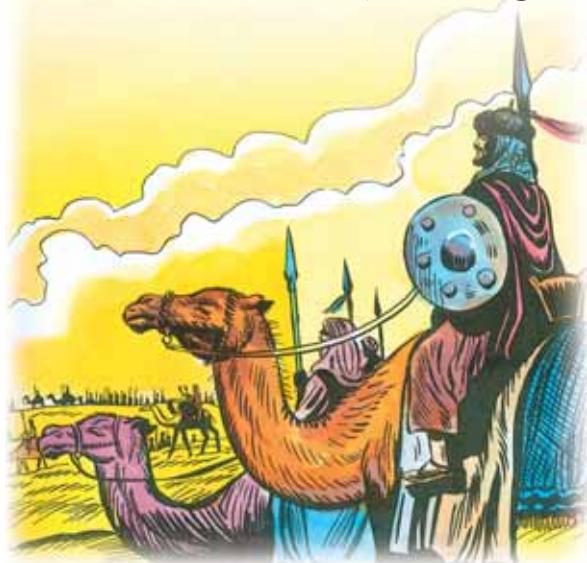
### هل أنت مع الشورى والتشاور؟ ولماذا؟

قاعدون"، بل نقول لك: اذهب أنت وربك فقاتلنا، إنا معكما مقاتلون، ولن تجدنا إلا طائعين لأمر الله ورسوله".

لكن رسول الله عليه الصلاة والسلام ما زال يكرر قوله: "أشiero عليّ أيها الناس". فقام سعد بن معاذ وقال: يار رسول الله كأنك تريدينـ يعني الأنصارـ قال أجلـ فقال سعد:

"لقد آمنا بك وصدقناك، وشهدنا أنّ ما جئت به هو الحق، وأعطيتك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فامض لما أردت فنحن معك، فو الذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك وما تخلّف منّا رجل واحد...".

حسناً عازمين على القتال بهمة عالية. ثم قام المقداد بن الأسود وهو من المهاجرين، وقال: "يا رسول الله، امض لما أراك الله، فنحن معك، والله، لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: "ادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَا هَا





بدر هي قرية تبعد عن المدينة بمعدل سير الإبل ثلاثة أيام وعن مكة عشرة أيام، وكان يعقد هناك سوق سنوي، وكانت القوافل المتوجهة للشام تمر من هناك. وصل جيش المشركين إلى هناك قبل المسلمين وعسكر بالقرب من الماء. كان أبو جهل الذي يثق بجيشه كثيراً ويريد الحرب بكل تأكيد.

#### • خطوة خطوة نحو الحرب:

التقى الجيشان في بدر صبيحة يوم الجمعة الموافق ١٧ رمضان لعام ٦٢٤ م وكانت هذه الحرب مختلفة بالنسبة لكلا الطرفين.

فكان العرب عندما يحاربون القبائل الأخرى كون حربهم في الأساس بحثاً عن مصلحة قبيلتهم. أما في هذه الحرب فقد اصطدم أنساب من نفس القبيلة أي من قبيلة قريش وكان الدين هو الدافع وراء هذه الحرب، فوقف بعضهم محارباً أخاه أو عمه أو ابن أخيه الذي يتبع إلى الطرف الآخر، وأخذ والد بعضهم مكانه بين صفوف الجيش المعادي لجيش الأئم، واستل كل منها سيفه ليقتل الآخر.

سعد رسول الله ﷺ كثيراً من هذا الحديث، وقال: "سيروا وأبشروا، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين. والله لكياني الآن انظر إلى مصارع القوم" (ابن هشام، ج١، ٦١٥). توجه المسلمون بعد ذلك إلى بدر. أوقف رسول الله ﷺ المجاهدين الذين معه في مكان يقال له بيوت السقيا ويقع على بعد ميل من المدينة، وأخذ يتفقد من خرج معه. فردد صغار السن، ويحدث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن هذه الحادثة في قوله: «بدأ رسول الله ﷺ يرد صغار السن واحداً تلو الآخر، وكان أخي عمر يقف بين الشباب حديثي العهد بالبلوغ، فلما علم أن رسول الله سيده فإذا بي أراه وقد ذهب محاولاً الإختباء بين المجاهدين كبار السن، فقللت له ما لك يا أخي، فقال: إني أخاف أن يراني رسول الله فيستصغرني فيردي و أنا أحب الخروج؛ لعل الله يرزقني الشهادة. قال: فعرض على رسول الله فاستصغره، فقال: "ارجع"، فبكى عمر، فأجازه رسول الله. قال سعد: فكنت أعقد له حمائل سيفه من صغره، فقتل بيدر وهو ابن ست عشرة سنة. (انظر: غزوة بدر الكبرى لأبي فارس، ص ٧٢، نقاً عن صفة الصفة، ٢٩٤/١٨٨؛ الحاكم، المستدرك، ٣/٣٥).

ماذا تقول لو كنت بجانب رسول الله في ذلك الوقت من معركة بدر؟

كان جيش العدو يفوق المسلمين بأضعاف مضاعفة من ناحية العدد والسلاح والخبرة والقوة المادية. لقد كان المكان الذي عس克روا فيه أكثر ملائمة للمعركة بالنسبة إليهم، ولكن سقوط المطر في الصباح جعل الأرض الرملية أكثر تمسكاً، ولبى احتياجات المسلمين من المياه، وبذلك تغلب المسلمون على توترهم، وبدؤوا يشعرون بثقة لا حدود لها في مساعدة الله تعالى لهم. وكانوا يدعون الله تعالى لأجل رفعه وسمو الإسلام في هذه الحرب التي كانت تعني بالنسبة لهم مسألة حياة أو موت.

أما سيدنا رسول الله ﷺ، فضل يصلی طيلة الليل ويذعن الله تعالى، ويصف حاله ﷺ سيدنا

حمل راية المشركين أبوعزيز أخوه مصعب بن عمير الذي كان يحمل هو الآخر راية المسلمين. وفي حين وقف الوليد وهو أحد أبناء عتبة بن ربيعة إلى جانب والده، نجد أن ابنه الثاني ويُدعى أبوحديفة كان من بين صفوف المؤمنين. سيدنا أبو بكر ؓ نفسه كان ابنه عبد الله في صفوف المسلمين أما ابنه الآخر عبد الرحمن فكان مع المشركين، وكذلك كان سيدنا حمزة وهو أحد أعمام الرسول ﷺ في صفوف المسلمين بينما كان العباس وهو عم الرسول كذلك في الطرف المقابل، كما كان سيدنا علي بن أبي طالب الذي ظل طوال عمره يحمي سيدنا رسول الله، كان بين صفوف المسلمين في الوقت الذي انضم فيه عَقِيل أخوه - أخوه سيدنا علي - إلى صفوف المشركين.

ما زالت دعاء الرسول ﷺ في ليلة بدر؟





تهيّج قلب الرسول الأكرم ﷺ وأخذ يدعوا الله سبحانه وتعالى ويرفع يديه إلى السماء لدرجة أنه لم يشعر بسقوط عباءته، فأسرع أبو بكر ووضع عليه رداءه، وقد أمسكه بيده وهو يقول:

هون عليك يا رسول الله، فقد اهتز العرش يدعائك، إن الله لن يخلف وعده، فلما رأى المسلمون حال رسول الله ﷺ انخرطوا في البكاء. وفي النهاية خرج الرسول الأكرم من الخيمة

وهو يقرأ الآية الكريمة:

**﴿سَيِّهِمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾** (القمر، ٤٥)

قد ساق الله تعالى له البشري، وأعلمته أن النصر سيكون حليف المسلمين . بدأ المشركون الحرب، فأصاب سهم عامر بن الحضرمي - الذي قُتل آخاه في بطن نخلة - مهاجع مولى عمر بن الخطاب رض وأُستشهد مهاجع . وكانت العادة قبل الحرب أن يخرج رجلاً أو رجالان من كل جانب فيتقاتلا فيحثوا بذلك كلا الطرفين على القتال... تقدم من قريش عتبة بن ربيعة وهو من سادتهم مع أخيه شيبة وابنه الوليد، وتقدم من المسلمين بأمر من رسول الله ﷺ عبيدة وحمزة وعلي، فقتل

علي - كرم الله وجهه - على النحو التالي: «لقد نمنا جمِيعاً في يوم بدر عدًا رسول الله، فقد ظلَّ الرسول الأكرم قائماً يصلي وي بكى تحت شجرة حتى الصباح»

فلما انبلج الفجر، نادى رسول الله في المسلمين قائلاً: «الصلوة يا عباد الله» وأمَّ الناس في صلاة الفجر ثم حَثَ المسلمين ورَغَبَهم في الجهاد.

#### \* بداية الحرب:

أخذ المشركون يقتربون رويداً رويداً نحو المسلمين، وكان المنظر محزناً للغاية. فقد خرجت حفنة من المسلمين كي يلاقوا جيش المشركين الضخم المسلح من رأسه حتى أخص قد미ه، لا يبغون شيئاً سوى إعلاء دين الله.

أخذ رسول الله ﷺ سيدنا أبا بكر رض إلى جواره وانزوى في المظلة التي أعدَّت له، ثم رفع يديه إلى السماء وقال: «اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيالها وفخرها تحادك وتکذب رسولك، اللهم فنصرك الذي وعدتنني اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد بعد اليوم»

ما يشبه يوم العيد، أما مكة فقد لفها الحزن، ولم يعلن المشركون الحداد على قتلامهم حتى لا يسعد بذلك المسلمين. ظلّ الرسول الأكرم ﷺ في بدر بعد النصر ثلاثة أيام أخرى دُفِن فيها الشهداء وألقى جثث المشركين التي لا صاحب لها في بئر، وعندما حان وقت ذهاب رسول الله ﷺ من بدر، وقف على البئر التي فيها جثث المشركين وجعل يناديهم بأسمائهم قائلاً:

"يا فلان يا بن فلان، لقد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟"  
فقال له سيدنا عمر رضي الله عنه:  
ما تُكَلِّمُ، من أجساد لا أرواح لها؟  
رسول الله ﷺ:  
"والذي نفس محمد بيده ما أنت بأسمع لما  
أقول منهم."

حمسة شيبة وقتل علي كرم الله وجهه الوليد في ضربة واحدة، جرياً بعد ذلك لمساعدة عبيدة وكان قد جُرح وأجهزا على خصميه عتبه.

#### \* نصر الله للمؤمنين:

إذن فقد اشتدت الحرب، وتحرك المشركون يهجمون، أما المسلمين فكانوا يتصدرون هجوماً لهم بشجاعة، فهُزِمَ جيش المشركين بعون الله ومدده، وتركوا ساحة المعركة وفروا مخلفين وراءهم ٧٠ قتيلاً و ٧٠ أسيراً. كان من بين قتلامهم ٢٤ من وجهاء المشركين أمعنوا في ظلم وتعذيب المسلمين، وكان من بين هؤلاء زعيمهم أبو جهل. أما المسلمين فاستشهد منهم ١٤ رجلاً؛ ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار طارت بأرواحهم الملائكة إلى الجنة.

تحولت المدينة بما حققه المسلمون من نصر إلى

### الرأفة والرحمة مع العدو

قد روى ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال لأصحابه قبيل غزوة بدر:

"إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ رِجَالًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وغَيْرِهِمْ قَدْ أَخْرَجُوا كُرْهًا، لَا حَاجَةٌ لَهُمْ بِقِتَالِنَا، فَمَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلَا يُقْتَلُهُ، وَمَنْ لَقِيَ أَبَا الْبَخْرِيَّ بْنَ هِشَامَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ أَسَدٍ فَلَا يُقْتَلُهُ، وَمَنْ لَقِيَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ، عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ فَلَا يُقْتَلُهُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا أُخْرِجَ مُسْتَكْرِهًا"

(ابن هشام، السيرة النبوية، ٦٢٨/١)



والكتابة، ويبين لنا من ناحية أخرى قدر الإنسان في الإسلام الذي هو دين الرحمة حتى وإن كان هذا الإنسان عبداً ملوكاً، فجاءت هذه الحادثة معبرةً عن ذلك.

يحكي أبو عزيز أخو مصعب بن عمر عن ذلك قائلاً:

وَقَعَتْ أَسِيرًا فِي غُزْوَةِ بَدْرٍ وَتَمْ تَسْلِيمُهُ إِلَى جَمَاعَةِ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ:

"أَحْسِنُوا مَعْالَمَةَ الْأَسْرَى" وَكَنْتُ فِي رَهْطٍ مِنَ النَّاسِ حِينَ أَقْبَلُوا بِي مِنْ بَدْرٍ، فَكَانُوا إِذَا قَدَّمُوا غَدَاءَهُمْ وَعَشَاءَهُمْ خَصُونِي بِالْخَبْزِ، وَأَكْلُوا التَّمْرَ، لَوْصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ إِيَاهُمْ بِنَا، مَا تَقْعُ فِي يَدِ رَجُلٍ مِنْهُمْ كَسْرَةُ خَبْزٍ إِلَّا نَفَحَنِي بِهَا.

فَأَسْتَحْيِي فَأَرْدِهَا عَلَى أَحَدِهِمْ، فَيُرْدِهَا عَلَيْ

مَا يَمْسَهَا. (ابن هشام، جـ٣، ١٩٥)

#### \* أسرى بدر من المشركين:

قام رسول الله ﷺ وهو في طريق العودة بتوزيع الغنائم التي خلفها المشركون من أشياء ثمينة وذهب وفضة على المسلمين بالتساوي بينهم، وخصص جزءاً لثمانية أشخاص انفصلوا عن جيش المسلمين لأعذار خاصة بهم، وعندما قدم رسول الله ﷺ إلى المدينة شاور أصحابه بخصوص الأسرى وكيف سيتعاملون معهم، فجاء الرأي أن من يدفع الفدية يُحرر على الفور، ومن لا يملك المال ويعرف القراءة والكتابة فليعلم كل واحد منهم عشرةً من الفتية القراءة والكتابة لينال حرفيته في مقابل ذلك. أما أولئك الذين لا يملكون المال ولا يعرفون القراءة والكتابة فقد حررهم رسول الله دون مقابل. تشير هذه الحادثة إلى مدى الأهمية التي يوليهَا ديننا للعلم والقراءة

## الأسئلة

ماذا تعلمت؟

١ ماذا أطلق على العام الذي توفيت فيه السيدة خديجة رض و أبو طالب؟

٢ كيف استقبل أهل الطائف رسول الله صل و دعوته إياهم للإسلام؟

٣ ما هي الطرق التي لجأ إليها مشركون مكة في مواجهة دعوة رسول الله صل للإسلام؟

٤ على أي شيء بايع مسلمو المدينة سيدنا رسول الله صل في بيعة العقبة الأولى؟

٥ أي من سور القرآن الكريم تحدثت عن معجزة الإسراء و المعراج؟

٦ كيف تصرف سيدنا عمر رض عندما اعتصم الهجرة؟ و لماذا؟

٧ كيف حفظ الله تعالى سيدنا رسول الله صل و سيدنا أبو بكر رض من مشركي مكة في غار ثور؟

٨ صف حال أهل المدينة الذين استقبلوا سيدنا رسول الله ﷺ في المدينة؟

٩ على من أطلق اسم "أهل الصفة"؟

١٠ ماذا فعل رسول الله ﷺ وال المسلمين بأسراهם من المشركين؟ وما السبب وراء هذه المعاملة؟



## اختر الإجابة الصحيحة



- ٥- كم عدد الأشخاص الذين جاؤوا من المدينة في بيعة العقبة الأولى؟
- أ- ١٤  
ب- ١٥  
ج- ١٢  
د- ١٦
- ٦- أي مما يلي من الأمور التي عاهد بها أهل المدينة رسول الله في بيعة العقبة الأولى؟
- أ- لا يشركوا بالله.  
ب- لا يسرقوا ولا يزدواجوا.  
ج- لا يكذبوا.  
د- لا يقتلوا أطفالهم أحياء.
- ٧- أي من الصحابة أرسله رسول الله مع أهل المدينة معلمًا عقب بيعة العقبة الأولى؟
- أ- سيدنا علي  
ب- سيدنا مصعب  
ج- سيدنا جعفر  
د- سيدنا أنس
- ١- أي الأسماء أطلق على العام الذي توفيت فيه السيدة خديجة و أبو طالب؟
- أ- عام الحزن  
ب- عام الألم  
ج- عام الهم  
د- عام الخوف
- ٢- أي القبائل كانت تسكن الطائف؟
- أ- بنو تميم  
ب- بنو أمية  
ج- ثقيف  
د- الخزرج
- ٣- من من الصحابة ذهب مع الرسول إلى الطائف؟
- ١- سيدنا أبو بكر  
ب- سيدنا زيد  
ج- سيدنا عمر  
د- سيدنا معاذ
- ٤- ما هو القرار الذي اتخذه المشركون الذين حاولوا عرقلة دعوة رسول الله، وأرادوا إشعاعته بين الناس؟
- أ- أنَّ محمداً شاعر  
ب- أنَّ محمداً منجم  
ج- أنَّ محمداً كذاب  
د- أنَّ محمداً ساحر

- ٨ - ما هو الاسم الذي أطلق على العام الذي اعتنق فيه عدد كبير الإسلام بعد بيعة العقبة الأولى؟
- أ - عام الطمأنينة
- ب - عام السرور
- ج - عام الحب
- د - عام النصر
- ٩ - أي الأشياء أكد عليها سيدنا العباس عندما دعا المسلمين في بيعة العقبة الثانية سيدنا رسول الله للذهاب إلى المدينة؟
- أ - أن يعيشوا حياة الإسلام القوية.
- ب - أن يحبوا رسول الله من قلوبهم.
- ج - أن يهتم كل منهم بالصلوة.
- د - أن يحافظوا على رسول الله و يحموه.
- ١٠ - من أي مكان ولأي مكان أُسرى برسول الله في معجزة الإسراء والمعراج؟
- أ - من المسجد الحرام إلى المسجد النبوى.
- ب - من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام.
- ج - من مسجد قباء إلى المسجد الأقصى.
- د - من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.
- ١١ - أي مما يلي ليس من الأمور التي أوحى بها الله تعالى إلى رسول الله مباشرة ليلة الإسراء والمعراج؟
- أ - فرض الصلوات الخمس.
- ب - بنو نعيم.
- ج - بنو النضير.
- د - بنو قريظة.
- ١٢ - من هو الصحابي الذي نام في فراش النبي أثناء الهجرة؟
- أ - سيدنا علي.
- ب - سيدنا عمر.
- ج - سيدنا عبد الله بن مسعود.
- د - سيدنا طلحة.
- ١٣ - أين أقيمت أول صلاة للجمعة؟
- أ - وادي رانونا.
- ب - مسجد قباء.
- ج - المسجد النبوى.
- د - المسجد الحرام.
- ١٤ - أي مما يلي لم يكن من قبائل يهود المدينة عندما قدم رسول الله إليها؟
- أ - بنو قينقاع.
- ب - بنو قريظة.
- ج - بنو النضير.
- د - بنو نعيم.

١٥ - لماذا لم تكن اقتراحات الناقوس و البوّاق و إشعال النار مقبولة من أجل النداء إلى الصلاة؟

١٤ - أ - لأنها لم تكن كافية.

ب - لأنها لم تكن وسائل مرية للعين والسمع.

ج - خوف المسلمين من التشبيه بغير المسلمين.

د - لأنها لم تكن وسائل مؤثرة.

١٦ - كم كانت أعداد جيشي المسلمين والكافار في غزوة بدر؟

أ - ٢٠٠٠ / ٣١٣

ب - ١٠٠٠ / ٣٠٠

ج - ٢٠٠٠ / ١٠٠٠.

د - ١٠٠٠ / ٣١٣



قواعد الأدب التي تُحسن من المسلم

# الآداب



✿ أدب التحية.

✿ آداب النوم والرّاحة.

✿ أدب الطعام والشراب.

✿ آداب التثاؤب والعطس والسعال.





## الرؤيا

يحكي سيدنا عبد الله بن عمر رض عن ذكريات شبابه و يقول:

كنت ما زلت شاباً و كنت أحب النوم كثيراً لدرجة أنني كنت أنام أحياناً في المسجد، فتنهدت ذات يوم و قلت أه لو أني رأيت رؤيا جميلةً و قصصتها على رسول الله صل. إني لأغبط أولئك الذين يروون الرؤى و يقصونها على رسول الله فيفسرها لهم.

وفي يوم من الأيام وبينما أنا نائم في المسجد إذ بي أرى رؤيا. كأن ملkin أخذاني فذهبنا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، وإذا لها قرنان كقرني البئر، وإذا فيها ناس قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، أعوذ بالله من النار، فلقيهما ملك آخر، فقال لي: لن تراع، فقصصتها على حفصة، فقصصتها حفصة على النبي صل، فقال:

**"نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلَّى مِنَ اللَّيْلِ"**

فهمت من كلام رسول الله أنه يدعوني إلى أداء صلاة الفجر في موعدها والقيام ليلاً لصلاة التهجد وبذلك أنجو من عذاب جهنم، فتركت من يومها النوم طويلاً. وأصبحت أصلي العشاء والفجر في وقتهم؛ لأنه لم يغب عن ناظري منظر جهنم التي رأيتها في منامي. (انظر: البخاري، فضائل الصحابة، ١٩)

تم صياغتها في شكل قصة.

## آداب التحية

والإبتلاءات ويصل بهم إلى السلامة، ومن ثم فإن إلقاء التحية وردها قد اكتسب من هذه الجهة معاني جليلة مثل: «يا أخي أنا مسلم، ولن يأتيك من قبلني الضرر، فلتكن في أمن وسلام»، «لقد أحاطت بنا جيئاً معنى صفة السلام التي هي صفة من صفات الله، فعش في طمأنينة وسلام».

ويخبرنا الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم عن أهمية إلقاء السلام في قوله تعالى:

**﴿وَإِذَا حُيِّتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ...﴾** ( النساء، ٨٦)

نفهم من الآية أن رد السلام على من يلقي علينا السلام هو أمر واجب أمرنا الله تعالى به. أما المبادرة بالتحية فهذه سنة مهمة للغاية أخذناها عن نبينا ﷺ

المسلم يسعد عند رؤية أخيه:

يحب المسلمون بعضهم كثيراً، وعند رؤيتهم أحب الأشخاص إليهم قادماً إلى مكان ما فإنهم يتھجون لرؤيته ويحيونه بوجه بشوش وحنون، وهذه المحبة والطمأنينة والنشوة التي يشعر بها المؤمنون تجاه بعضهم البعض ما هي إلا تجلٍ أو انعکاس لصفة وإسم من أسماء الله ﷺ وهي "السلام" على هؤلاء المؤمنين. ولذلك فإن المسلمين حين يتقابلون يحيي بعضهم بعضًا قائلين "السلام عليكم" أو "سلام عليكم" وحين يردون التحية يقولون "وعليكم السلام" أو "عليكم السلام".

والمقصود من اسم الله ﷺ "السلام": الذي ينجي عباده من كل أنواع الشروق والأزمات



## ما الأشياء التي يجب الانتباه إليها ونحن نلقي السلام؟



١٧٨

بشكل كامل جميل ويقول: «وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته»، وبذلك يكسب كل منا ثواباً إضافياً.

✓ كان سيدنا محمد ﷺ في معظم الأحيان أول من يبادر بالسلام، ونحن أيضاً سنحاول أن تكون أول من يلقي التحية عندما نلتقي بأي شخص.

✓ عندما يقول لنا الشخص الذي يلقي السلام «السلام عليكم» فيجب أن نرد عليه السلام ونزيد في ردنا بشكل جميل قائلاً: «وعليكم السلام ورحمة الله».

✓ حين نلقي السلام كاملاً على أحدهم ونقول: «السلام عليكم ورحمة الله» فإنه يرد علينا هو الآخر.

يقول الله تعالى

﴿وَإِذَا حُيِّتُم بِتَحْيَةٍ فَحُيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ...﴾

(النساء، ٨٦)





٧ نحن نتصافح مع أصدقائنا ومعارفنا الذين نقابلهم بعد أن نلقي عليهم السلام.

٧ ليس من الضروري أن يكون لنا معرفة سابقة بالشخص الذي نلقي عليه السلام، فنحن نلقي السلام على الأشخاص الذين لا نعرفهم كذلك.

٧ مثلما نلقي التحية عند دخولنا إلى مجلس ما فنحن أيضاً نُحييهم ونلقي عليهم السلام عند مغادرتنا إياهم .

٧ يجب علينا أن نعجل في الرد على السلام، وأن يكون ردنا بصوت يمكن للطرف الآخر سماعه، (لا هو بالصوت العالي ولا بالصوت المنخفض).



٧ يجب ألا يكون إلقاء السلام والرد عليه بصوت قبيح أو أجش أو مصطنع أو خشن.

٧ إذا دخلنا (أي أكثر من واحد) إلى مجلس مزدحم أو مكان به العديد من الأشخاص، فيكفي أن يلقي واحدٌ منا فقط التحية على الموجودين. ويكفي أيضاً أن يرد التحية فرد واحد فقط من هذا الجموع المزدحم .

٧ يُراعى عند إلقاء السلام أن يسلم الصغير على الكبير ، والمدار على القاعد ، والقليل على الكثير والراكب على الماشي.



## لذة السلام

قال: وأقول اجلس بنا ها هنا نتحدث قال: فقال لي عبد الله بن عمر يا أبا بطن وكان الطفيلي ذا بطن إنما نغدو من أجل السلام نسلم على من لقينا (

مالك، الموطأ برواية يحيى الليبي، السلام، ٣، ١٧٢٦)

ذلك لأن رسول الله ﷺ قال:

"لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحابيتم؟ أفشوا السلام بينكم" (مسلم، الإيام، ٩٣، ٥٤)

كان الطفيلي بن أبيّ بن كعب يأتي عبد الله بن عمر ﷺ فيغدو معه إلى السوق قال فإذا غدانا إلى السوق لم يمر عبد الله بن عمر على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا أحد إلا سلم عليه قال الطفيلي فجئت عبد الله بن عمر يوماً فاستبعني إلى السوق فقلت له وما تصنع في السوق وأنت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق





هل أنتم مستعدون كذلك  
للاستمتاع بهذا الشكل؟

ما الحالات التي لا يجوز فيها أن نلقي  
السلام أو نرد عليه؟

٧ لا نلقي السلام أو نرد عليه إذا كنا في  
دورة مياه أو حمام.

٧ لا نسلم على أحد يسعى في سبيل  
المعاصي أو يقترف الذنوب، وإذا ألقى هو  
السلام فلا نرده عليه.

٧ لا نلقي السلام على أحد وهو يصلی  
أو يقرأ القرآن.

٧ لا نلقي السلام على شخص يقرأ  
الحديث الشريف أو يعظ الناس أو يرفع  
الآذان.



يقول رسول الله ﷺ

لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا  
حَتَّىٰ تَحَبُّوا، أَوْ لَا أُدْلُكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ  
تَحَبِّبُتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ

(مسلم، الإيمان، ٩٣ ، ٥٤)



## آداب النوم و الراحة

و أنت تستعد للنوم:

قال نبينا الحبيب مخاطباً أحد أصحابه:

**إِذَا أَرْدَتَ مَضْجَعَكَ، فَقُلْ:**

**اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي  
إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ  
ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَا  
وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ  
الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ.**

**فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ**

(البخاري، الدعوات، ٨، ٦٣١٣)

جعل الله تعالى النهار منيراً حتى يسعى الناس لكسب الرزق، وجعل الليل مظلماً حتى يستريح الناس وينخلدوا فيه للنوم. تحتاج كافة المخلوقات بطبيعتها إلى الراحة والنوم، ونحن أيضاً في حاجة إلى الراحة والشعور بالطمأنينة ونحن نعبد الله ونمارس أعمالنا. مرة أخرى نحن بحاجة إلى أن نستريح بشكل سليم مناسب، أي أننا بحاجة إلى النوم حتى نصبح أصحاباً.

ما الذي يجب علينا مراعاته ونحن نستعد للنوم أو ننهض منه؟

● يجب أن نذهب للنوم مبكراً بعد صلاة العشاء وأن نكون على وضوء.

● يجب أن ننظف أسناننا قبل النوم.

● يجب أن نذهب للنوم بالملابس المخصصة لذلك "البيجاما"، ويراعى أن يكون الملبس نظيفاً.

● يجب أن نقرأ آية الكرسي و سور الإخلاص والفلق والناس ونحن في السرير وقبل النوم.

● إذا أمكن جعلنا وجوهنا في اتجاه القبلة ونمنا واضعين يدنا اليمنى تحت خدنا.

● يجب أن ننام على جنبنا الأيمن حتى لا نضغط على القلب والمعدة في الجانب الأيسر.

● يجب ألا ننام على وجوهنا، كما يراعى ألا ننام على ظهورنا ونضع قدماناً فوق الأخرى كما أمرنا رسول الله كذلك.

● يجب ألا نفترط في ساعات نومنا أو نجعلها أقل من المعتاد. (٦ - ٨ ساعات).

● يجب أن نظل مستيقظين وقت شروق الشمس ووقت الغروب. (٤٥ دقيقة).

● يجب أن ننام بنية الاستيقاظ لصلاة الفجر، حتى يكون نومنا عبادة.

● يجب أن تكون مثل هذه الأدعية الجميلة التي تظهر محبة نبينا وتعلقه بربه آخر كلمات نقولها قبل أن نخلد للنوم.

شعر يقرؤه الأطفال عند نومهم

اضطجعت على جنبي الأيمن

تلفت إلى يساري

لتشهد الملائكة على ديني وإيماني

رب قد وضع جنبي

رب إني سأرفعه

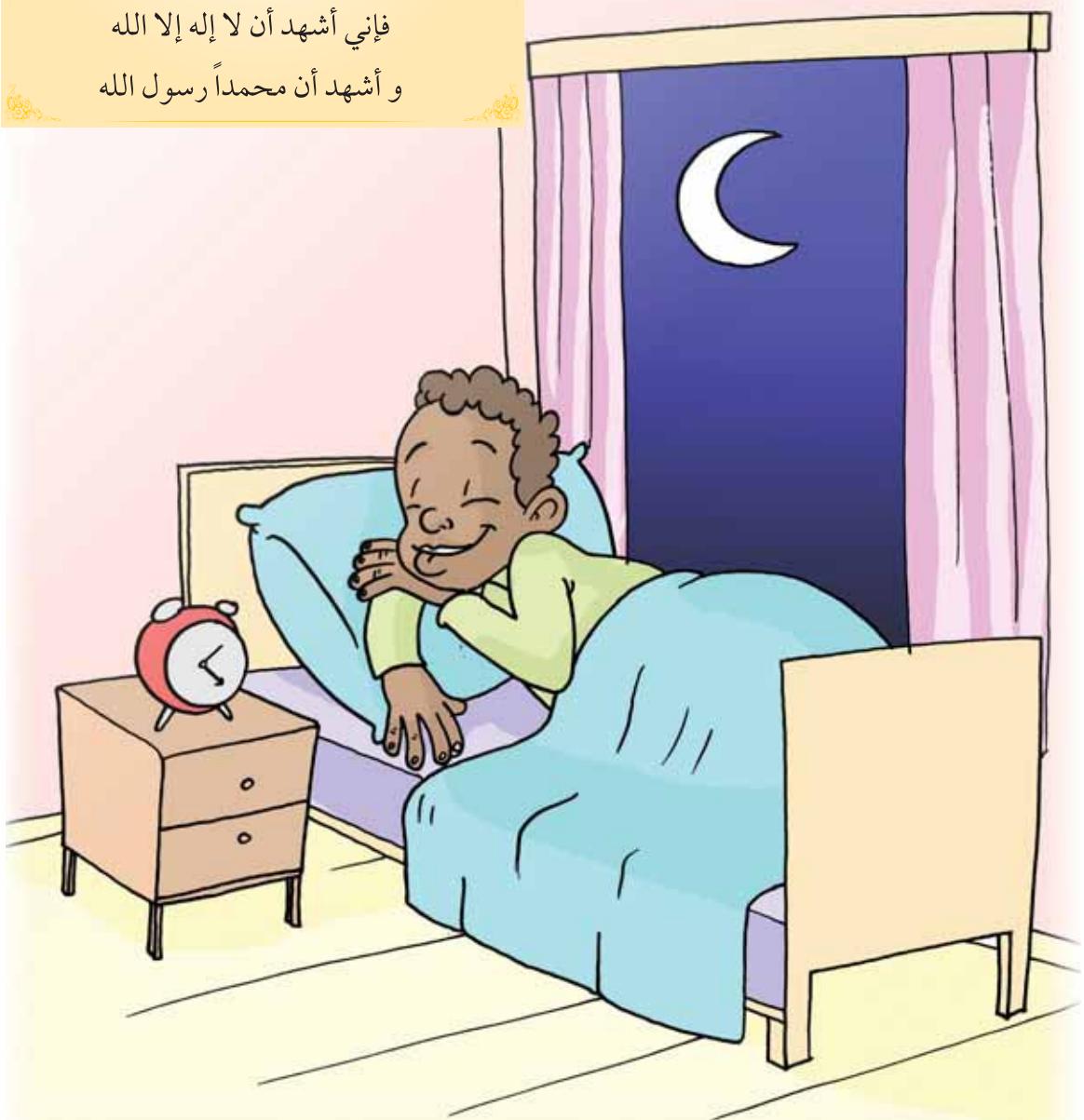
فإن قبضت روحني

فإنيأشهد أن لا إله إلا الله

وأشهد أن محمداً رسول الله

يجب أن نقرأ هذا الدعاء "باسمك أموت  
وأحياناً للهُمَّ" الذي علمنا إياه نبينا قبل النوم.

يجب أن نحمد الله عقب الإستيقاظ من النوم وأن نقوم من السرير بشققنا الأيمن، ثم نقرأ من بعد ذلك الدعاء "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا  
أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ"



## آداب الطعام و الشراب

تَعَلَّمُ هذَا الْعِلْمُ ، وَلَوْ أَنْ أَحَدَ الشَّبَابِ قَالَ وَهُوَ يَتَنَاهُو عَنِ الطَّعَامِ الْعَشَاءَ أَرِيدُ الْيَوْمَ أَنْ أَهْضَبَ لِصَلَةَ الْفَجْرِ وَأَؤْدِي كُلَّ عِبَادَاتِ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِإِخْلَاصٍ ، فَإِنَّهُ بِذَلِكَ يَكُونُ قَدْ بَدَا بِالْفَعْلِ هَذِهِ الْعِبَادَةُ بِالْطَّعَامِ وَمِنْ ثُمَّ بَدَا يَكْسِبُ الثَّوَابَ الَّذِي يَيْغِي.

﴿نَحْنُ لَا نَأْكُلُ حَتَّى نَشْعُرَ بِالْجُوعِ تَمَامًا﴾

﴿نَحْنُ نَسَاعِدُ فِي إِعْدَادِ مَائِدَةِ الْطَّعَامِ﴾

﴿نَحْنُ نَنْتَظِرُ حَتَّى يَجْلِسَ الْكَبَارُ عَلَى الْمَائِدَةِ ثُمَّ الضَّيْوَفُ - إِنْ وَجَدُوا - ثُمَّ نَجْلِسُ نَحْنُ﴾

﴿نَغْسلُ أَيْدِيهِنَا قَبْلَ تَنَاهُو عَنِ الْطَّعَامِ﴾

﴿نَسْتَخْدِمُ قَطْعَةً مِنَ الْقَمَاشِ حَتَّى لَا يَسْقُطَ عَلَيْنَا الْطَّعَامُ أَوْ كَسْرَاتِ الْخَبْزِ أَثْنَاءِ تَنَاهُو عَنِ الْطَّعَامِ﴾

﴿إِذَا كَنَا سَنِجَلْسُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَيْكُنْ جَلْوَسُنَا عَلَى قَدْمَنَا الْيَسْرَى وَنَسْحَبُ الرَّكْبَةَ الْيَمِنِيَّةَ بِاتِّجَاهِ الصَّدْرِ، وَلَا نَتَكَبَّرُ عَلَى الْأَرْضِ أَثْنَاءِ الْجَلوْسِ لِتَنَاهُو عَنِ الْطَّعَامِ﴾

### تناول الطعام عبادة:

يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْمِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (المؤمنون، ٥٢)

أتى بنا الله تعالى إلى هذه الدنيا حتى نخلص العبودية له ونفوز بالجنة، وأحل لنا ما تحتاج إليه أجسامنا من نوم و مأكل ومشروب ومسكن حتى نستطيع أن نخلص عبوديتنا له، أي أن نعبده على أحسن وجه، وأنعم الله تعالى علينا بنعم لا نحصي لها عدداً منها : الخضراءات والفاكهه و اللحوم واللبن... فلو أتنا أكلنا وشربنا من هذه النعم بنية أننا نريد أن نؤدي الأفعال بشكل أفضل ومن ثم نصبح عباداً أكثر إخلاصاً لربنا الذي خلق الكون كله، حينها يصبح ما نتناوله من طعام وشراب في هذه الحالة جزءاً أو مرحلةً من مراحل العبادة. فعلى سبيل المثال: إذا تناول طالب الطعام بنية أنه يريد أن يتعلم علماً أكثر، فإنه يحصل بذلك على ثواب عبادة



تحدث نبينا الحبيب ﷺ إلى أصحابه  
وهم يتناولون الطعام وقال:

"مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرَّاً مِنْ بَطْنِ  
حَسْبُ الْآدَمِيٌّ، لُقْيَمَاتٌ يُقْمِنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ  
غَلَبَتِ الْآدَمِيَّ نَفْسُهُ، فَثُلُثُ لِلطَّعَامِ، وَثُلُثُ  
لِلشَّرَابِ، وَثُلُثُ لِلنَّفْسِ" (الترمذى، الزهد، ٤٧)  
(ابن ماجة، الأطعمة، ٥٠، ٣٣٤٩).  
(٢٣٨٠).

كان رسول الله ﷺ جالساً ورجل يأكل،  
فلم يسمم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة،  
فلما رفعها إلى فيه قال: بسم الله أوله  
وآخره، فضحك النبي ﷺ ثم قال: "ما زال  
الشيطان يأكل معه، فلما ذكر اسم الله عجل  
استقاء ما في بطنه" (أبو داود، الأطعمة، ١٦، ٣٧٦٨).

وكان ﷺ يحثنا على البركة في الطعام  
فيقول عليه الصلاة والسلام: "طعام الواحد  
يكفي الإثنين وطعم الإثنين يكفي الأربعة  
وطعم الأربعة يكفي الشمانية" (مسلم، الأشربة،  
(١٨٢٠، ٢١)، الترمذى، الأطعمة، ٢٠٥٩، ١٧٩)

﴿ لا نعيب أي طعام؛ لأن رسول الله لم يبدِ  
تذمره قط من أي طعام ، فكان إذا أعجبه أكل، و  
إن لم يعجبه ترك. ﴾

﴿ نأكل من الطعام الذي يلينا، و عند تناول  
الفاكهة نأكل من المكان الذي نريده من الطبق. ﴾



﴿ إذا كنا سنتناول الطعام على المنضدة فيراعى  
ألا نرجع إلى الخلف كثيراً في جلسنا وألا ننكى على  
المنضدة كذلك. ﴾

﴿ نأكل بنية الحصول على الطاقة الازمة كي  
نعبد الله و نخلص العبودية له. ﴾

﴿ نبدأ الطعام بالتسمية فنقول "بسم الله الرحمن  
الرحيم" ، فإن نسينا أن نسمي أول الطعام فلنقل  
لحظة تذكرنا "بسم الله أوله و آخره". ﴾

﴿ نبدأ الطعام بالملح وننهيه بالملح، فهذه سنة  
عن نبينا الحبيب ﷺ. ﴾

﴿ أي كلمة قالها نبينا لأصحابه هي موجهة لنا  
أيضاً، فنحن أيضاً من أمته؟ ﴾

﴿ لا نبلغ اللقمة التي وضعناها في فمها دون  
أن نمضغها جيداً . و لا نأخذ غيرها حتى نبلغ التي  
قبلها. ﴾

﴿ نأكل وفمنا مغلق حتى لا نثير اشمئزاز  
الآخرين. ﴾

✿ لا نتحدث و الطعام في فينا، بل ننتظر حتى  
نبلعه و نبدأ بعدها في الحديث.

✿ نمسح يدنا و فمنا بالخبز ثم نأكله.

✿ إذا سقطت لقمة، فلانلقي بها إلى سلة المهملات،  
بل نمسحها جيداً وننظفها ثم نعاود أكلها.

✿ لا ننفخ في الطعام شديد السخونة؛ و لا نشرب  
الماء شديد البرودة دفعهً واحدةً.

✿ لا ينبغي أن ننهض و نترك نصف طبقنا ممتلئاً  
بالطعام ، ويراعى ألا نرمي بقايا الأكل.

أشياء ينبغي القيام بها بعد الانتهاء من تناول الطعام:

✿ نحمد الله قائلين "الحمد لله" عندما ننتهي من  
تناول الطعام، ونقرأ دعاء الطعام.

✿ نغسل أيدينا عقب الانتهاء من تناول الطعام.

✿ إذا كنا نتناول الطعام جماعة، فليتظر كلانا  
الآخر حتى ننهض جماعة أيضاً.

✿ نساعد في رفع المائدة.

✿ نشكر من أعد الطعام و  
جهز المائدة.

ما لا ينبغي فعله بأي حال من الأحوال أثناء الطعام  
والشراب؟

✿ يجب ألا نأكل و لا نشرب مما حرم الله.

✿ لا نأكل و لا نشرب و نحن واقفون.

✿ لا نشرب الماء دفعه واحدة، بل يكون شربنا  
الماء على ثلاث دفعات نستريح بينها ، ويراعى ألا  
تنفس داخل الكوب.

✿ لا نضع الطعام في فينا وقت العطس أو السعال  
أو التجشؤ وإلا وقعنا في موقف سيء.

✿ يجب ألا نترك أوانى الطعام والشراب مكشوفة،  
فمن المحتمل أن يسقط بداخلها بعوضة أو ذبابة أو  
أي حشرة أخرى.

✿ لا نشرب أو نأكل من الأكواب والأطباق  
المكسورة حوافيها.

✿ يجب ألا نتحدث في توافقه الأمور أثناء  
تناول الطعام، ويراعى كذلك عدم  
الضحك بصوت عال أو إحداث جلبة  
وضوضاء.



## ذكرى بطعم التمر

ما يحدث ولكنني كنت خائفاً للغاية، فإذا برسول الله يبتسم في وجهي ويمسح على رأسي ويقول: - يَا بُنَيَّ - لَمْ تَرَمِي النَّخْلَ؟.

فرددت عليه ببراءة: - لقد كنت ألعب وألهو يا سيدى فشعرت بالجوع فأردت أن أتناول الطعام، فتبسم نبى الرحمة مرة أخرى لردي عليه هذا الرد - الذى حمل براءة الأطفال، وقال لي بعد أن وضع يده على ظهري:

- فَلَا تَرْمِ النَّخْلَ، وَكُلْ مَا يَسْقُطُ فِي أَسَافِلِهَا.
- ثُمَّ مَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ»

لم يغب عن ذهني حتى الآن مسح رسول الله على ظهري وتبسمه لي وأنا خائف، ثم نصيحته لي بكلمات رقيقة، فأصبحت من بعدها لا أتعرض بالأذى مال الآخرين، ولم أعد آخذ شيئاً قبل أن أستأذن من صاحبه، وصرت أنتبه كثيراً حتى يكون كل شيء أكله أو أشربه من حلال. لقد عمقت هذه اللحظات الجميلة التي عشتها مع نبى الله نظرى للدنيا. وأدركت مع تقدم سنوات عمري أهمية الحلال والحرام وحق العبد. فلم أمد يدي للحرام فقط. (تم صياغة الحكاية استناداً لما ورد في ابن ماجة، التجار، ٦٧، ٢٢٩٩).

اسمي رافع بن عمرو. أود أن أقص عليكم ذكرى عايشتها في طفولتي مع رسول الله وأثرت في نفسي كثيراً.

كنت ما زلت في سن السادسة عندما استغرقت في اللعب في الطرقات ولم أعلم وقتها كيف مر بي الوقت حتى طلع نهار يوم جديد، فشعرت بجوع شديد، وتكاسلت عن الذهاب إلى البيت كما كنت أفعل دائماً عندماأشعر بالجوع، فقررت أن أذهب إلى أقرب نخلة وأختطف منها بعض التمر. وبالفعل تسللت حتى بلغت النخلة وبدأت أقذف الأحجار باتجاه التمر. أخذت أرمي بكل ما وقعت عليه يداي حجراً كان أو قطعة من غصن شجرة محاولاً بذلك أن أسقط التمر من النخلة، وبعد فترة سقط على الأرض عشرة أضعاف التمر الذي أحتج إليه من رطب وبليح. وكدت أشعث بعد تناول بعض من التمر الناضج، لو لا أن رأني صاحب النخلة، وعلى الفور أمسك بي واقتادني من ذراعي إلى رسول الله، وقال له: - يا رسول الله، هذا هو الغلام الذي يقذف أشجار النخيل التي أملكها بالحجارة وأضر بها، وأنا أتحين الفرصة منذ مدة للإمساك به. أراد الرجل أن يوقع بي العقاب، و كنت صغيراً حينها لا أعي جيداً



## آداب التثاؤب والعطاس والسعال والتجمُّش

الحالة وماذا كنت ستقول لو أن أحدهم أكل بصلًا أو ثومًا ثم تجشّأ عند أذنك؟ مما لا شك فيه أن هذه الأشياء هي سلوكيات قبيحة ينبغي على كل شخص ألا يُقدم عليها، أليس كذلك؟

ال المسلم لطيف رقيق مؤدب بهي الطلعه على الدوام، وكل أمره ظاهر أيضًا. المسلم لا يزعج الآخرين بسلوكياته وأحواله، ولا يجعل الآخرين ينفرون أو يشمئزون منه. و دائمًا ما يكون مصدرًا للنظافة والجمال لكل من حوله.

المسلم جميل مثل الزهرة .

التثاؤب والعطاس والسعال ثلاثة أحوال تتعرض إليها كبشر في كثير من الأحوال... و مع هذا فلا ينبغي أن تؤثر هذه الأحوال على الآخرين فنزعجهم أو نضايقهم. تخيل نفسك وأنت تحكي لصديق لك بسعادة ونشوة غامرة عن مواقف حدثت لك، أما هو فكان يتشاءب باستمرار، أو أن أحدهم أتى إليك و عطس أو سعل بشدة في وجهك تماماً، كيف سيكون شعورك في مثل هذه



ما الذي ينبغي علينا فعله أثناء التأويب والسعال؟

نحاول قدر استطاعتنا أن نمنع أو أن نتحكم في أنفسنا عندما نشعر بالتأويب الذي لا يأتي إلا من الخمول والشروع والغفلة.

إذا أضطررنا إلى التأويب فلنغلق فمنا بأيدينا، ونحاول قدر الإمكان اختصار مدة التأويب.

يجب أن نتبه حتى لا يخرج صوت من فمك المفتوح أثناء التأويب.

غالباً ما يكون السعال نتيجة لأحد أمراض الشعب الهوائية، من أجل هذا تتدافع الكائنات الدقيقة التي في الداخل وتخرج البكتيريا الموجودة في الفم عند السعال؛ لهذا يجب علينا أن نمنع حدوث ذلك باستخدام منديل أو بإغلاق فمك بيدنا أثناء السعال.

يجب أن نغلق فمك أثناء السعال حتى لا نحدث ضوضاء بصوت السعال وحتى لا يخرج بُصاق أثناء السعال.

يجب أن نلتفت إلى اليسار قليلاً وأن نميل نحو الأسفل أثناء السعال، و يجب أن نعتذر قائلين "عفواً" إذا كنا نتحدث أو نستمع لأحد وقت حدوث السعال.

ما الذي ينبغي علينا فعله أثناء العطاس والتجمُّش؟

العطاس هو انصراف يحدث في الصدر عند طرد الهواء القادم من داخل الجسم إلى الخارج بشكل مضغوط، ولأن العطس سلامٌ وصحة للجسم؛ لذا يجب علينا أن نقول في كل مرة "الحمد لله".

### حتى ثلاثة

كان رسول الله ﷺ يتحدث مع أصحابه، فعُطس رجلان عند النبي ﷺ فشمَا أحدهما ولم يشم الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمْتني قال: "إِنَّ هَذَا حَمْدَ اللَّهِ، وَلَمْ تَحْمِدِ اللَّهَ" (البخاري، الأدب، ١٢٧، ٦٢٢٥).

وقال ﷺ:

"إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّشَوُّبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمَدَ اللَّهَ، كَانَ حَقًا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّشَوُّبُ: فَإِنَّهُ هُوَ مِنْ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلَيْرِدَهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ ضَحَّكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ" (البخاري، الأدب، ١٢٦، ٦٢٢٦).

وقال ﷺ:

"أَشَمَّتُ الْعَاطِسَ ثَلَاثًا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُشَمِّتَهُ فَشَمِّتهُ وَإِنْ شِئْتَ فَكُفْهُ" (أبو داود، السنّة، ١٠٠، ٥٠٣٦).

يجب علينا إذا سمعنا أحداً يعطس أن نقول له "يرحمكم الله".

✿ يحب علينا أن نتجنب تناول المأكولات التي تسبب رائحة غير مستحبة مثل البصل والثوم وقت ذهابنا إلى المسجد أو إلى أي مجلس آخر.

✿ إذا اضطررنا إلى التجشؤ فليكن هذا الأمر بلا صوت مسموع كما يراعى أن نغلق فمنا بيذنا.

✿ يحب علينا إذا أمكن أن نذهب إلى مكان ليس فيه أحد ثم نتجشأ هناك.

✿ يحب ألا يغيب عن عقلنا قول نبينا الحبيب " المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده "، وألا نسلك سلوكاً من شأنه إثارة اشمئزاز الآخرين وإفساد طمأنيتهم.

✿ عندما نعطس و نقول " الحمد لله " ثم يقول لنا أحد أصدقائنا "يرحكم الله " فإننا نرد عليه و نقول "يهدينا ويهديكم الله ".

✿ تبقى الكلمات التي علمنا إياها رسول الله هي الأجمل حتى إن استخدم البعض كلمات بديلة عنها.

✿ هناك أسباب تؤدي إلى التجشؤ الذي لا نستطيع منعه في كثير من الأحيان، من هذه الأسباب: تناول كميات كبيرة من الطعام، والسرعة في تناوله، وشرب المشروبات الغازية، وتناول المأكولات التي تنتج عنها الغازات مثل البصل والثوم. من أجل هذا يجب الحذر من مثل هذه الأمور.

على الإنسان المسلم أن يضع  
يده على فمه عند التناوب



## مفتاح الحل

الإيمان بالله تعالى رب العالمين

ملء الفراغات (ص ٤٩)

- |           |            |            |                      |
|-----------|------------|------------|----------------------|
| ١- أنفسهم | ٢- الورقة. | ٣- كُن.    | ٤- الله تعالى        |
| ٥- قريب.  | ٦- القلوب. | ٧- الدعاء. | ٨- تحبون- فأتباعوني. |

اختر الاجابة الصحيحة (ص ٥٠)

- ١- د      ٢- ب      ٣- ج      ٤- أ      ٥- د

الإيمان بالملائكة رمز الخير والجمال

ملء الفراغات (ص ٧٥)

- |                 |             |         |          |                  |
|-----------------|-------------|---------|----------|------------------|
| ١- كتابين-كلمة. | ٢- الشيطان. | ٣- قوة. | ٤- أمين. | ٥- الملائكة-نار. |
|-----------------|-------------|---------|----------|------------------|

اختر الاجابة الصحيحة (ص ٧٦)

- ١- د      ٢- ب      ٣- ب      ٤- ب      ٥- د

الصلوة

اخبر معلوماتك - ١ (ص ١٣٣)

- ١- ص ٢- خطأ ٣- خطأ ٤- ص ٥- خطأ ٦- خطأ ٧- ص ٨- ص ٩- ص ١٠- ص ١١- خطأ ١٢- خطأ

اخبر معلوماتك - ٢ (ص ١٣٣)

- ١- ص ٢- ص ٣- ص ٤- خطأ ٥- خطأ

اخبر معلوماتك - ٣ (ص ١٣٤)

- ١- خطأ ٢- ص ٣- ص ٤- خطأ ٥- ص ٦- ص ٧- خطأ ٨- ص

### اختر الاجابة الصحيحة- ١ (ص ١٣٤)

- |       |        |        |        |        |        |        |       |
|-------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|-------|
| ١ - د | ٢ - أ  | ٣ - ب  | ٤ - ب  | ٥ - د  | ٦ - ج  | ٧ - أ  | ٨ - ب |
| ٩ - ج | ١٠ - ج | ١١ - ج | ١٢ - ب | ١٣ - أ | ١٤ - ج | ١٥ - ج |       |

### اختر الاجابة الصحيحة- ٢ (ص ١٣٦)

- |       |        |        |        |        |        |        |        |
|-------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
| ١ - أ | ٢ - أ  | ٣ - د  | ٤ - ب  | ٥ - د  | ٦ - ج  | ٧ - ج  | ٨ - د  |
| ٩ - ج | ١٠ - ج | ١١ - ج | ١٢ - ب | ١٣ - أ | ١٤ - ج | ١٥ - ج | ١٦ - د |

### اختر الاجابة الصحيحة- ٣ (ص ١٣٧)

- |       |       |       |       |       |
|-------|-------|-------|-------|-------|
| ١ - ب | ٢ - ج | ٣ - ج | ٤ - أ | ٥ - ب |
|-------|-------|-------|-------|-------|

### ملء الفراغات - ١ (ص ١٣٨)

- |            |                 |                    |           |            |
|------------|-----------------|--------------------|-----------|------------|
| ١ - التهجد | ٢ - سترا العورة | ٣ - استقبال القبلة | ٤ - قراءة | ٥ - السجود |
|------------|-----------------|--------------------|-----------|------------|

١٩٥

### ملء الفراغات - ٢ (ص ١٣٨)

- |            |            |                  |               |             |             |                  |
|------------|------------|------------------|---------------|-------------|-------------|------------------|
| ١ - اليمنى | ٢ - الخطبة | ٣ - أيام التشريق | ٤ - فرض كفاية | ٥ - الأيماء | ٦ - الأيماء | ٧ - سجود التلاوة |
|------------|------------|------------------|---------------|-------------|-------------|------------------|

## السيرة

### اختر الاجابة الصحيحة (ص ١٧٢)

- |        |        |        |        |        |        |        |        |       |
|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|-------|
| ١ - أ  | ٢ - ج  | ٣ - ب  | ٤ - د  | ٥ - ج  | ٦ - ج  | ٧ - ب  | ٨ - ب  | ٩ - د |
| ١٠ - د | ١١ - ج | ١٢ - أ | ١٣ - ب | ١٤ - د | ١٥ - ج | ١٦ - د | ١٧ - ب |       |